



International Journal

For Research and Educational Development

المجلة الدولية للبحث والتطوير التربوي



العدد الرابع - أبريل 2024م

المجلة الدولية للبحث
والتطوير التربوي

مجلة دولية علمية محكمة وفق
معايير النشر الدولي (ISI)
للمجلات العلمية المحكمة تعنى
بنشر البحوث والدراسات في مجال
العلوم التربوية وكل ما له صلة
بالعملية التربوية والتعليمية في
التعليم العام والتعليم الجامعي.

الرقم المعياري الدولي
ISSN 1658-9580



تنويه : جميع الآراء المطروحة في البحوث والدراسات المنشورة بالمجلة
تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر عن رأي هيئة تحرير المجلة .



مجلة دورية – علمية – محكمة – ومصنفة دولياً
تُصدر أربعة أعداد في العام (يناير - أبريل - يوليو - أكتوبر)
تنشر المجلة البحوث والدراسات والأوراق العلمية التي لم يسبق نشرها، باللغة العربية أو
الإنجليزية، التي تتميز بالأصالة والابتكار.

ترخيص إعلامي رقم: 111489 - رقم الإيداع بمكتبة فهد الوطنية 1444/2773

الرؤية:

تعمل المجلة على الرقي بمواصفات النشر العلمي المتميز محلياً ودولياً في مختلف مجالات البحث والتطوير التربوي.

الرسالة:

تسعى المجلة لتأصيل البحث العلمي والرفع من شأنه بحيث تصبح المجلة مرجعاً علمياً للباحثين في مختلف فروع البحث والتطوير التربوي.

الأهداف:

- المساهمة في تطوير البحث التربوي وتطبيقاته من خلال نشر البحوث النظرية والتطبيقية.
- نشر الأبحاث المتميزة التي تتسم بالجودة العالية والأصالة والابتكار وترتبط بالواقع المحلي والعالمي.
- توفير وعاء نشر للباحثين المتميزين والتسويق لأبحاثهم محلياً ودولياً.
- عرض التجارب العالمية وذلك من خلال ما يصدر من كتب وأبحاث تتعلق بالبحث والتطوير التربوي.

جميع الحقوق محفوظة:

لا يسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخه دون الحصول على موافقة كتابية من المشرف العام أو رئيس التحرير، علماً بأن جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:
مركز إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي - المجلة الدولية للبحث والتطوير التربوي
ص.ب: 26523 الطائف - المملكة العربية السعودية

هاتف وفاكس: 00966127272778 جوال واتساب: 00966500205551

البريد الإلكتروني: IJERD@kefeac.com

kefeac.pub@gmail.com



هيئة تحرير المجلة

المشرف العام

د. عبد الرحمن محمد الزهراني

الرئيس التنفيذي لمركز إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي

رئيس التحرير

أ.د. مرضي غرم الله الزهراني

أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة أم القرى

مدير التحرير

د. بدور خالد الصقعي

كلية التربية الأساسية - الكويت

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. خالد عواض الثبتي

أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. منصور بن عوض القحطاني

أستاذ القيادة التربوية والتخطيط بجامعة الملك خالد

أ.د. سامي بن فهد السنيدي

أستاذ المناهج التعليمية بجامعة القصيم

د. حسام الدين السيد محمد إبراهيم

دكتور باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية - مصر

أستاذ مشارك بكلية العلوم والآداب في جامعة نزوى بسلطنة عُمان (سابقاً)

د. ماجدة مصطفى عبد الرازق

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بكليات الشرق العربي

د. رندة أحمد حريري

دكتورة فلسفة في التربية والجودة في التعليم العالي

أستاذ التربية المُشارك بجامعة دار الحكمة



الهيئة الإستشارية

أ.د. محمد محمد أحمد الحربي
أستاذ القيادة والجودة الشاملة بجامعة طيبة

أ.د. علي ناصر آل زاهر السلاطين
أستاذ إدارة التعليم العالي والتخطيط بجامعة الملك خالد

أ.د. عبد الله محمد علي الزهراني
أستاذ التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة الباحة سابقاً

أ.د. ماهر إسماعيل صبري
أستاذ المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم بجامعة بنها
رئيس رابطة التربويين العرب

أ.د. سلطان غالب الديحاني
أستاذ القيادة والسياسيات التربوية بكلية التربية – جامعة الكويت

أ.د. حاكم موسي الحسنوي
أستاذ طرائق التدريس بالكلية التربوية المفتوحة – بغداد - العراق

أ.د. حنان عبد الجليل عبد الغفور نجم الدين
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بجامعة جدة

د. عبد الله بن صالح البوحنية
أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. بدر سالم البدراني
أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط المساعد بجامعة طيبة

د. خالد صقر الدندني
دكتوراه الفلسفة في القيادة والتعلم المتقدم والخدمة في التعليم العالي
من جامعة كاردينال ستريتش ويسكونسون – الولايات المتحدة الأمريكية



مجالات النشر

الجوانب الفلسفية في البحوث العلمية.

الموهبة والإبداع.

تكنولوجيا وتقنيات التعليم.

التربية الخاصة وصعوبات التعليم.

رياض الأطفال والطفولة المبكرة.

الإعداد الأكاديمي والتطور المهني.

الروبوتات والذكاء الاصطناعي.

التعليم الأهلي والاجنبي
والمسارات الدولية.

مؤشرات أداء المؤسسات التعليمية.

إستراتيجيات تطوير المؤسسات
التربوية والتعليمية.

التميز الفردي والمؤسسي في
القطاعات التعليمية.

قضايا ومشكلات في التربية والتعليم.

النشر العلمي مفهومه ومتطلباته.

الاختراعات والتجارب العلمية.

دراسات علم المستقبل.

تصميم البحوث العلمية النوعية.

النقد والتحكيم العلمي.

المناهج وطرق التدريس.

الإدارة والقيادة التربوية.

القياس والتقويم التربوي.

استراتيجيات التدريس الذكية.

الاختبارات والتصنيفات الدولية.

التوجيه والإرشاد الطلابي.

الإشراف التربوي.

المجلة تقبل نشر جميع الأبحاث والدراسات ذات العلاقة
بالبحث والتطوير التربوي.

شروط النشر

تمهيد:

تصدر المجلة إصداراتها المتعددة للبحوث العلمية الأصلية المحكمة وفق معايير النشر الدولي للمجلات العلمية المحكمة (ISI). لذلك يجب أن يكون البحث المراد نشره أصيلاً مكتمل الأركان، وفق أسس ومعايير البحث العلمي وضمن مجالات المجلة، ولم يسبق نشره من قبل، أو تم إرساله لمجلة أخرى للنشر حسب المعايير التالية:

معايير التحكيم الأولى لقبول النشر في المجلات:

- 1 - أن يتسم البحث بالأصالة والمنهجية العلمية والحدثة في الموضوع والعرض.
- 2 - ألا يكون قد سبق نشره أو قدم للنشر إلى مجلة أخرى.
- 3 - أن يكون البحث مكتمل العناصر.
- 4 - مراعاة صحة اللغة وسلامة الأسلوب في البحث ويجب مراجعة البحث جيداً قبل إرساله.
- 5 - مطابقة البحث لتنسيقات البحوث المعتمدة في المجلة.
- 6 - أن ألا يتجاوز عدد صفحات البحث 20 صفحة.
- 7 - أن يكون البحث بإحدى اللغتين: (العربية، الإنجليزية).

عناصر البحث:

- 1 - العنوان الكامل للبحث باللغة العربية وترجمة له باللغة الإنجليزية.
- 2 - اسم الباحث ودرجته العلمية، والمؤسسة التابع لها، واسم الدولة باللغتين العربية والانجليزية والبريد الإلكتروني.
- 3 - مستخلص للبحث (عربي، إنجليزي) في حدود (400) كلمة للمستخلصين (لكل مستخلص 200 كلمة) حيث لا يزيد عدد أسطر المستخلص الواحد عن " 10 " أسطر بخط " 12 " Time New Roman للمستخلص العربي و " 12 " Calibri للمستخلص باللغة الإنجليزية.
- 4 - الكلمات المفتاحية من 3 - 6 كلمات باللغتين العربية والانجليزية.
- 5 - المقدمة ويجب أن تتضمن: مشكلة البحث وأسئلته، وأهدافه، وأهميته وحدوده ومصطلحاته.
- 6 - الاطار النظري والدراسات السابقة.
- 7 - منهج البحث ويجب إيضاح المنهجية العلمية المتبعة في إعداد الدراسة مع ذكر المبررات لاختياره.
- 8 - نتائج البحث ومناقشتها ، التوصيات والمقترحات ، الخاتمة والمراجع.

تنسيقات البحث:

- 1 - ملف البحث يجب أن يكون ملف ميكروسوفت وورد (word.docs,.doc) غير محمي.
- 2 - يجب أن يكون البحث في صفحات مفردة وليست مدمجة بأعمدة في نفس الصفحة.
- 3 - لا تتجاوز عدد صفحات البحث 20 صفحة ولا تقل عن 12 صفحة وأن تكون هوامش الصفحة عادية (أعلى وأسفل 254 سم وأيمن وأيسر 318 سم).
- 4 - تكتب المادة العلمية العربية بخط Time New Roman بحجم (12) والتباعد بين السطور (1.15).
- 5 - تكتب المادة العلمية الإنجليزية بخط Calibri بحجم (12) والتباعد بين السطور (1.15).
- 6 - ترتيب العناوين الرئيسية والفرعية ترتيباً تسلسلياً على التوالي.
- 7 - ترتيب الجداول والأشكال والصور في البحث ترتيباً تسلسلياً على التوالي.
- 8 - يجب استخدام نموذج موحد للمعادلات الرياضية في محتويات البحث.
- 9 - أن يلتزم الباحث باستخدام الأرقام (1 2 3 - ...) سواء في متن البحث، أو في الجداول والأشكال أو في المراجع.
- 10 - يكون الترقيم لصفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة، حتى آخر صفحة من صفحات البحث التي تتضمن المراجع.
- 11 - المراجع .

خطوات النشر:

- 1 - استلام البحث العلمي المراد نشره بالمجلة.
- 2 - الفحص الأولي لتنسيقات البحث ومطابقة شروط النشر في المجلة.
- 3 - إخطار الباحث بنتيجة الفحص الأولي خلال (10 أيام عمل) من استلام البحث.
- 4 - إرسال البحث إلى المحكمين للتحكيم النهائي.
- 5 - إخطار الباحث بنتيجة التحكيم النهائي.
- 6 - إجراء التعديلات أو الملاحظات أن وجدت بناءً على قرار اللجنة العلمية قبل النشر النهائي للبحث.
- 7 - استيفاء رسوم النشر، في حال قبول البحث للنشر.
- 8 - إصدار شهادة قبول نشر البحث في المجلة.
- 9 - نشر البحث في الإصدار القادم للمجلة والأولية في النشر حسب تاريخ الاستلام.

رسوم النشر:

تبلغ رسوم التحكيم والنشر في المجلة 400 دولار وتساوي 1500 ريال سعودي و يتم سداد الرسوم بعد القبول الأولي للبحث.

كلمة هيئة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

يسرني أن اضع بين أيديكم العدد الرابع من "المجلة الدولية للبحث والتطوير التربوي". والذي يأتي محملاً بمجموعة متنوعة من الأبحاث والدراسات التي تعكس التزامنا بتعزيز التعليم والتطوير التربوي في جميع أنحاء العالم، وذلك من منطلق رؤيتنا وتحقيقاً لأهدافنا في المجلة، وذلك من خلال تقديم الأبحاث العلمية ذات الجودة العالية التي تسهم في تطوير المجال التربوي، وتعزيز فهمنا لعمليات التعلم وتطوير الأساليب التعليمية.

وفي هذا العدد، نسعد بتقديم مجموعة متنوعة من المقالات التي تغطي مواضيع شتى تتعلق بالتعليم والتطوير التربوي. ونود أن نعرب عن شكرنا العميق لجميع الباحثين الذين ساهموا في إعداد هذه الأبحاث، ولفريق التحكيم والمراجعة على جهودهم القيمة في ضمان جودة المحتوى المقدم. كما نشكر قراءنا الأعزاء على دعمهم المتواصل للمجلة وتشجيعهم لنا على مواصلة العمل الشاق.

نأمل أن يكون هذا العدد مفيداً لكم وملهماً لمزيد من البحث والتطوير في مجال التعليم والتربية. وختاماً، نجدد الدعوة لجميع الباحثين والمهتمين لتقديم أبحاثهم للنشر في مجلتنا، مع التأكيد على التزامنا بتقديم المحتوى ذو الجودة العالية والقيمة العلمية. والله ولي التوفيق.

مدير تحرير المجلة الدولية للبحث والتطوير التربوي
د. بدور خالد الصقعي

فهرس المحتويات

م	العنوان	الصفحة
1	تصور مقترح لدمج مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. د. نوره سعيد علي القحطاني (1) * أ.د. لبنى حسين راشد العجمي (2) *	15-1
2	التَّغْيِيرُ فِي مَنْظُومَةِ الْقِيَمِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ الْمُعَلِّمِينَ فِي ضَوْءِ الْعَوْلَمَةِ الثَّقَافِيَّةِ دِرَاسَةٌ فِي الْأَنْثُرُوبُولُوجِيَا التَّرْبَوِيَّةِ. أ. عبد الرحمن عطالله سعد السعيد (1) * أ. أحمد فيصل جبر مشوح الظفيري (2) *	27-16
3	مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن. أ. جمانة بنت طويلع المطيري	45-28
4	القدرة التنبؤية لليقظة العقلية بالتحصيل الدراسي للغة العربية لدى طلبة الصف العاشر بمدارس إدارة التربية والتعليم بسمائل. أ. عزيز بن سيف بن محمد الندابي	57-46
5	دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. أ.د. حمد بن عبد الله القمزي (1) * أ.د. لبنى حسين راشد العجمي (2) *	70-58

المجلة الدولية للبحث والتطوير التربوي

International Journal of Educational Research and Development

مجلة علمية - دورية - محكمة - مصنفة دولياً



A proposed framework for integrating green energy concepts into the science curriculum for intermediate school in Saudi Arabia.

تصور مقترح لدمج مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

D. Noura Saeed Ali AlQahtani^{*1}

^{*1}-Ph. D. of Science Curriculum and Teaching Methods College of Education King Khalid University.

Prof. Loubna Hussain AlAjmi^{*2}

^{*2}-Professor of Science Curriculum and Teaching Methods College of Education King Khalid University.

د. نوره سعيد علي القحطاني^(١)

^{*1} - دكتوراه في المناهج وطرق تدريس العلوم - كلية التربية - جامعة الملك خالد.

أ.د. لبنى حسين راشد العجمي^(٢)

^{*2} - أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم - كلية التربية - جامعة الملك خالد.

Email: Ns-albishri@hotmail.com

KEY WORDS

Environmental Pollution, Sustainable Development, Renewable Energy, Science Curricula.

الكلمات المفتاحية

التلوث البيئي، التنمية المستدامة، الطاقة المتجددة، مناهج العلوم.

ABSTRACT

The research aimed to identify the degree of inclusion of green energy concepts in the science curriculum for the second intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia, and then to present a suggested proposal for integrating green energy concepts into this curriculum. The research sample consisted of the science curricula for the three semesters of the second intermediate grade. To achieve the study objective, A list of (28) green energy concepts was constructed and distributed on six main concepts. The results of the research showed that the degree of inclusion of green energy concepts in the science curriculum was low. Also, the concept of solar energy ranked first, followed by the concept of geothermal energy, then the concept of sea and ocean energy, then the concept of wind energy, followed by the concept of hydroelectric energy, and finally the concept of bioenergy. The research presented a suggested proposal for integrating green energy concepts into the science curriculum for the second intermediate grade in Kingdom of Saudi Arabia.

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى معرفة مستوى تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، ومن ثم تقديم تصور مقترح لدمج مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم، وتكونت عينة البحث من مناهج العلوم للفصول الدراسية الثلاثة للصف الثاني المتوسط، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء قائمة بمفاهيم الطاقة الخضراء مكونة من (28) مفهوماً فرعياً وزعت على ستة مفاهيم رئيسة وكذلك استمارة تحليل المحتوى، وأظهرت نتيجة البحث أن درجة تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم للصف الثاني المتوسط كانت منخفضة، وأن مفهوم الطاقة الشمسية حصل على المرتبة الأولى، يليه مفهوم الطاقة الحرارية الجوفية، ثم مفهوم طاقة البحار والمحيطات، ثم مفهوم طاقة الرياح، يليه مفهوم الطاقة الكهرومائية، وأخيراً مفهوم الطاقة الحيوية، وقدم البحث تصوراً مقترحاً لدمج مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية.

مقدمة البحث:

تعيش المجتمعات اليوم تحولات مجتمعية واقتصادية سريعة، وتواجه تحديات متعددة تتطلب استراتيجيات تنموية شاملة ومستدامة. تتبنى المملكة العربية السعودية رؤية طموحة تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة وتنويع مصادر الدخل، وتحسين جودة الحياة لمواطنيها بما يتماشى مع تطلعاتهم المستقبلية كما تهدف إلى تحويل الاقتصاد السعودي إلى اقتصاد متنوع ومستدام، وذلك ضمن رؤية 2030. تتمثل هذه الرؤية في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، وتعزيز الابتكار والتنافسية في مختلف القطاعات الاقتصادية.

ومما لا شك فيه أن التنمية المستدامة تقوم في المقام الأول على حماية البيئة، وضمان الاستخدام الأمثل والتوزيع العادل للموارد بين الجيل الحالي والأجيال اللاحقة، فإن مثل هذه الطاقة التقليدية وغير المستدامة لا تسمح بتحقيق تنمية مستدامة (طه وآخرون، 2018).

ولمواجهة تلك المشكلات البيئية بما فيها التلوث البيئي وتغير المناخ، سعت كثير من الدول إلى إيجاد حلول لمعالجة السبب في حدوث تلك المشكلات البيئية من خلال خفض استهلاك الوقود الأحفوري، والتفكير بإيجاد مصادر طاقة بديلة تكون صديقة للبيئة تعرف بمصادر الطاقة الخضراء أو المتجددة (عبدالرؤوف ورمضان، ٢٠١٤)؛ إذ إن استخدام مصادر الطاقة الخضراء يُعد من المصادر البديلة التي تعقد عليها الآمال المستقبلية لكونها طاقة نظيفة لا تنضب؛ لذلك تقوم العديد من الدول بتطوير هذه المصادر، التي ليس لها تأثير سلبي في البيئة (حسن، 2013).

وفي إطار التنمية المستدامة، تلعب المملكة العربية السعودية دوراً رائداً في استخدام مصادر الطاقة المتجددة والتحول إلى اقتصاد يعتمد على الطاقة النظيفة، بهدف الحد من انبعاثات الكربون والحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

ومع التحديات التي تواجه العالم في مجال التغير المناخي والحفاظ على البيئة، تأتي أهمية الطاقة الخضراء كحل مستدام لتلبية احتياجات الطاقة والحد من انبعاثات الكربون، إذ تعتبر الطاقة الخضراء جزءاً أساسياً من استراتيجية التنمية المستدامة، حيث تسهم في تحقيق الاستقرار البيئي وتوفير فرص العمل وتعزيز الاقتصاد الوطني وتكمن أهمية الطاقة الخضراء في أنها طاقة لا تنضب ولا تنفد، ويكون مصدرها أحد الموارد الطبيعية مثل: الشمس والرياح والمياه وحرارة جوف الأرض والبحار والمحيطات والكتلة الحيوية، وأهم ما يميز الطاقة المتجددة عن الطاقة الأحفورية (النفط، الغاز الطبيعي، الفحم) بأنها

مصادر طبيعية ومتجددة بشكل مستمر، كما أنها طاقة صديقة للبيئة لا تتسبب في التلوث البيئي (محمد وعكلو، 2019).

ويُعد موضوع الطاقة الخضراء من الموضوعات التي نالت اهتمام التربويين؛ نظراً لأنها أحد أهم المصادر العالمية، بوصفها طاقة نظيفة ومستدامة، ولا تؤدي إلى أي شكل من أشكال التلوث؛ لذلك ظهرت دعوات عالمية كثيرة للاهتمام بتنشئة أفراد المجتمع على الشعور بمسؤولية تجاه بيئتهم. وقد أشار غانم (2023) إلى إن خطط التنمية لا تشمل فقط دور الدولة والمؤسسات في المشروعات التي تقيمها، وإنما تشمل دور الفرد في المجتمع، وذلك بتنمية ثقافته حول نظافة ونقاء البيئة، كونه أساس المجتمع؛ لذا فإن توعية الفرد في المجتمع بأهمية استخدام الطاقة الخضراء بوصفها طاقة نظيفة وأمنة على البيئة لن يأتي إلا من خلال دمج مفاهيم الطاقة الخضراء في المناهج الدراسية.

حيث يلعب تعليم وتدريب العلوم دوراً حيوياً في تأهيل الشباب لفهم أهمية الطاقة الخضراء وتبني سلوكيات استدامة. كما تهدف المملكة إلى تطوير مناهج علمية مبتكرة تعزز فهم الطلاب للتحديات البيئية وتوجههم نحو اتخاذ القرارات الصحيحة لتحقيق التنمية المستدامة.

وقد أكدت دراسة Delegkos and Koliopoulos (2020) على أهمية تضمين مفهوم الطاقة في المناهج التعليمية وأهمية تعليمها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. كما أشارت دراسة السامرائي (2011)، ودراسة السبعي (2022) إلى أن من أهم دواعي الاهتمام بتحقيق مفاهيم الطاقة الخضراء تدنى مستوى الخريجين من المرحلة الثانوية والطلبة في المرحلة الجامعية بمفاهيم الطاقة الخضراء ودورها في حل العديد من المشكلات البيئية والاقتصادية. كما أشارت نتائج دراسة الذهبي (2020) إلى وجود ضعف كبير في درجة تضمين مناهج الفيزياء للمرحلة الإعدادية بالعراق لمفاهيم الطاقة المتجددة.

ونظراً لأهمية الطاقة الخضراء وتضمينها في المناهج الدراسية عُقدت مجموعة من المؤتمرات أهمها: مؤتمر التعدين الدولي في الرياض الذي عُقد خلال الفترة 11-13 يناير 2022، الذي أشار إلى أهمية استخدام الطاقة النظيفة، وإلى الأضرار المترتبة على البيئة في حال عدم استخدامها (وكالة الأنباء السعودية، 2022) كما أوصى المؤتمر الدولي للطاقة الخضراء 2023 الذي عُقد في مجمع السلطان قابوس الشبابي للثقافة والترفيه بصلالة في الفترة 15-16 فبراير 2023 بعدد من التوصيات؛ من بينها: تحسين المبادرات المستدامة، واستخدام تقنيات الطاقة المتجددة (البراك، 2023).

وتحقيقاً لرؤية المملكة 2023 التي تهدف إلى زيادة حصة المملكة في إنتاج الطاقة المتجددة إلى الحد الأمثل، أصبح من الضروري أن يرافق هذا الهدف تطورات في العملية التربوية والتعليمية بشكل عام والمناهج الدراسية بشكل خاص؛ إذ إن أي إصلاح في العملية التربوية لا يمكن أن يتم بدون تطوير للمناهج الدراسية.

وقد أجريت عدد من الدراسات المحلية التي تناولت تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في مناهجها في مراحل التعليم العام أو برامجها التعليمية في المرحلة الجامعية، مثل دراسة العمري والأخشي (2020) التي أظهرت نتائجها إلى تدني تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في مناهج الكيمياء للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، كما توصلت دراسة السبعي (2022) إلى قصور تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في البرامج التعليمية للأقسام العلمية في جامعة جدة، الذي أدى إلى تدني وعي الطلبة بالطاقة الخضراء.

وفي هذا الصدد أكدت دراسة Alghamdi and Elhassan (2019) على أهمية توعية المتعلمين بالحياة الخضراء بغرض تحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما أشارت دراسة (Alsaati et al. 2020) إلى أهمية دور المؤسسات التعليمية في اتخاذ الإجراءات التي تنمي وعي المتعلمين بالاستدامة، وتعديل سلوكياتهم نحوها من خلال تضمين موضوعات الطاقة الخضراء في مناهجها وبرامجها التعليمية.

وفي ضوء ما سبق، وجدت الحاجة إلى إجراء البحث الحالي بهدف دمج تضمين منهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لمفاهيم الطاقة الخضراء.

أسئلة البحث:

تحددت أسئلة البحث في الأسئلة الآتية:

١. ما مفاهيم الطاقة الخضراء اللازم تضمينها في محتوى منهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟
٢. ما درجة تضمين محتوى منهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لمفاهيم الطاقة الخضراء؟
٣. ما التصور المقترح لدمج مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

١. تحديد مفاهيم الطاقة الخضراء اللازم تضمينها في محتوى منهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
٢. التعرف على درجة توافر محتوى منهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لمفاهيم الطاقة الخضراء.

وفي ذات السياق أكدت بعض الأدبيات والدراسات كدراسة (أحمد وآخرون، 2017؛ الذهبي، 2020؛ السامرائي، 2011؛ السبعي، 2022؛ طه ومحمد، 2023؛ العمري والأخشي، 2020) على ضرورة بناء وتطوير المناهج في ضوء مفاهيم الطاقة الخضراء، وهذا يدعو إلى ضرورة النظر للأوضاع الحالية لمناهج العلوم؛ للتعرف إلى مدى توافر مفاهيم الطاقة الخضراء بها وتحديد مدى إسهامها في تنمية تلك المهارات لدى المتعلمين، كما أوصت دراسة Coker, et al. (2010) بضرورة دمج نواتج التعليم المتعلقة بمصادر الطاقة المتجددة في مناهج التعليم الثانوي مع القضايا البيئية، التي يمكن مواجهتها في الحياة اليومية. وعلى المستوى المحلي تُعد الاستدامة ركيزة أساسية في رؤية السعودية 2023؛ إذ تسعى المملكة العربية السعودية نحو مواجهة تحديات الطاقة وتغيرات المناخ من خلال ما شهدته من عمليات تمويل المشاريع في قطاع الطاقة الشمسية وأطلقت صندوق البنية التحتية الوطني لتنويع اقتصادها، وتنويع مصادر الطاقة؛ إذ تطمح لأن تمثل الطاقة المتجددة ٥٠٪ من استخداماتها بحلول عام 2023 (كياسيه، 2022).

تعتبر مناهج العلوم من أبرز المناهج الدراسية التي ترتبط بشكل وثيق بموضوع الطاقة، حيث يشكل الإنسان المحور الأساسي الذي يستخدم هذه الطاقة. تُعد المرحلة المتوسطة مرحلة حاسمة في تنمية الوعي بمفاهيم الطاقة الخضراء لدى الطلاب من خلال مناهج العلوم، بهدف تجهيزهم بالمعرفة والتوجيه ليصبحوا أكثر وعياً بأهمية استخدام الطاقة الخضراء كبديل عن الطاقة التقليدية. بناءً على ذلك، تلعب الطاقة الخضراء دوراً بارزاً كطاقة مستدامة في حياة المجتمعات وحماية البيئة على المدى الطويل للأجيال القادمة، مما يجعل تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في مناهج العلوم للصف الثاني المتوسط ضرورة ملحة. يأتي هذا الاهتمام نتيجة للتغيرات المناخية والمشكلات البيئية التي تعترض كوكب الأرض والتي تتطلب استجابة فورية وفعالة".

مشكلة البحث:

مما لا شك فيه أنَّ الانبعاثات الغازية الناتجة من استخدام الطاقة التقليدية غدت تؤثر بشكل سلبي على البيئة، ومن ثم في الإنسان الذي يعيش فيها؛ لذا فإن السبيل الوحيد لمواجهة تلك الأضرار الناجمة عن استخدام الطاقة التقليدية لن يتأتى إلا من خلال توعية النشء بأهمية الطاقة الخضراء النظيفة والأمن على البيئة، وكما نلاحظ أن بعض الدول التي نادت بأهمية الطاقة الخضراء جاء بغرض التفكير بالجانب الاقتصادي الذي توفره استخدامات بعض مصادر الطاقة الخضراء، وليس وعياً بأهميتها في المحافظة على بيئة نظيفة وآمنة.

ويُعرف إجرائيًا في هذا البحث بأنه عملية تحديث منهجي وإجراء تغييرات إيجابية في محتوى منهج العلوم للصف الثاني المتوسط للفصول الدراسية الثلاثة في المملكة العربية السعودية، من خلال تقديم تصور مقترح في ضوء مفاهيم الطاقة الخضراء، بهدف رفع جودة منهج العلوم بما يتوافق مع الأهداف التربوية والتعليمية ورؤية ٢٠٣٠.

مفاهيم الطاقة الخضراء: تُعرف الطاقة الخضراء بأنها "الطاقة المستمدة من المصادر الطبيعية التي يتم تجديدها بمعدل أعلى من استهلاكها. فضوء الشمس والرياح، على سبيل المثال، من المصادر التي تتجدد باستمرار" (United Nation website, n.d.).

وتُعرف إجرائيًا بأنها المفاهيم اللازمة تضمينها في محتوى منهج العلوم للصف الثاني المتوسط وتتضمن (الطاقة الشمسية، الطاقة الكهربائية، طاقة الرياح، الطاقة الحرارية الجوفية، طاقة البحار والمحيطات، الطاقة الحيوية).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

الطاقة الخضراء

يُستخدم مصطلح الطاقة المتجددة، أو الطاقة النظيفة، أو الطاقة البديلة، أو الطاقة المستدامة بشكل متبادل مع مصطلح الطاقة الخضراء، وقد عرفت وكالة الطاقة الدولية للطاقة المتجددة (٢٠١١) بأنها جميع أشكال الطاقة التي يتم إنتاجها من مصادر متجددة وبصورة مستدامة مثل الطاقة الحيوية، الطاقة المستخرجة من باطن الأرض، الطاقة الهيدروجينية، طاقة المحيطات بما فيها المستخرجة من المد والجزر، الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح.

ويُعرفها العاني (٢٠٢١) بأنها: "موارد لا يكون لمصدرها مخزون ثابت أو محدود في الطبيعة، وتتجدد بصفة دورية أسرع من معدل استهلاكها، وتظهر في عدة أشكال منها: الكتلة الحيوية، أشعة الشمس، والطاقة الكهرومائية، والرياح، وحرارة باطن الأرض" (ص. ١٢). مما سبق نستنتج بأنها طاقة تنتج من مصادر طبيعية متجددة بصفة مستمرة أسرع من استهلاكها، وأمنة على البيئة ولا تسبب أضرار جانبية عليها، ويتم تحويلها من صور طبيعية إلى صور أخرى يمكن استخدامها في مجال إنتاج الكهرباء، وتسخين وضخ المياه، وتدفئة المنازل، ومن أهم مصادرها (الشمس، الرياح، المياه، حرارة باطن الأرض، الكتلة الحيوية).

أهمية الطاقة الخضراء

تكمُن أهمية الطاقة الخضراء في الآتي (محمد وعكلو، ٢٠١٩):

٣. تقديم تصور مقترح لدمج مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث من الآتي:

١. توجه قائمة مفاهيم الطاقة الخضراء التي يُقدمها البحث الحالي معلمي العلوم ومشرفيها في تقديم أنشطة إثرائية تتضمن هذه المفاهيم.

٢. لفت انتباه مطوري منهج العلوم بأهمية تضمين محتوى منهج العلوم للصف الثاني المتوسط بمفاهيم الطاقة الخضراء من خلال نتائج التحليل التي يُقدمها البحث.

٣. قد يفيد تقديم تصور مقترح لمحتوى منهج العلوم للصف الثاني المتوسط في ضوء مفاهيم الطاقة الخضراء، مطوري منهج العلوم في تطوير محتوى منهج العلوم.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

أ. الحدود الموضوعية: تحليل محتوى منهج العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم الطاقة الخضراء المحددة بستة مفاهيم هي: الطاقة الشمسية، الطاقة الكهربائية، طاقة الرياح، الطاقة الحرارية الجوفية، طاقة البحار والمحيطات، الطاقة الحيوية.

ب. الحدود المكانية: منهج العلوم في المملكة العربية السعودية للصف الثاني المتوسط (طبعة ١٤٤٥ هـ)، وعددها ثلاثة كتب موزعة على الفصول الدراسية الثلاثة.

ج. الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٤/١٤٤٥ هـ.

مصطلحات البحث:

تصور مقترح " يُعرف بأنه إطار فكري عام يبيناه الباحثين في صورة افتراضات أساسية أو قيم أو مفاهيم أو اهتمامات تتصل بالإنسان والكون والحياة والمجتمع، وبالعلاقات الجدلية القائمة بين الموضوعات، التي توجه الباحثين إلى تفضيل نماذج ومناهج وطرائق معينة في البحث تتلاءم مع الصيغة التي يتبنونها وتتفق مع مكوناته (زين الدين، ٢٠١٣).

يُعرف إجرائيًا في هذا البحث بأنه عبارة عن مجموعة من الخطوات والإجراءات المقترحة لتطوير محتوى منهج العلوم للصف الثاني المتوسط للفصول الدراسية الثلاثة في المملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم الطاقة الخضراء. تطوير المنهج: يُعرف تطوير المنهج بأنه "العملية التي يتم من خلالها إجراء تعديلات مناسبة في بعض أو كل عناصر المنهج وفق خطة مدروسة من أجل تحسين العملية التربوية ورفع مستواها" (دعمس، ٢٠١١، ص. ٥).

لذا نجد أن الطاقة الشمسية هي الطاقة المنبعثة من الضوء والحرارة الناتجة من الشمس، وتعد الطاقة الشمسية من الطاقات النظيفة التي لا تتضب ولا ينتج عنها أي غازات تضر بالبيئة والإنسان.

ثانيًا: طاقة الرياح:

تُعد الرياح أحد أهم مصادر الطاقة الخضراء الناتجة من تحول الطاقة الحركية للرياح إلى طاقة ميكانيكية يمكن استغلالها لإدارة الكهرباء أو لإدارة الأعمال الميكانيكية كطحن الحبوب وسحب المياه الجوفية من الأراضي الزراعية لاستصلاحها، وتعد الشمس المصدر الرئيس لطاقة الرياح، ويتحرك الهواء نتيجة للتسخين غير المتساوي للشمس على الكرة الأرضية فينتج من ذلك مناطق مختلفة في درجة حرارتها (الجبارة، 2012).

مما سبق نجد أن طاقة الرياح مصدر طاقة نظيفة ومتجددة ناتجة عن حركة الرياح، وتُعد من أقدم مصادر الطاقة التي استخدمها الإنسان منذ قديم الزمان في طحن الحبوب، ولرفع المياه من الآبار، أو تحويلها إلى طاقة ميكانيكية تستخدم مباشرة أو تحويلها إلى طاقة كهربائية.

ثالثًا: الطاقة المائية:

هي الطاقة التي تستمد من حركة المياه المستمرة، إذ تعتمد هذه على مساقط المياه والسدود والأنهار، ويتحقق إنتاج الطاقة بوضع توربينات لتوليد الكهرباء، وعند حركة الماء تتحرك التوربينات المثبتة فيها وتدور، ثم تُحوّل الطاقة الميكانيكية الناتجة إلى طاقة كهربائية (الطائي، 2019).

مما سبق نجد أن الطاقة المائية مصدر نظيف ومتجدد باستمرار كونها تعتمد على حركة دورة المياه، ورغم ذلك فإنها تحتاج إلى إنشاء سدود وأحواض مائية.

رابعًا: الطاقة الحرارية الجوفية:

هي طاقة حرارية دفيئة في أعماق الأرض وموجودة بشكل مخزون من المياه الساخنة أو البخار والصخور الحارة، إلا أن الحرارة المستغلة حاليًا عن طريق الوسائل التقنية المتوافرة هي المياه الساخنة والبخار الحار، وتُستغل هذه الطاقات لتوليد الكهرباء والتدفئة المركزية، وللأغراض السياحية والزراعية (عبد الوهاب، 2017).

لذا فإن الطاقة الجوفوحرارية تُعد من المصادر الطبيعية المتجددة والصديقة للبيئة؛ وذلك لأنها طاقة كامنّة في باطن الأرض تتولد عند احتكاك الصخور الحارة بالمياه الموجودة قربها، فينتج عن عملية الاحتكاك أبخرة تستخدم في توليد الكهرباء، كما استخدمت المياه الساخنة من الينابيع كحمامات لغرض العلاج.

١. تتواجد الطاقة الخضراء في كافة أنحاء العالم حيث أنها تتواجد بشكل دائم وقابلة للتجدد.

٢. يسهل استخدامها بالاعتماد على تقنيات وآليات بسيطة، وتُعد عاملاً مهماً في التنمية البيئية والاجتماعية.

٣. نظافة الطاقة الخضراء على عكس الطاقة التقليدية التي أسهمت في التسبب في الكثير من المشكلات البيئية؛ وذلك يعني عدم تخصيص مبالغ إضافية لمعالجة الآثار السلبية الناتجة عن الموارد التقليدية.

٤. استغلال الطاقة الخضراء وتمكن الدول من الاعتماد على مواردها المحلية، التي تسمح بخلق فرص عمل جديدة، ومن ثم زيادة الدخل السنوي.

٥. تؤدي دوراً مهماً في حياة الإنسان، إذ تلبّي نسبة عالية من متطلباته؛ لأنها مصادر دائمة طويلة الأجل.

وبناءً على ما سبق تُعد الطاقة الخضراء بمصادرها المختلفة، من أهم أنواع الموارد الطبيعية المتجددة وأكثرها استدامة وأماناً؛ إذ لا ينشأ عنها أي مواد ضارة بالبيئة؛ بل تُعد الخيار الأمثل لتلبية الاحتياجات البشرية المتزايدة؛ وذلك لتوافرها بكميات هائلة.

تظهر أهمية الطاقة الخضراء بالنظر إلى المخاوف المتنامية من حتمية نزوب الطاقة التقليدية، وتفاقم المشكلات البيئية والتغيرات المناخية، فضلاً عن زيادة عدد السكان، ولتحديد الفرص والتحديات المرتبطة بالطاقة الخضراء، لا بد من فهم طبيعتها وخصائصها، فهي تتميز بأنها صديقة للبيئة ونظيفة، وقابلة للتجديد، واقتصادية ويسهل استخدامها بالاعتماد على تقنيات بسيطة، ويمكن تصنيعها محلياً في الدول النامية، وتُعد عاملاً مهماً في التنمية البيئية والاجتماعية، وفي جميع المجالات (إسماعيل، ٢٠٢٢).

مصادر الطاقة الخضراء

توجد العديد من مصادر الطاقة الخضراء، منها:

أولاً: الطاقة الشمسية:

تُعد الشمس مصدر بديل للطاقة المعتمدة على النفط، التي تُعقد عليها الآمال كونها مصدر الأمان البيئي؛ لأنها طاقة صديقة للبيئة لا ينتج عن إنتاجها واستهلاكها غازات سامة تلوث البيئة، ويمكن استخدام الطاقة الشمسية في تسخين المياه المنزلية وبرك السباحة والتدفئة والتبريد وتحريك مضخات المياه (طالبي وساحل، 2010). ومن مميزاتها أنها متوفرة في جميع الأماكن وكذلك اعتمادها على شدة الإشعاع الشمسي الوارد إلى الأرض لتوليد الطاقة الشمسية، مما يجعلها قابلة للاستغلال في أي مكان حيث لا تعتمد في تحويلها إلى طاقة على أي شكل من أشكال الطاقة المختلفة

(Tyagi et al., 2018)

خامساً: الطاقة الحيوية:

هي الطاقة التي تستمد من المواد العضوية والتي تُعرف بالكتلة الحيوية، ويتم إنتاجها من الوقود الحيوي مثل الوقود الصلب، والغاز الحيوي، والوقود السائل كالايثانول الحيوي والديزل الحيوي، الذي يأتي عن طريق المحاصيل مثل قصب السكر والبنجر والذرة وأعشاب الطاقة أو من الوقود، والفحم والفضلات الزراعية وبقايا الغابات وسماد المواشي وغيرها (الأمم المتحدة، 2005).

سادساً: طاقة البحار والمحيطات:

تُستمد هذه الطاقة من حركة مياه البحار والمحيطات المرتفعة وانخفاضها خلال المد والجزر، وتنتج من خلال وضع توربينات في مناطق حدوث المد والجزر، ثم تُحوّل الطاقة الحركية إلى طاقة كهربائية (ريابعة، 2023).

دمج مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم

يُعد دمج مفاهيم الطاقة الخضراء في مناهج العلوم ذات أهمية بالغة فرضتها التغيرات البيئية التي أحدثت تأثيراً سلبياً في مجتمعاتنا؛ لذا حثت كثير من الأنظمة التربوية في جميع الدول على تطوير المناهج التعليمية، وخاصة مناهج العلوم في ضوء مفاهيم الطاقة الخضراء، ويعود ذلك لارتباط مواضيعها المباشر بالطاقة الخضراء ومفاهيمها، ويتم دمج تلك المفاهيم وفق المدخل التكاملي أو مدخل الوحدات، وتضمن مناهج العلوم بالمعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات نحو الطاقة الخضراء، ولهذا الدمج دور فاعل في تحقيق مخرجات تعليمية ذات وعي بالطاقة الخضراء، كونها الخيار الأمثل لتلبية الاحتياجات البشرية المتزايدة؛ لتوافرها ولتجديدها باستمرار.

وهذا ما أكدته دراسة (Aghayewa 2013) أن دمج مفاهيم الطاقة الخضراء في مناهج العلوم في مراحل التعليم المختلفة، سيحقق فائدة طويلة الأجل لإنتاج أجيال واعيين بالطاقة الخضراء والذين سيفقدون السياسات الخضراء من أجل البيئة، ويساعد في تحقيق بيئة مستدامة خالية من المشكلات البيئية. وهذا ما أوصت به دراسة (Coker, et al. 2010) بضرورة دمج نواتج التعليم ذات العلاقة بمصادر الطاقة الخضراء في مناهج المراحل التعليمية المختلفة، وكذلك دراسة أحمد وآخرون (٢٠١٧) التي أشارت إلى ضرورة الاهتمام بمصادر الطاقة الخضراء من خلال اعتمادها كمادة تعليمية.

ثانياً: الدراسات السابقة

أُجريت بعض الدراسات للتحقق من درجة توافر مفاهيم الطاقة الخضراء في مناهج العلوم، ومن هذه الدراسات دراسة الذهبي (2020) فقد تضمنت أحد أهدافه معرفة تحليل كتب الفيزياء (الرابع العلمي، والخامس التطبيقي والسادس التطبيقي) للمرحلة الإعدادية في العراق وفقاً لمفاهيم الطاقات المتجددة، واتبعت الدراسة المنهج

الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتم استخدام استمارة تحليل محتوى، وأظهرت النتائج وجود ضعف كبير في تضمين كتب الفيزياء للمرحلة الإعدادية لمفاهيم الطاقات المتجددة.

بينما هدفت دراسة العمري والأخشي (2020) إلى الكشف عن درجة تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في كتب الكيمياء للمرحلة الثانوية البالغ عددها (4) كتب للكيمياء، واتبعت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى القائم على المنهج الوصفي، وتم استخدام بطاقة تحليل المحتوى في تحليل الكتب قيد الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في كتب الكيمياء للمرحلة الثانوية جاءت بدرجة ضعيفة.

وهدف دراسة طه ومحمد (2023) إلى معرفة مدى تضمين مناهج العلوم المطورة بالمرحلة الابتدائية في مصر لأبعاد التكنولوجيا الخضراء والتي تمثلت في (الطاقة الخضراء، الاقتصاد الأخضر، المعالجة الآمنة للمخلفات، الحفاظ على البيئة، الكيمياء الخضراء، الأسرة الخضراء، النانو تكنولوجي الخضراء) من خلال تحليل الأهداف الإجرائية ومحتوى مناهج العلوم المطورة، ووضع تصور مقترح لتطوير المناهج في ضوء الأبعاد، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وفق أسلوب تحليل المحتوى، ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام استمارتي تحليل للأهداف والمحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة قصور مناهج العلوم المطورة بالمرحلة الابتدائية في تضمين أبعاد التكنولوجيا الخضراء في الأهداف والمحتوى، وفي ضوء النتائج تم تقديم التصور المقترح لتطوير مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية.

مما سبق؛ يتضح أن جميع الدراسات السابقة اتفقت مع البحث الحالي في الهدف المتمثل في الكشف عن مستوى تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في كتاب العلوم، كما اتفقت معها في استخدامها لأسلوب تحليل المحتوى القائم على المنهج الوصفي، وكذلك اتفقت معها في أنها أجريت على كتب العلوم أو أحد فروعها، واتفقت مع دراسة طه ومحمد (2023) في تقديم تصور مقترح لدمج مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم.

منهجية البحث وعينته وأدواته:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى؛ للتعرف إلى درجة تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في محتوى منهج العلوم للصف الثاني المتوسط. وتمثلت عينة البحث في منهج العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية وعددها ثلاثة كتب موزعة على الفصول الدراسية الثلاثة خلال العام الدراسي (1444/1445هـ) (طبعة 1445هـ)، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) وصف محتوى منهج العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية

الفصل الدراسي الأول			الفصل الدراسي الثاني			الفصل الدراسي الثالث		
الوحدة	الفصل	الدرس	الوحدة	الفصل	الدرس	الوحدة	الفصل	الدرس
دراسة المادة	طبيعة العلم	2	أجهزة جسم الإنسان- 1	جهاز الدوران والمناعة	2	النباتات وموارد البيئة	النباتات	2
	المخاليط والمحالييل	2		الهضم والتنفس والإخراج	2		موارد البيئة وحمايتها	2
المادة والطاقة	حالات المادة	3	أجهزة جسم الإنسان- 2	أجهزة الدعامه والحركة والاستجابة	2	الطاقة الحرارية والموجات	الطاقة الحرارية	3
	الطاقة وتحولاتها	2		التنظيم والتكاثر	2		الموجات والصوت والضوء	3
المجموع		9	2		18	المجموع		10
إجمالي عدد الدروس = 17								

ثانيًا: استمارة تحليل المحتوى

تم تصميم استمارة تحليل محتوى مناهج العلوم بالاستفادة من قائمة مفاهيم الطاقة الخضراء.

خطوات عملية التحليل:

لتحقيق الهدف من هذا البحث تم استخدام استمارة تحليل المحتوى في عملية تحليل محتوى منهج العلوم في ضوء مفاهيم الطاقة الخضراء وفقًا لخطوات التحليل، الآتية:

١. الهدف من التحليل: ويتمثل الهدف من التحليل في الكشف عن درجة تضمين محتوى منهج العلوم للصف الثاني المتوسط لمفاهيم الطاقة الخضراء.

٢. تحديد مجتمع التحليل وعينته: تمثل مجتمع التحليل وعينته في منهج العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية (طبعة ١٤٤٥هـ).

٣. فئات التحليل: تحددت فئات التحليل بمفاهيم الطاقة الخضراء الواردة في استمارة تحليل المحتوى وعددها (٢٨) مفهومًا موزعة على (٦) مفاهيم رئيسية.

٤. وحدة التحليل: تم اختيار الكلمة أو الجملة أو الموضوع أو الصورة كوحدة لتحليل المحتوى لمناسبتها للهدف من عملية التحليل.

٥. ثبات التحليل: للتأكد من ثبات التحليل تم استخدام طريقة الثبات عبر الزمن من خلال إعادة تحليل وحدة دراسية في منهج العلوم للصف الثاني المتوسط بعد مرور أسبوعين من التحليل الأول، وباستخدام معامل (هولستي) لقياس الاتفاق بين التحليلين تم الحصول على النتيجة الموضحة في الجدول (2).

يتبين من الجدول (1) أن مجموع عدد الوحدات الدراسية التي تم تحليلها (6) وحدات دراسية يندرج تحتها (12) فصلًا، وبلغ إجمالي عدد الدروس التي تم تحليلها (27) درسًا.

أداة البحث:

لتحقيق هدف البحث؛ تطلب ذلك بناء قائمة بمفاهيم الطاقة الخضراء اللازم تضمينها في محتوى منهج العلوم للصف الثاني المتوسط، ومن ثم تصميم استمارة التحليل؛ بغرض تحليل محتوى منهج العلوم للصف الثاني المتوسط في ضوء قائمة المفاهيم.

أولاً: قائمة مفاهيم الطاقة الخضراء

تم بناء القائمة وفق الخطوات، الآتية:

١. الهدف من قائمة مفاهيم الطاقة الخضراء

تهدف قائمة مفاهيم الطاقة الخضراء إلى تحديد مفاهيم الطاقة الخضراء اللازم تضمينها في محتوى منهج العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية.

٢. بناء قائمة مفاهيم الطاقة الخضراء

لبناء القائمة تم الاستفادة من الأدبيات والمصادر والدراسات ذات العلاقة بمفاهيم الطاقة الخضراء مثل: (الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، ٢٠١١؛ السبعي، ٢٠٢٢؛ الذهبي، ٢٠٢٠؛ العمري والأخشي، ٢٠٢٠)، ومن ثم فقد تم التوصل إلى قائمة مفاهيم الطاقة الخضراء في صورتها الأولية والتي تناسب المرحلة العمرية لطلاب الصف الثاني المتوسط، وتتوافق مع طبيعة العلوم، وبعد المراجعة أصبحت هذه القائمة مكونة من ستة مفاهيم خضراء يندرج تحتها (٢٨) مفهومًا، هي: مفهوم الطاقة الشمسية وتضمن (٨) مفاهيم، ومفهوم الطاقة الكهربائية وتضمن (٤) مفاهيم، ومفهوم طاقة الرياح وتضمن (٣) مفاهيم، ومفهوم الطاقة الحرارية الجوفية وتضمن (٦) مفاهيم، ومفهوم طاقة البحار والمحيطات وتضمن (٥) مفاهيم، ومفهوم الطاقة الحيوية وتضمن مفهومين.

جدول (2) نتيجة قياس الاتفاق والتحقق من ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي

م	المفهوم	عدد المفاهيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	قيمة الثبات
١	الطاقة الشمسية	٤٦	٤٢	٤	٠,٩١
٢	الطاقة الكهرومائية	٨	٨	٠	١
٣	طاقة الرياح	١٢	١١	١	٠,٩٢
٤	الطاقة الحرارية الجوفية	٣٣	٣٠	٣	٠,٩١
٥	طاقة البحار والمحيطات	٢٤	٢١	٣	٠,٨٨
٦	الطاقة الحيوية	٩	٨	١	٠,٨٩
	جميع المفاهيم	١٣٢	١٢٠	١٢	٠,٩١

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال: ما درجة تضمين محتوى منهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لمفاهيم الطاقة الخضراء؟

تم القيام بتحليل محتوى كتب العلوم للفصول الدراسية الثلاثة للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم الطاقة الخضراء الرئيسية؛ إذ تم حصر المفاهيم المتضمنة، ورصد التكرارات وبيان النسبة المئوية لكل مفهوم في محتوى كل كتاب لكل فصل دراسي على حدة، كما هو موضح في الجدول (3).

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال: ما مفاهيم الطاقة الخضراء اللازم تضمينها في محتوى منهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

تم بناء قائمة مفاهيم الطاقة الخضراء مكونة من (٢٨) مفهومًا فرعيًا موزعة على ستة مفاهيم رئيسة للطاقة الخضراء، هي: مفهوم الطاقة الشمسية وتضمن (٨) مفاهيم، ومفهوم الطاقة الكهرومائية وتضمن (٤) مفاهيم، ومفهوم طاقة الرياح (٣) مفاهيم، وتضمن مفهوم الطاقة الحرارية الجوفية (٦) مفاهيم، وتضمن مفهوم طاقة البحار والمحيطات (٥) مفاهيم، ومفهوم الطاقة الحيوية وتضمن مفهومين.

يتضح من الجدول (2) أن جميع قيم الثبات سواء لكل مفهوم على حدة أم لجميع المفاهيم عالية؛ وهذا يعني أن التحليل يتمتع بالثبات.

٦. ضوابط عملية التحليل: تم اتباع الخطوات التالية في عملية التحليل:

- الاطلاع على قائمة مفاهيم الطاقة الخضراء بشكل جيد.
- الاطلاع على محتوى منهج العلوم للصف الثاني المتوسط، وقراءة الدروس بشكل عام قراءة جيدة والتأمل بكل ما تتضمنه من موضوعات، وأنشطة، وصور، وأشكال، ورسومات، وأسئلة.
- قراءة الدروس نفسها مرة أخرى بصورة متأنية لتحديد الفكرة التي تتضمن مفاهيم الطاقة الخضراء.
- تحليل كل وحدة على حدة ومراجعة كل صفحة من صفحاتها ورصد وتسجيل درجة تكرار المفاهيم في شكل تحليل وصفي كمي، ومن ثم حساب النسبة المئوية، في استمارة التحليل المعدة لذلك، على مستوى كل كتاب دراسي، ثم على مستوى الكتب الثلاثة كوحدة واحدة، ومن ثم تحديد درجة التوافر للمفاهيم الرئيسية.

جدول (3) تكرارات ونسب تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء الرئيسية في محتوى كتب العلوم للفصول الدراسية الثلاثة للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية

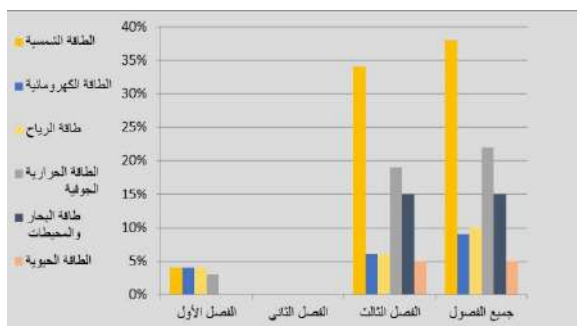
مفاهيم الطاقة الخضراء	الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصل الثالث		جميع الفصول	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الطاقة الشمسية	٧	٤,١	٠	٠	٥٨	٣٣,٩	٦٥	٣٨
الطاقة الكهرومائية	٦	٣,٥	٠	٠	١٠	٥,٩	١٦	٩,٤
طاقة الرياح	٦	٣,٥	٠	٠	١١	٦,٤	١٧	٩,٩
الطاقة الحرارية الجوفية	٥	٢,٩	٠	٠	٣٣	١٩,٣	٣٨	٢٢,٢
طاقة البحار والمحيطات	٠	٠	٠	٠	٢٦	١٥,٢	٢٦	١٥,٢
الطاقة الحيوية	٠	٠	٠	٠	٩	٥,٣	٩	٥,٣
المجموع الكلي	٢٤	١٤%	٠	٠	١٤٧	٨٦%	١٧١	١٠٠%

وينتضح من الجدول (3)، ما يلي:

- بلغت تكرارات تضمين مفهوم الطاقة الشمسية في كتب العلوم في الفصول الدراسية الثلاثة للصف الثاني المتوسط (٦٥) تكراراً، وبنسبة بلغت (٣٨٪) وبالمرتبة الأولى، وبلغت تكرارات تضمين مفهوم الطاقة الحرارية الجوفية في كتب العلوم في الفصول الدراسية الثلاثة للصف الثاني المتوسط (٣٨) تكراراً، وبنسبة بلغت (٢٢,٢٪) وبالمرتبة الثانية بينما بلغت تكرارات تضمين مفهوم طاقة البحار والمحيطات في كتب العلوم في الفصول الدراسية الثلاثة للصف الثاني المتوسط (٢٦) تكراراً، وبنسبة بلغت (١٥,٢٪) وبالمرتبة الثالثة، وبلغت تكرارات تضمين مفهوم طاقة الرياح في كتب العلوم في الفصول الدراسية الثلاثة للصف الثاني المتوسط (١٧) تكراراً، وبنسبة بلغت (٩,٩٪) وبالمرتبة الرابعة، في حين بلغت تكرارات تضمين مفهوم الطاقة الكهرومائية في كتب العلوم في الفصول الدراسية الثلاثة للصف الثاني المتوسط (١٦) تكراراً، وبنسبة بلغت (٩,٤٪) وبالمرتبة الخامسة، وأخيراً بلغت تكرارات تضمين مفهوم الطاقة الحيوية في كتب العلوم في الفصول الدراسية الثلاثة للصف الثاني المتوسط (٩) تكرارات، وبنسبة بلغت (٥,٣٪) وبالمرتبة السادسة والأخيرة، وجميع هذه المفاهيم ضُمّنت في مناهج العلوم بدرجة منخفضة.

- بلغ مجموع تكرارات تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء (الطاقة الشمسية، الطاقة الكهرومائية، طاقة الرياح، الطاقة الحرارية الجوفية، طاقة البحار والمحيطات، الطاقة الحيوية) في منهج العلوم في الفصل الدراسي الأول للصف الثاني المتوسط (٢٥)، وبنسبة بلغت (١٤٪)، بينما لم يتم تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم في الفصل الدراسي الثاني للصف الثاني المتوسط، في حين بلغ مجموع تكرارات تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم في الفصل الدراسي الثالث للصف الثاني المتوسط (١٤٧)، وبنسبة بلغت (٨٦٪)؛ وهذا يشير إلى أنه تم التركيز على تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم في الفصول الدراسية الثالث بنسبة أكبر من بقية المناهج في الفصول الأخرى. وتعزى هذه النتيجة إلى أنه تم التركيز على تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء بنسبة كبيرة على الرغم من تدني نسبة التضمين بشكل عام من قبل مصممي منهج العلوم في منهج العلوم في الفصل الدراسي الثالث للصف الثاني المتوسط من خلال ما يسمى بالمدخل التكاملي ضمن مدخل الوحدات؛ بمعنى أنه تم تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في فصل "موارد البيئة" الذي يندرج تحت الوحدة الأولى (النباتات وموارد البيئة) بينما لم يتم تضمين تلك المفاهيم في بقية الفصول؛ وهذا يعود لارتباط مفاهيم الطاقة الخضراء

بموضوعات موارد البيئة، لذلك حازت نسبة تضمين تلك المفاهيم على نسبة (٨٦٪). بينما تم التركيز على تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء بنسبة صغيرة- من قبل مصممي منهج العلوم في منهج العلوم في الفصل الدراسي الأول للصف الثاني المتوسط من خلال ما يسمى بمدخل الوحدات؛ إذ تم تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في فصل "الطاقة وتحولاتها" الذي يندرج تحت الوحدة الثانية (المادة والطاقة). وعلى الرغم من ارتباط مفاهيم الطاقة الخضراء بموضوعات الطاقة وتحولاتها، إلا أنه لم يتم تضمينها بصورة كافية. كما تعزى نتيجة انعدام تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم في الفصل الدراسي الثاني؛ وذلك لقلة ارتباط مفاهيم الطاقة الخضراء بموضوعات أجهزة جسم الإنسان. وتعزى نتيجة حصول تضمين مفاهيم الطاقة الشمسية على المرتبة الأولى في منهج العلوم الثلاثة للصف الثاني المتوسط؛ لوجود مساحات صحراوية شاسعة في السعودية، إلى جانب مناخ السعودية الذي يساعد في استخدام الطاقة الشمسية، فضلاً عن سهولة استخدامها وأقل تكلفة من مصادر الطاقة الخضراء الأخرى، بينما حصل تضمين مفهوم الطاقة الحيوية على المرتبة الأخيرة في كتب العلوم الثلاثة للصف الثاني المتوسط؛ وذلك لأن مفاهيم الطاقة الحيوية تتضمن الغازات الحيوية مثل غاز الميثان والديزل الحيوي وهذه المفاهيم لا تتناسب مع درجة الطلبة في الصف الثاني المتوسط كونهم لا يملكون خبرة بالمركبات العضوية. والشكل (1) يوضح نسب توزيع مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية.



شكل (1) نسب توزيع مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية

وبين الجدول (4) كيفية توزيع مفاهيم الطاقة الخضراء الفرعية في محتوى كتب العلوم للصف الثاني المتوسط.

جدول (4) نسب مفاهيم الطاقة الخضراء الفرعية المتوافرة في محتوى كتب العلوم للفصول الدراسية الثلاثة للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية

المفهوم الرئيس	المهارة الفرعية	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	جميع الفصول
		التكرار	التكرار	التكرار	النسبة المئوية
الطاقة الشمسية	الطاقة الشمسية	٧	٠	١٢	١١,١
	الخلايا الشمسية	٠	٠	١٢	٧
	السخانات الشمسية	٠	٠	٥	٢,٩
	توليد الكهرباء بالطاقة الشمسية	٠	٠	٨	٤,٧
	تحلية المياه بالطاقة الشمسية	٠	٠	٢	١,٢
	تدفئة المنازل بالطاقة الشمسية	٠	٠	٦	٣,٥
	البيوت الزجاجية الخضراء	٠	٠	٦	٣,٥
	الأفران الشمسية	٠	٠	٧	٤,١
مجموع مفهوم الطاقة الشمسية		٧	٠	٥٨	٣٨%
الطاقة الكهرومائية	الطاقة الكهرومائية	٥	٠	٤	٥,٣
	طاقة المساقط المائية	٠	٠	٢	١,٢
	التوربينات الهيدروليكية	١	٠	١	١,٢
	توليد الكهرباء بالطاقة الكهرومائية	٠	٠	٣	١,٧
مجموع مفهوم الطاقة الكهرومائية		٦	٠	١٠	٩,٤%
طاقة الرياح	طاقة الرياح	٥	٠	٤	٥,٣
	توربينات الرياح	١	٠	٢	١,٧
	توليد الكهرباء بطاقة الرياح	٠	٠	٥	٢,٩
	مجموع مفهوم طاقة الرياح	٦	٠	١١	٩,٩%
الطاقة الحرارية الجوفية	الطاقة الحرارية الجوفية	٠	٠	١٢	٧
	طاقة المياه الحارة	٥	٠	٣	٤,٧
	طاقة البخار الناتجة من المياه الساخنة	٠	٠	٣	١,٧
	الخزانات الحرارية الجوفية	٠	٠	٧	٤,١
	توليد الكهرباء بالطاقة الحرارية الجوفية	٠	٠	٦	٣,٥
	تدفئة المنازل	٠	٠	٢	١,٢
	مجموع مفهوم الطاقة الحرارية الجوفية	٥	٠	٣٣	٢٢,٢%
	طاقة البحار والمحيطات	٠	٠	٢	١,٢
طاقة البحار والمحيطات	طاقة المد والجزر	٠	٠	٧	٤,١
	طاقة الأمواج البحرية	٠	٠	٧	٤,١
	التوربينات الهيدروليكية	٠	٠	٥	٢,٩
	توليد الكهرباء بطاقة البحار والمحيطات	٠	٠	٥	٢,٩
مجموع مفهوم طاقة البحار والمحيطات		٠	٠	٢٦	١٥,٢%
الطاقة الحيوية	الطاقة الحيوية	٠	٠	٤	٢,٤
	طاقة المواد العضوية المخزنة (الخشب، الحبوب، السكر.. إلخ).	٠	٠	٥	٢,٩
	مجموع مفهوم الطاقة الحيوية	٠	٠	٩	٥,٣%
	المجموع الكلي لمفاهيم الطاقة الخضراء	٢٤	٠	١٤٧	١٧١

يتضح من الجدول (4)، ما يلي:

- حصل مفهوم "الطاقة الشمسية" الذي يقع ضمن مفهوم الطاقة الشمسية على نسبة (١١,١٪)، يليه مفهوم "الخلايا الشمسية" بنسبة (٧٪)، يليه مفهوم "توليد الكهرباء بالطاقة الشمسية" بنسبة بلغت (٤,٧٪)، ثم مفهوم "الأفران الشمسية" بنسبة بلغت (٤,١٪)، ثم مفهوم "تدفئة المنازل بالطاقة الشمسية" و "البيوت الزجاجية الخضراء" بنسبة (٣,٥٪)، ثم مفهوم "السخانات الشمسية" بنسبة (٢,٩٪)، وأخيراً مفهوم "تحلية المياه بالطاقة الشمسية" بنسبة (١,٢٪)، وجميع هذه المفاهيم الفرعية ضُمنت في المنهج بدرجة منخفضة.

- حصل مفهوم "الطاقة الكهرومائية" الذي يقع ضمن مفهوم الطاقة الكهرومائية على نسبة (٥,٣٪)، يليه مفهوم "توليد الكهرباء بالطاقة الكهرومائية" بنسبة (١,٧٪)، ثم مفهوم "طاقة المساقط المائية" و "التوربينات الهيدروليكية" بنسبة (١,٢٪)، وجميع هذه المفاهيم الفرعية ضُمنت في المنهج بدرجة منخفضة.

- حصل مفهوم "طاقة الرياح" الذي يقع ضمن مفهوم طاقة الرياح على نسبة (٥,٣٪)، يليه مفهوم "توليد الكهرباء بطاقة الرياح" بنسبة (٢,٩٪)، ثم مفهوم "توربينات الرياح" بنسبة (١,٧٪)، وجميع هذه المفاهيم الفرعية ضُمنت في المنهج بدرجة منخفضة.

- حصل مفهوم "الطاقة الحرارية الجوفية" الذي يقع ضمن مفهوم الطاقة الحرارية الجوفية على نسبة (٧٪)، يليه مفهوم "طاقة المياه الحارة" بنسبة (٤,٧٪)، يليه مفهوم "الخرانات الحرارية الجوفية" بنسبة بلغت (٤,١٪)، ثم مفهوم "توليد الكهرباء بالطاقة الحرارية الجوفية" بنسبة بلغت (٣,٥٪)، ثم مفهوم "طاقة البخار الناتجة من المياه الساخنة" بنسبة (١,٧٪)، وأخيراً مفهوم "تدفئة المنازل" بنسبة (١,٢٪)، وجميع هذه المفاهيم الفرعية ضُمنت في المنهج بدرجة منخفضة.

- حصل مفهوم "طاقة المد والجزر" و "طاقة الأمواج البحرية" على نسبة (٤,١٪)، يليه مفهوم "التوربينات الهيدروليكية" و "توليد الكهرباء بطاقة البحار والمحيطات" بنسبة (٢,٩٪)، وأخيراً مفهوم "طاقة البحار والمحيطات" بنسبة (١,٢٪)، وجميع هذه المفاهيم الفرعية ضُمنت في المنهج بدرجة منخفضة.

- حصل مفهوم "طاقة المواد العضوية المخزنة (الخشب، الحبوب، السكر وغيرها)" على نسبة (٢,٩٪)، ثم مفهوم "الطاقة الحيوية" على نسبة (٢,٤٪)، وجميع هذه المفاهيم الفرعية ضُمنت في المنهج بدرجة منخفضة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال: ما التصور المقترح لدمج مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

تم القيام ببناء التصور المقترح لدمج مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بالاعتماد على نتائج التحليل، كما هو موضح على النحو الآتي:

أولاً: المقدمة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، التي أظهرت أن درجة تضمين مفاهيم الطاقة الحيوية في منهج العلوم للصف الثاني المتوسط ظهرت منخفضة، الأمر الذي يعني أن منهج العلوم يعاني من قصور في مفاهيم الطاقة الحيوية، ومن ثم فإنها بحاجة ماسة إلى التحسين والتطوير، بهدف مواكبة التوجهات المعاصرة في مجال إعداد مناهج العلوم وتطويرها، وعليه رأت الباحثتان تقديم التصور المقترح أولاً في أن يُسهم في تطوير منهج العلوم ومعالجة جوانب الضعف من خلال دمج مفاهيم الطاقة الحيوية في المنهج.

ثانياً: مبررات التصور المقترح:

تتمثل أهم المبررات لتقديم التصور المقترح، في الآتي:

١. ضعف تضمين مفاهيم الطاقة الحيوية في منهج كتاب العلوم وفق ما كشفت عنه نتائج الدراسة.
٢. رؤية ٢٠٣٠ التي حثت على تطوير المناهج في المملكة العربية السعودية لا سيما مناهج العلوم.
٣. الاتجاهات والدعوات الدولية التي تنادي بأهمية استخدام الطاقة الخضراء كبديل عن الطاقة التقليدية التي من شأنها تحقق التنمية المستدامة والأمن البيئي.
٤. نتائج الدراسات السابقة التي توصلت إلى ضعف تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في كتب العلوم أو أحد فروعها في عدد من الدول، ومن أهم تلك الدراسات دراسة (الزهري، ٢٠٢٠؛ طه ومحمد، ٢٠٢٣؛ والعمرى الأخشمي، ٢٠٢٠).

ثالثاً: منطلقات التصور المقترح:

١. توجهات وزارة التعليم في السعي نحو تطوير المناهج العلوم؛ وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠.
٢. ارتباط مادة العلوم بالطاقة بشكل عام والطاقة المتجددة الخضراء على وجه الخصوص.
٣. التكامل بين العلوم وفروع العلوم الأخرى مثل الرياضيات والهندسة والتكنولوجيا.
٤. تنمية مهارات التفكير بأنواعها لدى الطالبات، مثل التفكير المستقبلي، والإبداعي.
٥. نتائج الدراسات السابقة التي أوصت بأهمية تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في كتب العلوم، مثل دراسة (طه

ومحمد، ٢٠٢٣، عبد حسن، ٢٠٢٠؛ والعمرى الأخشمي، (٢٠٢٠).

رابعاً: أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تطوير منهج العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم الطاقة الخضراء، ويتفرع منه الأهداف الآتية:

١. معالجة الضعف في منهج العلوم للصف الثاني المتوسط من حيث تضمينها لمفاهيم الطاقة الخضراء مثل مصادر الطاقة المتجددة، وتكنولوجيا الطاقة الخضراء، واستخداماتها العملية، بما يضمن تحقيق عملية التوازن والتتابع لكل مفهوم.

٢. تحسين نوعية المخرجات التعليمية في منهج العلوم، من خلال إكساب طلبة الصف الثاني المتوسط المعلومات والمعارف المرتبطة بمفاهيم الطاقة الخضراء، ومعرفة أهميتها في معالجة الكثير من المشكلات والقضايا البيئية.

٣. تحقيق تضمين مفاهيم الطاقة الخضراء في منهج العلوم وفق المدخل التكاملي من خلال الأهداف والمحتوى واستراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التي يقدمها التصور المقترح.

٤. تطوير محتوى تعليمي يشمل المفاهيم الأساسية للطاقة الخضراء بطريقة تتناسب مع مستوى الطلاب واحتياجاتهم التعليمية.

٥. اختيار وتطوير الأساليب التعليمية المناسبة التي تساعد في نقل المفاهيم بشكل فعال وتفاعلي، مثل التجارب العملية والأنشطة التفاعلية.

٦. تطوير أساليب تقييم فعالة لقياس فهم الطلاب لمفاهيم الطاقة الخضراء وقدرتهم على تطبيقها في الحياة العملية.

٧. توفير التدريب والدعم اللازم للمعلمين لضمان فهمهم وقدرتهم على تنفيذ المنهج الجديد بفعالية في الفصل الدراسي.

٨. تقييم نتائج تطبيق المنهج المقترح وجمع الملاحظات والتعديلات اللازمة لتحسينه بناءً على تجارب الطلاب والمعلمين

خامساً: بناء التصور المقترح في ضوء مفاهيم الطاقة الخضراء:

تم بناء التصور المقترح في ضوء مفاهيم الطاقة الخضراء؛ وذلك بهدف تطوير منهج العلوم في ضوء تلك المفاهيم، وتكون التصور المقترح من العناصر التالية:

١. الأهداف الإجرائية:

تم صياغة الأهداف الإجرائية بحيث تراعي اكتسابها من قبل الطلبة، وأن تساهم في تنمية مهارة حل المشكلات لبعض المشكلات والقضايا البيئية، وتتمى الجانب الوجداني لدى الطلبة، وهي كالتالي:

- التعرف على مفاهيم الطاقة الخضراء (الشمسية، الكهرومائية، الرياح، الحرارية الجوفية، البحار والمحيطات، الحيوية).
- استنتاج مزايا كل مصدر من مصادر الطاقة الخضراء.
- استنتاج عيوب كل مصدر من مصادر الطاقة الخضراء.
- توضيح التطبيقات التي يمكن من خلالها الاستفادة من كل مصدر من مصادر الطاقة الخضراء.
- وصف المكونات المادية الأساسية لمصادر الطاقة الخضراء.
- توضيح كيف يساهم كل مصدر من مصادر الطاقة الخضراء في الحفاظ على البيئة من التلوث.
- المبادرة في القيام بمهام توضح أهمية كل مصدر من مصادر الطاقة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة.
- تبرير مقومات نجاح كل مصدر من مصادر الطاقة الخضراء في المملكة العربية السعودية مستعينة بالخريطة الجغرافية للمملكة.
- حصر مشاريع المملكة العربية السعودية في الطاقة الخضراء.
- مقارنة بين المملكة العربية السعودية مع دول أخرى من حيث كفاءة استخدام مصادر الطاقة الخضراء فيها.
- تقديم بعض الحلول التطبيقية لبعض المشكلات الحياتية نتيجة استخدام مصادر الطاقة التقليدية.
- ابتكار وسائل مواصلات تستخدم مصادر طاقة خضراء.
- المشاركة في ابتكار خطة مستقبلية لمواجهة المخاطر البيئية باستخدام مصادر الطاقة الخضراء.
- المشاركة في بعض الأنشطة اللاصفية حول أهمية مصادر الطاقة الخضراء (مجلة حائطية، كتابة تقرير بعد الرجوع للشبكة العنكبوتية، جمع بعض الصور لاستخداماتها... إلخ).

٢. المحتوى:

تم إعداد موضوعات محتوى التصور المقترح في ضوء الأهداف التي تم تحديدها من خلال تضمين المنهج لمفاهيم الطاقة الخضراء، كما هو موضح على النحو الآتي:

- مصادر الطاقة الخضراء.
- مزايا مصادر الطاقة الخضراء وعيوبها.
- تطبيقات مصادر الطاقة الخضراء.
- المكونات المادية الأساسية لمصادر الطاقة الخضراء.
- اسهامات مصادر الطاقة في الحفاظ على البيئة من التلوث.

الأرض، المناطق الساحلية التي تتواجد على البحار والمحيطات.

٦. أساليب التقويم:

يتمثل التقويم الذي يمكن استخدامه لتقويم أداء الطالبات، في التالي:

- التقويم البنائي: يتم من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية، وإثراء المناقشات بين الطلبة، والملاحظة.
- التقويم النهائي: يتم من خلال الاختبارات المقالية والموضوعية، والتقارير، والملاحظة، ومقياس الاتجاه.

سادساً: متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

يتطلب تنفيذ التصور المقترح متطلبات عديدة، أهمها:

١. الدعم والتأييد من قبل وزارة التعليم التي تُعد الجهة المعنية بتنفيذ التصور، وتوفير الإمكانيات والمصادر اللازمة والكوادر المؤهلة لتنفيذ التصور المقترح.
٢. توفير ميزانية من قبل وزارة التعليم لتنفيذ التصور المقترح.
٣. عقد ورش عمل وندوات علمية ودورات تدريبية، من أجل الإسهام في عملية تطوير منهج العلوم.
٤. تدريب معلمي ومشرفي العلوم على كيفية تدريس العلوم في ضوء مفاهيم الطاقة الخضراء.
٥. إشراك جميع المعنيين بتعليم العلوم من خبراء ومطوري المناهج والمعلمين والمشرفين التربويين والمهتمين بوزارة الطاقة وبعض الطلبة وأولياء أمورهم في تطوير منهج العلوم.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي تم توصل إليها، توصي الباحثين بالآتي:

١. الاستفادة من التصور المقترح لتطوير منهج العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم الطاقة الحيوية.
٢. تضمين الأنشطة الإثرائية في منهج العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم الطاقة الخضراء.
٣. عقد ورش عمل وندوات علمية لمعلمي ومشرفي العلوم عن أهمية الطاقة الخضراء ودورها في تحقيق التنمية المستدامة وأهمية تدريسها.
٤. تطوير محتوى كتب الأحياء والفيزياء والكيمياء في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم الطاقة الخضراء.
٥. إجراء دراسة مقارنة بين مفاهيم الطاقة الخضراء والطاقة التقليدية المتضمنة في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
٦. إجراء دراسة لقياس درجة الوعي بالطاقة الخضراء لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

- مقومات نجاح مصادر الطاقة الخضراء في المملكة العربية السعودية.

- مشاريع المملكة العربية السعودية في الطاقة الخضراء.

٣. استراتيجيات التدريس المستخدمة:

هناك عدد من الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن استخدامها وتركز على نشاط المتعلم وتفاعله، مثل: العصف الذهني، التعلم التعاوني، المناقشة والحوار، حل المشكلات، الصف المقلوب، التعلم المدمج، التخيل الموجه.

٤. الوسائل والتقنيات التعليمية:

هناك عدد من الوسائل والتقنيات التعليمية التي تساعد في تنمية الوعي بالطاقة الخضراء، وهي: خريطة المملكة العربية السعودية، مقاطع فيديو، صور، شاشة عرض، جهاز عرض.

٥. الأنشطة التعليمية:

تم تحديد الأنشطة التعليمية في ضوء الأهداف والمحتوى، وهي:

- نشاط يطلب فيه مقارنة المملكة العربية السعودية مع دول أخرى من حيث كفاءة استخدام مصادر الطاقة الخضراء فيها.

- نشاط يقدم بعض المخاطر البيئية المستقبلية، ويطلب فيه من خلال التعلم التعاوني ابتكار خطة مستقبلية لمواجهة تلك المخاطر البيئية باستخدام مصادر الطاقة الخضراء.

- نشاط لا صفي يطلب فيه المشاركة في بعض الأنشطة اللاصفية حول أهمية مصادر الطاقة الخضراء، مثل: (مجلة حائطية، كتابة تقرير بعد الرجوع للشبكة العنكبوتية، جمع بعض الصور لاستخدامات مصادر الطاقة الخضراء... إلخ).

- نشاط يُقدم مشكلة حياتية واقعية أو افتراضية ويطلب فيه تقديم أكبر عدد ممكن من الحلول مثل: ارتفاع فاتورة الكهرباء لأحد المنازل، انعدام الكهرباء في منطقة نائية يوجد فيها بئر وتنسم بخصوبة التربة وقابلة للزراعة، افتراض غياب الشمس نتيجة الغيوم المتواصلة لمدة شهر بحيث يصعب على صاحب المنزل الاعتماد على الطاقة الشمسية في توليد الكهرباء.

- نشاط يطلب فيه ابتكار وسائل مواصلات تعمل على مصادر الطاقة الخضراء.

- نشاط يطلب فيه رسم خريطة المملكة العربية السعودية محدداً فيها مع التمييز بالألوان: المناطق الصحراوية ذات المساحات الشاسعة، المناطق التي تتمتع بوجود الشلالات الطبيعية، المناطق الجبلية المأهولة بالسكان، المناطق التي تنتشر فيها الينابيع الساخنة من جوف

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أحمد، بسمه، وعبد الكريم، عصام، ومحمد، أفرح. (٢٠١٧). أثر برنامج تعليمي تعليمي وفقاً لمفاهيم الطاقة المتجددة والنانو تكنولوجيا على التنوير التكنولوجي عند طلبة قسم الكيمياء. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٥٥)، ١٧٥-١٩٢.
- إسماعيل، إيناس أحمد. (٢٠٢٢، يوليو). الطاقة الخضراء: الفرص والتحديات. مجلة درع الوطن، مديرية التوجيه المعنوي، الإمارات العربية المتحدة. <https://www.nationshield.ae/index.php/home/details/research>
- الأمم المتحدة. (٢٠٠٥، أبريل ١٤). الطاقة البيولوجية الحيوية المفتاح لمكافحة الجوع. <https://news.un.org/ar/story/2005/04/37122>
- البراقة، عادل. (٢٠٢٣، فبراير ١٦). ختام المؤتمر الدولي للطاقة الخضراء ٢٠٢٣ بمحافظة ظفار. وكالة الأنباء العمانية. <https://omannews.gov.om/topics/ar/116/show/414188>
- الجبار، حيدر ناصر. (٢٠١٢). استخدامات الطاقة المتجددة (الطاقة الشمسية وطاقة الرياح) في محافظة جنوب العراق: دراسة في جغرافية الطاقة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة البصرة، العراق.
- حسن، يحي حمود. (٢٠١٣، مايو ٦-٨). الطاقة المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة [ورقة علمية]. المؤتمر الدولي الحادي والعشرون في جامعة الامارات العربية المتحدة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة.
- دعس، مصطفى نمر. (٢٠١١). استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة. دار غيداء.
- الذهبي، غفران عبد حسن. (٢٠٢٠). مفاهيم النانو تكنولوجيا والطاقات المتجددة المتضمنة في كتب الفيزياء للمرحلة الإعدادية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بغداد، العراق.
- ريابعة، أسماء. (٢٠٢٣، أغسطس ٢٠). الطاقة المتجددة. موقع موضوع. <https://mawdoo3.com/>
- زين الدين، محمد مجاهد. (٢٠١٣). أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة أم القرى.
- السبعي، سعدية راجح. (٢٠٢٢). مستوى المعرفة بالطاقة المتجددة لدى طلبة كلية العلوم بجامعة جدة واتجاهاتهم نحوها [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة جدة.
- السمرائي، أفرح. (٢٠١١). مفاهيم الطاقة المتجددة لدى طلبة كليتي التربية والعلوم وعلاقتها بالوعي البيئي لديهم [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة بغداد.
- طالب، محمد؛ ساحل، محمد. (٢٠٠٨). أهمية الطاقة المتجددة في حماية البيئة لأجل التنمية المستدامة - عرض تجربة ألمانيا. مجلة الباحث، (٦)، ٢٠١ - ٢١١.
- الطائي، عباس فاضل. (٢٠١٩). الطاقة الخضراء وسيلة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ٢٢(٢)، ٤٧١-٥٠٦.
- طه، أحمد، وموسى، أسامة، وأبو زيد، إسلام، وعبد العليم، أيمن، وفتحي، محمود. (٢٠١٨، يوليو ١٨). الطاقة المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء التجارب الدولية دراسة حالة مصر. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية.
- <https://democraticac.de/?p=55341>
- طه، حنان؛ ومحمد، حنان فوزي. (٢٠٢٣). تقويم مناهج العلوم المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد التكنولوجيا الخضراء. مجلة العلوم التربوية، (٥٥)، ٤٦٥-٥٢٠.
- العاني، عثمان سعد. (٢٠٢١). الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة في القانون الدولي [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، لبنان.
- عبد حسن، غفران. (٢٠٢٠). مفاهيم النانو تكنولوجيا والطاقات المتجددة المتضمنة في كتب الفيزياء للمرحلة الإعدادية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بغداد.
- عبد الرؤوف، تريكي؛ ورمضان، بن لوكيل. (٢٠١٤). مكانة الطاقة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الجزائر.
- عبد الوهاب، مرفت محمد. (٢٠١٧). الطاقة المتجددة وإمكانية مواجهة تحديات الطاقة التقليدية وتعزيز دور مصر كسوق جاذبة لتجارة الكربون. المجلة العلمية، (١٧)، ٥٣٤-٤٦٨.
- العمرى، نورة مشيب؛ والأخشمي، أحمد علي. (٢٠٢٠). درجة تضمين مفاهيم الطاقة المتجددة في كتب الكيمياء للمرحلة الثانوية في المملكة العربية

- Alghamdi, A. K., & El-Hassan, W. S. (2019). Saudi undergraduate students' needs of pedagogical education for energy literacy. *Journal of Turkish Science Education*, 16(4), 521-537.
- Alsaati, T., El-Nakla, S., & El-Nakla, D. (2020). Level of sustainability awareness among university students in the eastern province of Saudi Arabia. *Sustainability*, 12(8), 31-59.
- Coker, B., Catlioglu H., & Birgin O. (2010). Conceptions of students about renewable energy sources: a need to teach based on contextual approaches. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 2, 1488-1492.
- Delegkos, N., & Koliopoulos, p. (2020). Constructing the Energy Concept and its Social Use by Students of Primary Education in Greece. *Research in Science Education*, 50(2), 393-413. [10.1007/s11165-018-9694-y](https://doi.org/10.1007/s11165-018-9694-y)
- Tyagi, H., Agarwal, A., & Chakraborty, P. (2018). *Applications of Solar Energy*. Springer, Softcover reprint of the original.
- United Nations. (n.d). *What is renewable energy?* <https://2u.pw/dWWTTwU>
- السعودية. *المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة* أسيوط، ٣٦ (١١)، ٢٣٠-٢٥٣.
- غانم، محمد حسين. (٢٠٢٣). دور الطاقة المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة في مصر. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*، ٤ (٢)، ٢٦٨-٣١٩.
- كياسيه، لما. (٢٠٢٢، يناير ١١). زخم قوي في توجه السعودية نحو مصادر الطاقة المتجددة والبنية التحتية. *معهد الشرق الأوسط*. <https://2u.pw/3ofhpMR>
- محمد، لهيب؛ وعكلو، خنساء. (٢٠١٩، يناير ٥). أهمية الطاقة المتجددة في حماية البيئة لأجل التنمية المستدامة. *جامعة بغداد*. https://ihcoedu.uobaghdad.edu.iq/?page_id=19289
- منصور، أحمد، واليزيد، أسيد، وعبدالعال، أشجان. (٢٠١٨). الأثر البيئي والاقتصادي لاستخدام الكتلة الحيوية كبديل متجدد لمصادر الطاقة المتجددة-دراسة تطبيقية. *مجلة العلوم البيئية، جامعة عين شمس*، ٤٢، ٣٥٩-٣٨٤.
- الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. (٢٠١١). *مصادر الطاقة المتجددة والتخفيف من آثار تغير المناخ (IPCC)*. https://www.ipcc.ch/site/assets/uploads/2018/03/srren_report_ar-1.pdf
- وكالة الأنباء السعودية. (٢٠٢٢، يناير ١١-١٣). وزارة الصناعة والثروة المعدنية تعلن اختتام مؤتمر التعدين الدولية بمشاركة محلية ودولية واسعة. <https://www.spa.gov.sa/2321236>
- وكالة الطاقة الدولية للطاقة المتجددة. (٢٠١١). *مفهوم الطاقة المتجددة*. <https://www.irena.org/>
- ثانيًا: المراجع الأجنبية
- Aghaei, T. P. (2014). *Solar Electric and Solar Thermal Energy: A Summary of Current Technologies*. Global Energy Network Institute (GENI), US.
- Aghayewa, J., Olorunteghe, K., & Alake, E. (2013). Incorporating Green Chemistry Concept into the Senior School Curriculum. *International Journal for Cross-Disciplinary Subjects in Education*, 3(3), 1490-1494.

المجلة الدولية للبحث والتطوير التربوي

International Journal of Educational Research and Development

مجلة علمية - دورية - محكمة - مصنفة دولياً



The Change in the Value System from the Perspective of Teachers in the context of Cultural Globalization - A Study in Educational Anthropology.

Abdulrahman Atallah Saad Al-Saeedi *1

*1- Teacher at the Ministry of Education - State of Kuwait.

Ahmed Faisal Jabr Al-Dhafiri *2

*2- Teacher at the Ministry of Education - State of Kuwait.

التَّغْيِيرُ فِي مَنْظُومَةِ الْقِيَمِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ الْمُعَلِّمِينَ فِي ضَوْءِ الْعَوْلَمَةِ الثَّقَافِيَّةِ دِرَاسَةٌ فِي الْأَنْثُرُوبُولُوجِيَا التَّرْبَوِيَّةِ.

أ. عبد الرحمن عطالله سعد السعدي - (١)*

*١ - معلم في وزارة التربية والتعليم - دولة الكويت.

أ. أحمد فيصل جبر مشوح الظفيري (٢)*

*٢ - معلم في وزارة التربية والتعليم - دولة الكويت.

Email: abd.alrhman.pro98@gmail.com

KEY WORDS

The change, Value system, Cultural globalization, Educational Anthropology.

الكلمات المفتاحية

التَّغْيِيرُ، مَنْظُومَةُ الْقِيَمِ، الْعَوْلَمَةُ الثَّقَافِيَّةُ، الْأَنْثُرُوبُولُوجِيَا التَّرْبَوِيَّةِ.

ABSTRACT

مستخلص البحث:

The study aimed to identify the Change in the Value System from the Perspective of Teachers in the context of Cultural Globalization in the capital educational District of the State of Kuwait. The descriptive approach was used by building a questionnaire, and the study sample consisted of 350 male and female teachers. The study findings revealed moderate level of change in the value system. No significant differences were observed between the study sample members' responses based on gender and age. However, statistically significant differences were found in the moral and behavioral dimension due to years of experience. The findings revealed that those surveyed had a moderate level of awareness regarding the effects of cultural globalization. And There is a positive correlation between cultural globalization and change in the value system.

هدفت الدراسة التعرف إلى التغير في منظومة القيم من وجهة نظر المعلمين في ضوء العولمة الثقافية في منطقة العاصمة التعليمية في دولة الكويت، حيث تم استخدام المنهج الوصفي من خلال بناء أداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) معلماً ومعلمة. وأوضحت نتائج الدراسة إلى أن مدى تقبل تغير منظومة القيم ككل جاءت بدرجة متوسطة، كما تبين عدم وجود فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس والعمر، بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في البعد الأخلاقي والسلوكي تعزى لسنوات الخبرة. وأشارت النتائج عن أن مدى إدراك أثر العولمة الثقافية جاءت بمستوى متوسط. ويوجد علاقة ارتباطية موجبة بين العولمة الثقافية والتغير في منظومة القيم.

المقدمة

يشهد العالم اليوم تحولات هائلة تشمل جميع جوانب الحياة، ولا تقتصر هذه التطورات على المجال التكنولوجي والمعلوماتي فقط. بل تمتد لتشمل المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والأخلاقية، والثقافية. وبدأت ثورة الاتصالات في إعادة تشكيل المجتمع بشكل شبه كامل، مما أدى إلى انهيار أيديولوجيات المجتمع وأحزابه المتعددة، وظهرت تغييرات جوهرية في ثقافة وقيم المجتمع. فظهور العولمة كظاهرة عالمية أدت إلى العديد من التغييرات، حيث سهلت على الأفراد عملية تبادل المعلومات والخبرات. وتتميز التغييرات في العصر الحالي بأنها سريعة ومفاجئة، مما يصعب على الأفراد التكيف معها.

وفي ظل بروز العولمة الثقافية، التي انعكست بصورة واضحة على المجتمع الكويتي، وتركزت آثارها الواضحة سواءً على مستوى بنائه أو أنظمتها الاجتماعية، وغيّرت العديد من المفاهيم والقيم الثقافية والاجتماعية، حيث أدت هذه التحولات التي عرفها المجتمع الكويتي إلى حدوث تغيير في القيم، ووجد المجتمع نفسه أمام تحديات من أجل المحافظة على منظومة قيمه، خاصة أنه لا يملك خيار منع العولمة الثقافية من الانتشار؛ لأنها ظاهرة عالمية واقعية فرضت نفسها بقوة على مستوى العالم (بن زاف، ٢٠٢٢).

إذ تعدّ العولمة الثقافية ظاهرة معقدة لها تأثيرات متنوعة على مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك منظومة القيم، وتشير بعض الآراء إلى أن العولمة قد تهدد منظومة القيم المحلية من خلال هيمنة القيم العالمية، وفقدان الهوية الثقافية، أو قد يصبح العالم مكاناً أقل تنوعاً ثقافياً، حيث تُصبح القيم المحلية نسخاً متشابهة من القيم العالمية. بينما تشير آراء أخرى إلى أن العولمة قد تتيح فرصاً جديدة لتعزيز منظومة القيم من خلال تبادل القيم والأفكار بشكل إيجابي، أو تعزيز منظومة القيم الخاصة بها من خلال التعلم من تجارب الدول الأخرى، أو التكيف مع التغيرات العالمية (الدليمي، ٢٠٢٠).

ولقد أصبحت أغلب ثقافة الشعوب والأمم السائدة اليوم، هي محتوى ما يبيئ عن آليات العولمة والوسائل والشبكات، ومضمونه عادة ما يزخر به من قيم وأخلاقيات تعكس أخلاقيات وأدبيات من يشرفون على تلك الشبكات ويوجهونها وفق أجندتهم السياسية والاقتصادية والتربوية والثقافية (حطيط، ٢٠٢٠).

في ظل عالم يشهد تقارباً حضارياً وثقافياً متزايداً، يُصبح الحفاظ على منظومة القيم أمراً بالغ الأهمية، ولذلك، يجب على كل مجتمع وعلى كل أمة توفير آليات وفعاليات جادة للحفاظ على منظومة القيم التي تعتقها، وتربية الأجيال الجديدة على القيم الإيجابية، ودعم المؤسسات التربوية والتعليمية. لذا تحرص مختلف المجتمعات الإنسانية على الحفاظ على هويتها القيمية، وتعتبر زعزعة معاييرها وقيمها

مؤشراً خطيراً على ضعفها واندثارها الحضاري والإنساني لذا تولي عنايتها الكاملة بالبناء القيمي لأفرادها بما يتلاءم مع مقوماتها لضمان ثبات القيم وعدم تأكلها وذوبانها في ظل ثقافة عالمية متنامية (رحومة، ٢٠١٦).

وبشكل النظام التربوي أحد أهم أنظمة المجتمع، وتتمثل وظيفته في تزويد المتعلمين بالمعرفة الفاعلة والمنهجية في التفكير وإكسابهم منظومة من القيم والاتجاهات والمهارات تمكنهم من التكيف مع مجتمعهم والإسهام في بنائه وتطويره، بالإضافة إلى دورها في العمل على غرس الانتماء في نفوسهم (عبد السلام، ٢٠٢٣). وتستطيع الثقافة والتربية تنمية تقبل التغيير ومواجهة تحديات العصر، التي يفرضها التغير لمنظومة القيم، بوصف الثقافة الأكثر اتصالاً بالثوابت والمبادئ والقيم التربوية، الاجتماعية، الأخلاقية، السلوكية، والجمالية. وتحافظ على حيويتها ومقوماتها وهويتها وتمايزها وحضورها (عبد، ٢٠١٦).

وتعتبر التربية وسيلة مهمة وأداة للمجتمع لتوجيه عمليات التغير؛ وفي عقلنة هذا التغير من خلال إكساب الأفراد الفهم والوعي الكافيين بأبعاد التغير لمنظومة القيم، ومدى موافقته وملاءمته مع واقع المجتمع وأهدافه وتطلعاته المختلفة. حيث أدى التطور التكنولوجي والتقني والتواصل العالمي إلى تسارع وتيرة التغير على مختلف المستويات (الحسين، ٢٠١٩).

حيث عملت الدول والمجتمعات والمنظمات الدولية المتخصصة على وضع برامج لتأكيد التغير، وتقبله لدى الأفراد والجماعات وجعله حافزاً للتنمية من خلال الحوار والعمل المشترك. فتقبل التغير سواءً على الصعيد المحلي أو الإقليمي أو العالمي يعني احترام الآخر والاعتراف به وبكل ما لديه من خصوصيات وتقاليد ثقافية. فتقبل التغير أيضاً يساعده على جعل العالم أكثر ترابطاً وتواصلاً. ويتطلب ذلك رفض التطرف والابتعاد عن إقصاء الآخرين. وترسيخ قواعد متينة للتلاقي والتواصل والحوار الهادف المتبادل بين أطراف المجتمعات (الدوماني، ٢٠١٥). ومع ازدياد دور شبكات الاتصال والتواصل الاجتماعي، وازدياد انتشار الهواتف الذكية التي أصبحت وسيلة أساسية للترفيه والتثقيف والتعليم في المجتمعات العربية، وضعت دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، تمكنت ثقافة العولمة من طرح أشكال ومضامين إعلامية غير متوقعة على الأسر العربية من خلال وسائلها المختلفة، مثل الإعلانات الدعائية التي تخالف الثقافة العربية وقواعد السلوك والأخلاق السائدة. وكذلك انتشار البرامج والتطبيقات التواصلية التي مكنت الفئات الفتية في المجتمع من التواصل والتفاعل الكبير من خلالها، مما أسهم في تهميش دور الأسرة في عملية البناء الثقافي بالقيم المجتمعية (علوي، ٢٠٢٣). ولأن العالم يواجه تحديات متزايدة في مختلف المجالات، سواء على الصعيد

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى التغير في منظومة القيم في ضوء العولمة الثقافية من وجهة نظر المعلمين في منطقة العاصمة التعليمية في دولة الكويت.
- تحديد أهم القيم التي تأثرت بالعولمة الثقافية من وجهة نظر المعلمين.
- تحليل تأثير العولمة الثقافية على منظومة القيم لدى المعلمين في منطقة العاصمة التعليمية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين اثنين، هما: الجانب النظري والجانب التطبيقي. الجانب النظري: تأتي أهمية الدراسة في كونها تسهم في إثراء الأدب النظري فيما يتعلق بموضوع القيم، ولأهميته في فهم مختلف التغيرات. والكشف عن مظاهر التغير القيمي في المجتمع الكويتي، وإيجاد نوع من التوازن بين المحافظة على القيم التقليدية والتكيف مع القيم الحديثة وفق طابع محافظ يتلاءم ومتطلبات المجتمع. الجانب التطبيقي: تتمثل في تزويد كل من الباحثين والمسؤولين والتربويين بمرجع للاستفادة من نتائج الدراسة وتوصياتها في هذا الموضوع، ومساعدة صناع القرار على التعامل مع ظواهر التغير الثقافي بتشريعات تحافظ على قيم المجتمع ونظامه.

حدود الدراسة

تتمثل حدود هذه الدراسة في:

الحدود الموضوعية: إقتصرت هذه الدراسة التعرف إلى التغير في منظومة القيم من وجهة نظر المعلمين في ضوء العولمة الثقافية من وجهة نظر المعلمين في منطقة العاصمة التعليمية في دولة الكويت.

الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة على الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

الحدود المكانية: إقتصرت الدراسة على المدارس الثانوية للذكور والإناث في منطقة العاصمة التعليمية في دولة الكويت.

الحدود البشرية: إقتصرت الدراسة على المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية للذكور والإناث في منطقة العاصمة التعليمية في دولة الكويت.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

التغير: هو مصطلح عام يشير إلى التحول من حالة إلى أخرى، ويتأثر بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية والتغير في منظومة القيم عملية أساسية تصاحب التغير في بناء المجتمع. وتتغير منظومة القيم مع تغير الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ويؤثر هذا التغير على سلوك الأفراد وعلاقاتهم مع بعضهم البعض ومع المجتمع (سليمة، ٢٠١٥). ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: قياس مدى

المادي أو المعنوي، أقرب التربية، وفقاً للتوصيات المؤتمر العام لليونسكو سنة ١٩٧٤، عدداً من الاتفاقيات التي تصون القيم والعادات. وتعد التربية البوتقة التي تستند إليها أي أمة في أداء دورها الإنساني والحضاري داخل المجتمع؛ وهي الضامن الأمثل لتحقيق التنمية المستدامة (الموسى، القضاة، ٢٠٢٢). وتشكل العولمة الثقافية تحدياً كبيراً للمجتمعات العربية، ويجب على الدول والمجتمعات والتربية العمل على مواجهة هذا التحدي من خلال تعزيز القيم الثقافية العربية وحماية الهوية العربية. لأنهما يعرضان المنظومة الثقافية للمجتمع لعوامل التدهور والزوال، وثمة ما ينبغي الإشارة إليه هو أن المنشغلين بالتنظير الذهني يدركون تماماً ذلك التدهور، بينما لا يدرك الآخرون الذين يمارسون حياتهم الفعلية تلك التحولات التي تمر على الأمة والدولة والمجتمع.

مشكلة الدراسة

برزت مسألة القيم والعولمة الثقافية على الساحة الدولية كموضوع عالمي استحوذ على الاهتمام. وأصبح التغير في منظومة القيم يستلزم الخضوع للتهديدات العالمية في كل مجتمعات العالم. وارتبط موقع المجتمع بعامل التقنية في التفاعل الاجتماعي، فغدت الأخلاق والمبادئ والقيم تُصاغ بناءً على ما تفرضه العولمة، كما أشارت إليه دراسة بن زاف (٢٠٢٢). وأحدث التغير الثقافي في ظل التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصالات ثورة اجتماعية غير مسبوقة على مستوى تغيير القيم. ليصبح المجتمع مُرْتَهَنًا تحت تأثيرات العولمة وآلياتها. وأصبحت العولمة الأداة الأبرز في تغيير ثقافة القيم في المجتمع، كما أشار دخيل في دراسته (٢٠٢١). لذا أصبح من الضروري معرفة ألا تزال القيم محافظة على وجودها في المجتمع الكويتي أم أن العولمة الثقافية فرضت تغييراً في منظومة القيم، ومعرفة مدى تقبل معلمي المدارس الثانوية في منطقة العاصمة التعليمية لتغير منظومة القيم.

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مدى تقبل معلمي المدارس الثانوية في منطقة العاصمة التعليمية للتغير في منظومة القيم؟
السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات درجات استجابة أفراد العينة حول تقبل تغير منظومة القيم تعزى إلى الجنس، أو العمر، أو سنوات الخبرة؟

السؤال الثالث: ما مدى إدراك معلمي المدارس الثانوية في منطقة العاصمة التعليمية لأثر العولمة الثقافية؟

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين العولمة الثقافية والتغير في منظومة القيم، من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية في العاصمة التعليمية في الكويت؟

التحول في القيم الثقافية والاجتماعية والأخلاقية والسلوكية والجمالية التي يعتنقها المعلمون في منطقة العاصمة التعليمية في الكويت.

منظومة القيم: هي مجموعة من المبادئ والأخلاق التي تحدد سلوك الإنسان، وتؤثر على مختلف جوانب حياته، بما في ذلك أدائه وسلوكه العملي، ومشاعره وأفكاره، وعلاقاته مع الآخرين (القحطاني، ٢٠٢٣). ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: مجموعة من الضوابط السلوكية الراسخة توجه الفرد في جميع تصرفاته وأموره المجتمعية، بما يحقق القبول والرضا العام داخل المجتمع.

العولمة الثقافية: هي عملية انتشار الثقافة الغربية، بوصفها الثقافة الأكثر قوة ونفوذاً في العالم، إلى الثقافات الأخرى، وذلك من خلال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي والتكنولوجيا. (حسين، محمد، ٢٠٢٣). يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: سيطرة ثقافية واحدة تسري على جميع أقطار العالم بموجب القوة المعلوماتية والهيمنة التكنولوجية بمختلف وسائلها، مما يؤدي إلى إخضاع جميع المجتمعات لهذه الثقافة تدريجياً.

الأنثروبولوجيا التربوية: هي فرع من فروع علم الإنسان يركز على دراسة الثقافة والتعليم في سياقات اجتماعية مختلفة، مستخدماً المنهج الأنثروبولوجي لفهم الثقافات بين الأفراد والمؤسسات في بيئة التعليم. وتسعى الأنثروبولوجيا التربوية إلى تحليل كيف تؤثر العوامل الثقافية والاجتماعية على العملية التربوية، وتقديم رؤى لتحسين النظم التعليمية في ضوء التغيرات العالمية (السلطان، ٢٠١٧). ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: استخدام إحدى أدوات البحث الأنثروبولوجي، لمعرفة التغير في منظومة القيم من وجهة نظر المعلمين في ضوء العولمة الثقافية واستخدام الباحثان في هذه الدراسة (الاستبانة).

الدراسات السابقة

١. دراسة حسين، ومحمد (٢٠٢٣) هدفت الدراسة التعرف إلى علاقة العولمة الثقافية بالقيم الاجتماعية من منظور أساتذة الجامعة، أما منهج الدراسة فهو وصفي واستخدم أسلوب المسح الاجتماعي، وتم أخذ عينة مقصودة من كلا الجنسين. إذ أظهرت النتائج وجود التأثير السلبي للانفتاح الثقافي على العزلة الثقافية في المجتمع، إضافة لوجود فروق معنوية على وجود التمسك القوي بالتقاليد الاجتماعية رغم ضغوطات العولمة الثقافية لدى أفراد المجتمع، بالإضافة إلى وجود فروق معنوية متعلقة بالعلاقة العكسية بين تطور تأثيرات الثقافة الأجنبية والتفكك الأسري.

٢. دراسة علوي (٢٠٢٣) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين ممارسات مدونات الموضوعة ومنظومة القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية في ضوء ثقافة العولمة وتأثيرها في تغيير منظومة القيم. اتبعت الدراسة المنهج

الوصفي. وقد استخدمت الاستبانة أداة رئيسة للدراسة. وأظهرت النتائج درجة تأثير البعد الاجتماعي على القيم المجتمعية جاءت بين الدرجة الكبيرة والمتوسطة، ودرجة تأثير البعد الثقافي على القيم المجتمعية بين الدرجة الكبيرة والمتوسطة أيضاً، وأخيراً جاءت نتيجة العبارات في درجة تأثيرها بالبعد السلوكي والأخلاقي على القيم المجتمعية بين الدرجة الكبيرة، والمتوسطة.

٣. دراسة القحطاني (٢٠٢٣) هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير تطبيق تيك توك على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي. وصممت استبانة كأداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج ما يلي: إن استجابة أولياء أمور طالبات المرحلة المتوسطة جاءت بمتوسط حسابي (٣,٩١)، وأن أبرز أبعاد تأثير تطبيق تيك توك على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة محور القيم الاجتماعية بمتوسط (٤,٢٨) بدرجة موافق بشدة، في حين جاء بعد محور القيم الأخلاقية في المرتبة الثانية من بين أبعاد منظومة القيم بمتوسط (٤,٠٨) بدرجة موافق، وأخيراً جاء بعد القيم الشخصية من بين أبعاد منظومة القيم في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣,٤٢) بدرجة موافق. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي).

٤. دراسة دخيل (٢٠٢١) وهدفت هذه الدراسة التعرف إلى العولمة الثقافية وتأثيرها على القيم الاجتماعية. ودراسة تأثير العولمة الثقافية على بعض القيم الاجتماعية. والتعرف على أثر العولمة الثقافية على تهميش الثقافات لتحل محلها الثقافات العالمية المسيطرة وعلاقتها بأزمة الهوية، وتوصلت نتائج الدراسة أن القيم الأخلاقية تأثرت بالعولمة الثقافية بانتشار بعض الانحرافات الاجتماعية لدى بعض الفتيات كالاطلاع على المواقع الإباحية، وساهمت العولمة الثقافية في تهميش الثقافات المحلية وخاصة العربية لتحل محلها الثقافة الغربية، وتأثرت القيم بالعولمة الثقافية من خلال الاطلاع على مواقع الإنترنت.

٥. دراسة ربيع (Rabee, 2019) وهدفت هذه الدراسة التعرف إلى استراتيجية مقترحة لإدارة التغيير في نظام القيمة والبنية المعرفية: دراسة حالة لطلاب الجامعات الخاصة في الأردن. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. وأظهرت نتائج الدراسة أن أعلى مجالات استخدام أعضاء هيئة التدريس في مجال الإجراءات التعليمية لمنظومة القيم وجاء بدرجة متوسطة. وتغيرت حاجة الطلاب لامتلاك مقاييس الإدارة بشكل كبير. وأظهرت النتائج أيضاً أن درجة توفر نظام القيم والمعارف لدى طلبة الجامعات الخاصة في الأردن جاء بدرجة متوسطة.

كما بينت الدراسة أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة كان من أجل التعرف إلى أنماط التفكير المختلفة لدى الناس، والتواصل مع الآخرين وتحسين الانفتاح؛ وتخفيف الروتين والملل، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، والمسمى الوظيفي).

وإن هناك مخاوف لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي أهمها التعرض للأفكار السلبية والسئية التي تؤدي إلى تغيير في القيم الاجتماعية والثقافية.

٩. دراسة قاسم وإبراهيم (٢٠١٣) وهدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى التغيير القيمي سلبا أو إيجابا في الأنساق القيمية، واعتمدت الدراسة على القياس العاملي لقياس القيم لدى الطلاب، واعتمدت الدراسة في نتائجها على الربط بين ما حدث في ارتباط اضطراب شديدين ساد المجتمع المصري بعد أحداث يناير ٢٠١١. وأظهرت نتائج الدراسة هناك تغيرا في القيم الدينية لدى الطلاب وجاءت بدرجة مرتفعة ومن ثم القيم الاجتماعية، وبعدها القيم الجمالية بدرجة متوسطة، وأخيرا القيم الاقتصادية ومن ثم السياسية. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الطلاب الاقتصادية والسياسية لصالح الذكور، ولصالح الإناث في القيم الجمالية.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي؛ لملاءمته لطبيعة الظاهرة المدروسة وأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من كافة معلمي المدارس الثانوية في منطقة العاصمة التعليمية في دولة الكويت والبالغ عددهم (١٨٠١٢) معلما ومعلمة، موزعين على (١٧) مدرسة ثانوية للبنين، و(١٩) مدرسة ثانوية للبنات (الرمضان، ٢٠٢٢).

عينة الدراسة: تم استخدام معادلة ستيفن ثامبسون على مجتمع الدراسة ليكون إجمالي حجم العينة العشوائية الملائمة للدراسة والبالغ عددها (٣٥٠) معلما ومعلمة من المدارس الثانوية في منطقة العاصمة التعليمية. جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيراتها:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها (الجنس، والعمر، وسنوات الخبرة)

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٥٩	٤٥,٤%
	أنثى	١٩١	٥٤,٦%
العمر	أقل من ٣٠ سنة	١٤١	٤٠,٣%
	من ٣١ إلى ٤٠ سنة	١٣١	٣٧,٤%
	أكبر من ٤١ سنة	٧٨	٢٢,٣%
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٠٧	٣٠,٦%
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٤٢	١٢,٠%
	١١ سنة فأكثر	٢٠١	٥٧,٤%
المجموع		٣٥٠	١٠٠%

٦. دراسة رحومه (٢٠١٦) هدفت الدراسة التعرف إلى العولمة وملامح التغيير الثقافي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتناولت الدراسة عدة عناصر والتي تمثلت في: ثقافة العولمة، والملامح العامة للعولمة الثقافية، وثقافة العولمة وأساليب الهيمنة. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن مفهوم العولمة غامض لم يتم الاتفاق عليه بعد بين العلماء والباحثين، نظرا لما يشتمل عليه هذا المفهوم من جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فضلا عن رؤيتهم لمفهوم العولمة، فمنهم من يراه بشير تقدما وازدهار، ومنهم من يراه وسيلة نمط من أنماط الحضارة على باقي الشعوب بغية الهيمنة على مقدراتها. وتعمل العولمة على تفكيك الثقافة القومية للمجتمعات الأضعف عن طريق ما يسمى بالاختراق الثقافي، حيث يتغلغل في منظومة القيم.

٧. دراسة شاينر، كاردونا موتو وبويرتا (Chiner, Cardona-Moto & Puerta, ٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى معرفة معتقدات المعلمين حول التنوع الثقافي ومستوى حساسيتهم تجاه بعض المواضيع المتعلقة به. وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٣) معلما في إسبانيا، استخدم فيها الباحثون المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداة للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة: أن المعتقدات إيجابية لدرجة كبيرة حول التنوع بجميع أبعاده (الثقافية واللغوية والاجتماعية والقدرات والجنس والدين)، وأن المعلمين أصحاب الخبرة الأقل لديهم نظرة إيجابية أكثر نحو التنوع الثقافي مقارنة بالمعلمين الأكثر خبرة في التدريس.

٨. دراسة الشرقي، هاشم، وكثبي (Al-Sharqi, Hashim & Kutbi, 2015) هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك والقيم والنسيج الثقافي والاجتماعي في المجتمع، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت أداة الاستبانة. وأشارت نتائج الدراسة أن المعلمين على دراية بكيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي،

والاختصاص في الجامعات الكويتية، ووزارة التربية والتعليم لأخذ آرائهم حول ملائمة فقرات الاستبانة من حيث: (مدى مناسبة الفقرات للمجال الذي تدرج تحته، ووضوح الفقرات، ومدى دقة وسلامة الصياغة اللغوية). وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل أداة الدراسة. **صدق البناء:** للتحقق من صدق البناء تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٧٠) معلما ومعلمة من خارج عينة الدراسة، للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة وإسهام فقراتها، إذ تم استخراج معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة على المجال المنتمية إليه، وبين الفقرة والدرجة الكلية للأداة، وكانت النتائج على النحو التالي:

أداة الدراسة: تم بناء أداة استبانة مكونة من ثلاثة أجزاء يمثل الجزء الأول: البيانات الديموغرافية لأفراد الدراسة (الجنس، والعمر، وسنوات الخبرة). والجزء الثاني وتضمن بُعد التغيير في منظومة القيم وكان مقسم ثلاثة أبعاد اشتملت على: المجال الثقافي والاجتماعي وتكون من (١٠) فقرات، والمجال الأخلاقي السلوكي وتكون من (١٠) فقرات، والمجال الجمالي وتكون من (١٠) فقرات. وتكون الجزء الثالث من (١٠) فقرات خاصة في العولمة الثقافية. **صدق أداة الدراسة**

صدق المحتوى: تم عرض أداة الدراسة بعد بنائها بصورتها الأولية وعددهم (١٢) من ذوي الخبرة

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الفقرات والمجال الذي تنتمي إليه والأداة ككل لتغير منظومة القيم

الارتباط مع البعد	الرقم	الارتباط مع البعد	الرقم
المجال الأخلاقي السلوكي		المجال الثقافي والاجتماعي	
٠,٦١٢**	١	٠,٦٠٦**	١
٠,٧١٥**	٢	٠,٦٥٨**	٢
٠,٧٢٢**	٣	٠,٦٣١**	٣
٠,٥٧٠**	٤	٠,٧٤١**	٧
٠,٦٥٧**	٥	٠,٦٥٣**	٨
٠,٦٤٠**	٦	٠,٦٢٥**	٩
٠,٧١٠**	٧	٠,٧٢٦**	٧
٠,٦٢٩**	٨	٠,٥٣٩**	٨
٠,٧٠١**	٩	٠,٦٦٤**	٩
٠,٦٥٩**	١٠	٠,٤٧٧**	١٠
٠,٧٦٧**	المجال ككل	٠,٧٠١**	المجال ككل
المجال الجمالي			
٠,٥٩٦**	٦	٠,٤٦٨**	١
٠,٦٤٣**	٧	٠,٥٩١**	٢
٠,٦٥٧**	٨	٠,٦٩٢**	٣
٠,٤٣٧**	٩	٠,٦٠٩**	٤
٠,٥٣٤**	١٠	٠,٧٢٢**	٥
٠,٤٠٦**			المجال ككل

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الفقرات وأداة العولمة الثقافية

الارتباط مع البعد	الرقم
٠,٩٠٤**	١
٠,٨٦٢**	٢
٠,٩٠٩**	٣
٠,٨٢٥**	٤
٠,٧٩٥**	٥
٠,٨٥٠**	٦
٠,٧٥٢**	٧
٠,٨٨٥**	٨
٠,٨٩٥**	٩
٠,٨٧٠**	١٠

يثبت أداة الدراسة: تم استخدام طريقتين للتحقق من ثبات أداة الدراسة: الطريقة الأولى: تم استخدام طريقة ثبات الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٧٠) معلما ومعلمة، وتم تطبيقه بعد أسبوعين وحساب معامل ارتباط بيرسون بين استجاباتهم، وتم في الطريقة الثانية حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ ألفا.

يتبين من الجدول (٢) والجدول (٣) بأن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٤٣٧ - ٠,٧٤١) لأداة التغيير في منظومة القيم، وبين (٠,٧٩٥ - ٠,٩٠٩) لأداة العولمة الثقافية، وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

جدول (٤) معامل (Cronbach's Alpha) وثبات إعادة لفقرات الدراسة

الأداة	عدد الفقرات	ثبات إعادة	معامل كرونباخ ألفا
المجال الثقافي والاجتماعي	١٠	٠,٨٣٢	٠,٨٠٠
المجال الأخلاقي والسلوكي	١٠	٠,٨٤٦	٠,٨٥٦
المجال الجمالي	١٠	٠,٧٨٥	٠,٨٠٦
أداة التغير في منظومة القيم ككل	٣٠	٠,٨٧٧	٠,٨٨٠
أداة العولمة الثقافية	١٠	٠,٩٠٤	٠,٩٥٩

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مدى تقبل معلمي المدارس الثانوية في منطقة العاصمة التعليمية للتغير في منظومة القيم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة على تقبل التغير في منظومة القيم، من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية في مدينة العاصمة التعليمية. الجدول (٤) يبين نتائج ذلك.

- استخراج معامل كرونباخ ألفا وثبات إعادة لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمجالات أداة الدراسة المتمثلة في التغير الثقافي والاجتماعي والأخلاقي والسلوكي والجمالي لمنظومة القيم.

- استخراج معاملات الارتباط بيرسون لفقرات مجالات أداة الدراسة.

- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية؛ لوصف استجابات عينة الدراسة على الأداة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على مجالاتها والأداة ككل.

- تطبيق اختبار (T - test) للعينات المستقلة لأبعاد الدراسة تبعاً لمتغير (الجنس).

- تطبيق اختبار تحليل التباين الثنائي (Two - Anova Way) لاختبار الفروقات بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والعمر، وسنوات الخبرة).

يبين الجدول (٤) بأن قيم ثبات أداة الدراسة في اختبار إعادة وكرونباخ ألفا، جاءت بدرجات مرتفعة تناسب أهداف الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا لمجال الثقافي والاجتماعي (٠,٨٠) ومجال الأخلاقي والسلوكي (٠,٨٥٦) ومجال الجمالي (٠,٨٠٦) وللأداة ككل (٠,٨٨٠). وبلغت قيمة ثبات إعادة للأداة ككل (٠,٨٧٧). وبلغ ثبات إعادة لأداة العولمة الثقافية (٠,٩٠) ولمعامل كرونباخ ألفا (٠,٩٦).

معيار تصحيح الأداة: اعتمدت الدراسة في تصحيح الأداة على معيار ليكرت الخماسي وفقاً للأوزان التالية (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق بشدة = ١). وتم تحديد مستويات المقياس في ضوء معادلة: الحد الأعلى - الحد الأدنى / مجموع الفئات الكلي = ٥ - ١ = ٣/٤. وتمثلت الدرجات بالشكل التالي: (١,٠٠ - ٢,٣٣ بدرجة منخفضة) (٢,٣٤ - ٣,٦٧ بدرجة متوسطة) (٣,٦٨ - ٥,٠٠ بدرجة مرتفعة).

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: العولمة الثقافية.

المتغير التابع: التغير في منظومة القيم.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إجراء المعالجات الإحصائية التالية:

- استخراج التكرارات والنسب المئوية للخصائص الديموغرافية لأفراد الدراسة.

- تطبيق اختبار (Sheffe) للمقارنات البعدية على مجال التغير الأخلاقي والسلوكي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات تغير منظومة القيم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
المجال الثقافي والاجتماعي					
١	أعمل على تجسيد الواقع الاجتماعي بصورة المجتمع الكويتي	٣,٧٤	١,٠٨	٣	مرتفعة
٢	أساعد في نقل تجارب علمية أكاديمية يحتاج إليها طلبة الكويت	٣,٢٩	١,٢٤	٧	متوسطة
٣	إحرص على تعزيز الانتماءات الفكرية العالمية كالمساواة والحرية	٣,٦٩	١,١٥	٤	مرتفعة
٤	أؤيد القيم الإنسانية العالمية التي تسعى العولمة الثقافية إلى تحقيقها	٣,٢٣	١,٢٠	٨	متوسطة
٥	إلتزم بالعادات والتقاليد الاجتماعية رغم ضغوطات العولمة الثقافية	٣,١٨	١,٢٣	١٠	متوسطة
٦	أعتقد بأن قيم المحبة والاحترام ضاعت بسبب تأثيرها بالثقافات الأخرى	٣,٨٠	١,١٣	٢	مرتفعة
٧	أعزز تعدد اللغات العربية والأجنبية	٣,٢٢	١,٣١	٩	متوسطة
٨	أحمي حقوق الطلاب الذين ينتمون إلى أقلّيات عرقية أو دينية أو لغوية	٣,٤٣	١,٢٦	٥	متوسطة
٩	استخدم أساليب مناسبة لإدارة التغير الثقافي في ضوء الأبعاد الثقافية	٣,٣١	١,٢٤	٦	متوسطة
١٠	أرى أن العولمة الثقافية تنتهك الخصوصية الثقافية للمجتمعات	٣,٨٢	١,٠٨	١	مرتفعة
المجال ككل		٣,٤٧	١,١٩	متوسطة	

المجال الأخلاقي والسلوكي				
١١	أقدم نمطاً سلوكياً وأخلاقياً متصلاً بواقع المجتمع	٣,٣٤	١,١٣	٨ متوسطة
١٢	أتحرى الصديق في التعامل مع الآخرين	٣,٤٩	١,٠٧	٧ متوسطة
١٣	أوفر مناحاً يعزز الدعم النفسي	٣,٣٠	١,١٣	٩ متوسطة
١٤	اعتمد على المبادئ الأخلاقية في التعامل مع الآخرين	٤,٠٣	٠,٩٩	١ مرتفعة
١٥	اعمل على نشر الألفة والمحبة بين المعلمين والطلبة	٣,٨٩	١,١٤	٣ مرتفعة
١٦	أقبل النقد البناء برحابة صدر	٣,٥٧	١,١٧	٦ متوسطة
١٧	أبدل جهداً أكبر لتطوير مهاراتي في ضوء ثقافة العولمة	٣,٢٤	١,١٤	١٠ متوسطة
١٨	استخدم أساليب التعزيز لإثارة الدافعية للطلاب	٣,٨١	١,٠٢	٥ مرتفعة
١٩	التزم بالقوانين والتعليمات الصائبة للعمل	٣,٨٣	١,٠١	٤ مرتفعة
٢٠	اعتمد مبدأ التشاركية مع المعلمين في صنع القرار	٣,٩٣	٠,٩٥	٢ مرتفعة
المجال ككل		٣,٦٤	٠,٧١	متوسطة
المجال الجمالي				
٢١	استخدم لغة مهذبة منطقية للإقناع مع المعلمين	٣,٧٥	١,٠٦	١ مرتفعة
٢٢	أحرص على القيم الجمالية في التعامل مع الآخرين	٣,٦٧	١,١٦	٢ متوسطة
٢٣	أنشر أجواء البهجة والثقة بين المعلمين والطلبة	٣,٤٠	١,١٩	٧ متوسطة
٢٤	أقدر الميول والاتجاهات الإيجابية	٣,٥٢	١,٢٧	٥ متوسطة
٢٥	أوظف مصادر الجمال من ثراث وغيره	٣,٤٥	١,٢٨	٦ متوسطة
٢٦	استثمر الأحداث والمناسبات لإبراز قيمة الجمال من خلال الأنشطة	٣,٢٥	١,٢٦	١٠ متوسطة
٢٧	استثمر الجمال كونه طاقة هائلة تسهم في الارتقاء بالأداء وليس عائقاً	٣,٣٩	١,٢٣	٨ متوسطة
٢٨	أشجع عمل المسابقات التي تهتم بالجوانب الجمالية	٣,٢٩	١,٢٧	٩ متوسطة
٢٩	أتجنب التهديد في التعامل مع الآخرين	٣,٥٥	١,١٧	٣ متوسطة
٣٠	أحسن الاستماع والإنصات ولا أقاطع الآخرين أثناء الحديث	٣,٥٣	١,٢٠	٤ متوسطة
المجال ككل		٣,٤٨	١,٢١	متوسطة
أداة تغير منظومة القيم ككل		٣,٥٣	١,٠٣	متوسطة

وجاءت الفقرة (٢١) التي نصت على " استُخدم لغة مهذبة منطقية للإقناع مع المعلمين " على أعلى مرتبة بدرجة مرتفعة، وحصلت الفقرة (٢٦) التي نصت على " استُثمر الأحداث والمناسبات لإبراز قيمة الجمال من خلال الأنشطة " على أدنى مرتبة بدرجة متوسطة. وبلغت الدرجة الكلية للمجال الجمالي ككل (٣,٦٤) بدرجة متوسطة. تبين مما سبق من النتائج وجود درجة تقبل متوسطة من قبل معلمي المدارس الثانوية في العاصمة التعليمية لتغير منظومة القيم من الناحية الاجتماعية والثقافية، الجمالية، والسلوكية الأخلاقية، ويمكن عرؤ هذه النتيجة إلى تأثير العقيدة الدينية على المعلمين والمعلمات، وإلى التزامهم وتمسكهم في القواعد والأعراف والتقاليد والقيم الأخلاقية المجتمعية السائدة، والتي تحدد السلوكيات المرغوبة والمقبولة اجتماعياً من السلوكيات غير المقبولة، حيث يدعوا ديننا الحنيف إلى ضرورة مواجهة كل ما هو جديد في ظل التغيرات التي يعيشها الأفراد بشكل عام والمعلمون بشكل خاص في المجال التربوي والتعليمي في ظل تعدد وتباين الأفكار والمناهج، فتكمن أهمية الجانب القيمي الأخلاقي في ترشيد السلوك الإنساني وضبط علاقاته مع الآخرين لتوفير موازين تضمن تحقيق السعادة والخير للجميع، ويهدف الحد من حالات الانتهازية والأنانية والمحبوسية التي سيطرت على سلوكيات بعض الأفراد في ظل مجالات العمل.

يتبين من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لمجالات التغير جاءت بدرجات متوسطة تراوحت ما بين (٣,٤٧-٣,٦٤)، وحصل مجال الأخلاقي والسلوكي على أعلى مرتبة، تلاه المجال الجمالي ومن ثم المجال الثقافي والاجتماعي. وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣,٥٣) بدرجة متوسطة. وتراوحت المتوسطات السحابية لفرقات مجال التغير الثقافي والاجتماعي لمنظومة القيم بين (٣,٨٢-٣,١٨) حيث جاءت بدرجات مرتفعة ومتوسطة، وحصلت الفقرة (١٠) التي نصت على "أرى أن العولمة الثقافية تنتهك الخصوصية الثقافية للمجتمعات" على أعلى مرتبة بدرجة مرتفعة، وحصلت الفقرة (٥) التي نصت على "ألتزم بالعادات والتقاليد الاجتماعية رغم ضغوطات العولمة الثقافية" على أدنى مرتبة بدرجة متوسطة. وبلغت الدرجة الكلية للمجال الثقافي والاجتماعي ككل (٣,٤٧) بدرجة متوسطة.

كما تبين من الجدول أن المتوسطات الحسابية لفرقات المجال الأخلاقي والسلوكي تراوحت بين (٣,٢٤-٤,٠٣) حيث جاءت بدرجات مرتفعة ومتوسطة، وجاءت الفقرة (١٤) التي نصت على "اعتمد على المبادئ الأخلاقية في التعامل مع الآخرين" على أعلى مرتبة بدرجة مرتفعة، وحصلت الفقرة (١٧) التي نصت على "أبدل جهداً أكبر لتطوير مهاراتي في ضوء ثقافة العولمة" على أدنى مرتبة بدرجة متوسطة. وبلغت الدرجة الكلية للمجال الأخلاقي والسلوكي ككل (٣,٦٤) بدرجة متوسطة. وتراوحت المتوسطات الحسابية لفرقات مجال التغير الجمالي بين (٣,٢٥-٣,٧٥) حيث جاءت بدرجات مرتفعة ومتوسطة،

وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة علوي (٢٠٢٣) والتي توصلت إلى أن درجة تأثير البعد الأخلاقي والسلوكي على القيم المجتمعية في ظل ثقافة العولمة جاءت بدرجة متوسطة ومرتفعة، والتي بينت أيضاً أن درجة البعد الاجتماعي والثقافي جاء بمستوى متوسط ومرتفع. واتفقت مع دراسة ربيع (Rabee, 2019) التي أشارت إلى توفر نظام القيم لدى طلبة الجامعات بدرجة متوسطة. واتفقت مع دراسة قاسم وإبراهيم (٢٠١٣) التي توصلت إلى أن درجة القيم الاجتماعية والقيم الجمالية جاءت في درجة متوسطة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة القحطاني (٢٠٢٣) التي أظهرت نتائجها أن مستوى القيم الأخلاقية والسلوكية جاءت بدرجة مرتفعة لتأثير تطبيق التيك توك على الجانب الأخلاقي، كما بينت أن درجة البعد الاجتماعي للقيم جاء بمستوى مرتفع.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات استجابة أفراد العينة حول تقبل تغير منظومة القيم تُعزى إلى الجنس، أو العمر، أو سنوات الخبرة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجالات تغير منظومة القيم تبعاً لمتغير (الجنس).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الجنس

المتغير	المجال	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	الثقافي والاجتماعي	ذكر	٣,٥٨	٠,٦٦
		أنثى	٣,٤٤	٠,٦٩
	الأخلاقي والسلوكي	ذكر	٣,٦١	٠,٧٨
		أنثى	٣,٦٦	٠,٦٥
	الجمالي	ذكر	٣,٥١	٠,٧٢
		أنثى	٣,٤٤	٠,٧٧

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية تم تطبيق اختبار t-test - للعينات المستقلة لمجالات الدراسة، كما هو موضح في جدول (٦).

جدول (٦) نتائج تطبيق اختبار (Independent Sample T- test) وفقاً لمتغير الجنس

المجال	T	Df	Sig
الثقافي والاجتماعي	١,٨٢٢	٣٤٨	٠,٦٤٧
الأخلاقي والسلوكي	-٠,٦٧٤	٣٤٨	٠,٥٠١
الجمالي	٠,٧٧٧	٣٤٨	٠,٤٣٨

التغير الأخلاقي والسلوكي والمجال الجمالي حيث بلغت قيمة t على التوالي (٠,٧٧٧, -٠,٦٧٤). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ومرتفع العمر، تم تطبيق اختبار (Two way ANOVA) للعينات المستقلة لمجالات الدراسة، كما هو موضح في جدول (٧).

وبعض القيم الأخلاقية تمتاز في الثبات كقيم الحرية والمودة والصداقة والتعاون والكرم وغيرها الكثير، فتغيرها يتطلب وقتاً طويلاً خاصة في ظل ما يترتب على العولمة من تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية، لذلك يتطلب تغييرها جهوداً مترابطة ومتسقة للتكيف مع الآثار المترتبة على العولمة بواسطة قيم أخلاقية تتلاءم مع هذا التغير. ويفسر تقبل معلم المدارس الثانوية بدرجة متوسطة للتغير الثقافي والاجتماعي لمنظومة القيم إلى وعيهم في ضرورة تحقيق معرفة متكاملة تمكنهم من التعايش والانسجام مع البيئة المجتمعية، إلى جانب إدراكهم لأهمية القيمة المهنية والكفاءة العملية في ظل مواكبتهم لكل ما هو جديد في عالم أصبح يمتاز بالانفتاح على الثقافات الأخرى؛ بهدف تعزيز دورهم في تحسين وتطوير مهارات طلبتهم، الأمر الذي ينعكس على مساهمته في تطوير وتحسين المستوى المعيشي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأفراد. أما عن تقبلهم للتغير الجمالي للقيم يُعزى إلى إدراكهم للدور الذي يؤديه هذا التغير في تعزيز مستوى إدراكهم وفهمهم لدوافعهم، ولمستوى تأثيرها على المجتمع ككل وعلى الطلبة، وذلك لما يسهم به هذا التغير من تطبيق لأهداف العملية التعليمية بشكل متميز وفريد من خلال إبراز المعالم الجمالية لبيئة المدرسة، ودمج كل ما هو جديد في العملية التعليمية لتعزيز مستواها والرقى في أداء العمل.

يبين الجدول (٥) وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتغير الثقافي والاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس،

يتبين من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متغير الجنس ومجال التغير الثقافي والاجتماعي، حيث بلغت قيمة $T = 1.822$ ، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متغير الجنس ومجال

جدول (٧) نتائج تطبيق اختبار (Two - way ANOVA)

المتغير	المجال	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	قيمة F	Sig
العمر	الثقافي والاجتماعي	٨٢,٤٧٧	٢	٤١,٢٣٩	٠,٩٠٣	٠,٤٠٦
	الأخلاقي والسلوكي	0.545	٢	٠,٢٧٢	٠,٥٣	٠,٥٨٨
	الجمالي	٣,١٦	٢	١,٥٨	٢,٨٩	٠,٠٥٩
سنوات الخبرة	الثقافي والاجتماعي	١٣٣,٤٩٧	٢	٦٦,٧٤٩	١,٤٦٧	٠,٢٣٢
	الأخلاقي والسلوكي	٤,٨٤	٢	٢,٤٢	٤,٨٣	٠,٠٠٨
	الجمالي	٠,٤٥٧	٢	٠,٢٢٩	٠,٤٠	٠,٦٦٦

كما إتفقت مع دراسة الشرقي وآخرون (Al- Sharqi, et al., 2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس والعمر. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة شاينر وآخرون (Chiner, et al., 2015) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. واختلفت مع دراسة قاسم وإبراهيم (٢٠١٣) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس. وتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متغير سنوات الخبرة والمجال الأخلاقي والسلوكي، حيث بلغت قيمة (4.83) F، وجدول (٨) يوضح مواقع هذه الفروق بطريقة اختبار شيفيه.

يتبين من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متغير العمر وكافة مجالات تغير منظومة القيم (المجال الثقافي الاجتماعي، الأخلاقي والسلوكي، والجمالي)، وكما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متغير سنوات الخبرة والمجال الثقافي الاجتماعي والمجال الجمالي. تعزى هذه النتائج إلى أن كافة معلمي المدارس الثانوية في العاصمة التعليمية يعملون في ذات الظروف المهنية وتحت ذات الضوابط التعليمية، لذلك نرى وجود توافق بين استجاباتهم على أداة الدراسة، خاصة وأن تأثيرات العولمة أصابت كافة القيم المجتمعية بجميع أشكالها لمختلف الفئات العمرية وسنوات خبرتهم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة القحطاني (٢٠٢٣) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس،

جدول (٨) نتائج اختبار Scheffe للكشف عن الفروق حول المجال الأخلاقي والسلوكي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من ٥ سنوات	٥ - ١٠ سنوات	١٠ سنوات فأكثر
أقل من ٥ سنوات	٣,٤٣	-	٠,٠١٢	٠,٧٢٢
من ٥ - ١٠ سنوات	٣,٤٤	-	-	٠,٨٤١
١٠ سنوات فأكثر	٣,٥٠	-	-	-

وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة شاينر وآخرون (Chiner, et al., 2015) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين الأقل خبرة في التدريس. السؤال الثالث: ما مدى إدراك معلمي المدارس الثانوية في منطقة العاصمة التعليمية لأثر العولمة الثقافية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة العولمة الثقافية.

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة (أقل من ٥ سنوات) وفئة (٥ - ١٠ سنوات) وكانت لصالح فئة (٥ - ١٠ سنوات) حيث بلغ متوسط الحسابي (٣,٤٤). وتعزى هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة من الفئات التي تتمتع في استقرار وظيفي أكثر مقارنة مع من هم أقل خبرة، وذلك يساعدهم في تقبل التغيرات الطارئة على منظومة القيم في سبيل تحقيق أهداف العملية التعليمية بالطريقة التي تتناسب مع إحتياجات الطلبة وتسهم في تطوير وتنمية مهاراتهم.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة العولمة الثقافية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	ساهمت العولمة في تنويع طرق واستراتيجيات التدريس	٣,٢٨	١,١٦	١	متوسطة
٢	تطلبت أن يكون المعلم على قدر من الخبرة في الأمور التقنية	٣,٢٥	٠,٩٨	٢	متوسطة
٣	ساهمت في رفع قدرة الطلبة على حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة	٣,٢٤	١,٠٣	٣	متوسطة
٤	ساهمت في تنمية اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو التعلم	٣,١٦	٠,٩٨	٥	متوسطة
٥	عززت علاقات التفاعل والتعاون بين كل من المعلم والمتعلم	٣,١٥	١,٠٠	٦	متوسطة
٦	ساهمت في تطوير المنهاج بشكل يراعي الفروق الفردية بين الطلبة	٣,٢٢	٠,٩٩	٤	متوسطة
٧	ساعدت في رفع قدرة الطلبة على التكيف مع التغيرات البيئية	٣,١٠	١,٠٦	٧	متوسطة
٨	عززت مفاهيم الانتماء والولاء والانفتاح على الثقافات الأخرى	٣,٠٣	١,٠٥	٩	متوسطة
٩	ساهمت في بناء المناهج بلغات متباينة	٣,٠٩	١,٠٠	٨	متوسطة
١٠	جعلت المتعلم ركيزة أساسية في التعليم	٣,٠١	١,٠٤	١٠	متوسطة
	الأداة ككل	٣,١٥	١,٠٣		متوسطة

كفاءاتهم التعليمية والمهنية بشكل يساهم في تعزيز ورفع مكانتهم، ويمكنهم من تنفيذ دورهم التعليمي على أكبر قدر من الخبرة لرغد المجتمع بأفراد قادرين على تنمية مجتمعاتهم، فتقبل المعلمين للعولمة يعود إلى نظرتهم للعولمة المتمثلة بأنها فرصة لهم للتطوير والتقدم، ولم تتوقف تأثيراتها على ذلك وإنما شملت المتعلمين من خلال جعلهم ركيزة أساسية في عملية التدريس بفعل ما يتطلب تطبيق استراتيجيات التعلم النشط من جعل دور المعلم مجرد موجه للحصة الدراسية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة رخومة (٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود أفراد يذكرون دور العولمة الذي يساهم في تقدم وازدهار والمجتمع.

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين العولمة الثقافية والتغير في منظومة القيم، من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية في العاصمة التعليمية في الكويت؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل الارتباط (Person Correlation) لمعرفة العلاقة بين العولمة الثقافية والتغير في منظومة القيم، كما هو مبين في الجدول (١٠):

جدول (١٠) معامل الارتباط بيرسون بين العولمة الثقافية والتغير في منظومة القيم

المتغيرات	معامل الارتباط	منظومة القيم
العولمة الثقافية	٠,١٤٨**	الدلالة الإحصائية
		٠,٠١

السائدة في السابق، كما ساهمت العولمة في إثراء المفاهيم القيمة بأساليب ونماذج جديدة أكثر تطوراً وتقدمًا وتلائم مع متطلبات العصر الحالي، حيث أدت العولمة في المجال التربوي التعليمي إلى إحداث تطورات استندعت تغيير منظومة القيم حول ما يتعلق في محتوى المناهج وأساليب واستراتيجيات التعليم وطبيعة العلاقات السائدة بين المعلم والمتعلم والمحيط الخارجي للمدرسة.

يتبين من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية للعولمة الثقافية تراوحت ما بين (٣,٠١-٣,٢٨) بدرجات متوسطة، حيث حصلت الفقرة (١) التي نصت على "ساهمت العولمة في تنويع طرق واستراتيجيات التدريس" على أعلى رتبة بدرجة متوسطة، وحصلت على الفقرة (١٠) التي نصت على "جعلت المتعلم ركيزة أساسية في التعليم" على أدنى رتبة بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣,١٥) بدرجة متوسطة.

وتعزى هذه النتيجة إلى إدراك معلمي العاصمة التعليمية لدور العولمة في إحداث تجديد وتطوير على مستوى العملية التربوية، وذلك من خلال التطورات التي أحدثتها على مستوى المناهج الدراسية من خلال تحديثها بشكل يتلاءم مع قدرات الطلبة، ومن ناحية المعلمين ذاته، حيث عملت على تطوير أساليب وطرق التدريس، الأمر الذي تطلب منهم أن يكونوا على قدر كبير من الخبرة والإطلاع على كل ما هو جديدًا في عالم التدريس والتعلم، وذلك من أجل تطوير

يتبين من الجدول (١٠) أن معاملات الارتباط بين العولمة الثقافية والتغير في منظومة القيم، بلغت (٠,١٤٨) وبدلالة إحصائية (٠,٠١)، وبالتالي يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين العولمة الثقافية والتغير في منظومة القيم. وتفسر هذه النتيجة في بأن العولمة يلاصقها تغيير في منظومة القيم بأحدها، حيث أدت إلى الانفتاح على الثقافات المتباينة والمختلفة، الأمر الذي ساعد في إحلال قيم مغايرة للقيم

التوصيات

• تضمين المناهج الدراسية وخصوصاً مواد المواطنة، دروساً ومواضيع تتعلق بكيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي في ظلّ الانفتاح على العالم، وكذلك إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في موضوع التغير الثقافي لمنظومة القيم؛ للتعرف على المتغيرات الأخرى التي لم تكشف عنها الدراسة الحالية.

• ضرورة الاهتمام بتعزيز القيم الأصيلة في المجتمع الكويتي، وذلك من خلال المناهج التعليمية، والأنشطة المدرسية، ووسائل الإعلام.

• ضرورة توعية الشباب بمخاطر العولمة الثقافية، وذلك من خلال البرامج التوعوية، والمحاضرات، والندوات.

• ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة والمجتمع لتعزيز القيم الأصيلة في المجتمع الكويتي.

المراجع

بن زاف، جميلة. (٢٠٢٢). إشكالية القيم في المجتمع الجزائري في ظل العولمة الثقافية. *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*، ٧ (٤)، ٧٠-٨٠.

الحسين، الرشيد. (٢٠١٩). التربية ودورها في التغيير الاجتماعي والثقافي. *مجلة جامعة نقلا للبحوث العلمية*، ٩ (١٦)، ٢١٤-٢٣١.

حسين، توانا، ومحمد، أمير. (٢٠٢٣). العولمة الثقافية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية من منظور اساتذة الجامعة: دراسة ميدانية في جامعة السليمانية. *مجلة جامعة بابل - العلوم الإنسانية*، ٣١ (٢)، ١-١٨.

حسين، سلامة. (٢٠٢٢). العولمة وتأثيرها على منظومة التعليم. *إدارة الأعمال*، ١٧٧، ٦٦-٧٥.

حطيط، رولا. (٢٠٢٠). العولمة والتغير المجتمعي للشباب: دراسة ميدانية في منطقة النبطية. *مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية*، عدد خاص، ٤١٢ - ٤٥٤.

دخيل، محمد. (٢٠٢١). العولمة الثقافية وتأثيرها على القيم الاجتماعية. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٢٢.

الدليمي، صالح. (٢٠٢٠). هويتنا الثقافية العربية وآفاقها المستقبلية في ظل تحديات العولمة: دراسة نظرية تحليلية. *مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية*، ٣٠٧-٢٥١.

الدوماني، محمد. (٢٠١٥). التنوع الثقافي وجهود التنمية المستدامة في المجتمع العربي، أعمال المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي، طرابلس ٢١-٢٣ مايو ٢٠١٥، ٢١٨-٢٤٦.

رحومة، عبد الحكيم. (٢٠١٦). العولمة وملامح التغيير الثقافي: دراسة تحليلية لواقع الثقافة المجتمعية في ظل العولمة، رابطة الأدب الحديث، ٩٨.

الرمضان، فهد. (٢٠٢٢). وزارة التربية والتعليم: ٨٤١٢٥ معلماً في المدارس الحكومية. *الجريدة الكويتية*، <https://cutt.us/SEPP6>.

السلطان، فهد. (٢٠١٧). تطبيقات الأنثروبولوجيا التربوية في الميدان التربوي. *مجلة كلية التربية ببنها*، ١١ (٢).

سليمة، حفيظي. (٢٠١٥). التغيير في منظومة القيم لدى الشباب الجامعي. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة*، ٣٨ (٣٩).

عبد السلام، أماني. (٢٠٢٣). التغيير القيمي لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء بعض التغييرات

المعاصرة. *إدارة البحوث والنشر العلمي*، ٣٩ (١٠).

عبد، محمد. (٢٠١٦). إشكالية التعددية الثقافية مدخل لقراءة القيم التربوية بين التحول الثقافي والفضاء الحضاري. *جمعية امسيا مصر*.

علوي، سيد. (٢٠٢٣). مدونات الموضة (الفاشينستا) والتغير الثقافي لمنظومة القيم لدى فتيات دول مجلس التعاون في ضوء ثقافة العولمة: دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الثقافية. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، ١٤ (١).

عميش، مريم، والحارثي، عبد الرحمن. (٢٠٢٣). دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة نينوى. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٢.

قاسم، نادر، وإبراهيم، إيمان. (٢٠١٤). الانساق القيمية لدى عينة من الشباب الجامعي بعد أحداث يناير، *مجلة الارشاد النفسي*، ٣، ٣٨-١.

القحطاني، بشاير. (٢٠٢٣). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهن (تبيك توك نموذجاً). *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٧ (٢٤)، ٤٥-٦٦.

الموسى، عبر، القضاة، محمد امين. (٢٠٢٢). واقع دور الجامعات الإماراتية في تنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٩ (٤).

المراجع الأجنبية

Al- Sharqi. L, Hashim, K. Kutbi, I. (2015). Berceptions of Social Media Impact on Students ' Social Behavior: A Comparison Between Arts and Science Students, *International Journal of Education and Social Science*, 2(4).

Chiner, E., Cardona-Moto', M. and Puerta, J. (2015). Teacher Beliefs about Diversity: and analysis from a personal and professional perspective. *Journal of New Approaches in Educational Research. Spain*, 4(1), 18-24.

Rabee,A.(2019). A Proposed Strategy for Managing Change in Value System and Knowledge Structure: A Case Study of Private University Students in Jordan. *International Education Studies*,12(5).

المجلة الدولية للبحث والتطوير التربوي

International Journal of Educational Research and Development

مجلة علمية - دورية - محكمة - مصنفة دولياً



The extent to which the life skills course contributes to developing the value and skills of dialogue among middle school female students from their point of view.

مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن

Jumana bint Taweel' Al-Mutairi *

*General Administration of Education in Riyadh Kingdom of Saudi Arabia.

أ. جمانة بنت طویل المطيري *

* الإدارة العامة للتعليم الرياض- المملكة العربية السعودية.

Email: jumanhalmutairy555@gmail.com

KEY WORDS

life skills ،values development ،art of dialogue ،middle school levels.

الكلمات المفتاحية

المهارات الحياتية، تنمية القيم، فن الحوار، المراحل المتوسطة.

ABSTRACT

The study aimed to reveal the dialogue skills and etiquette included in the life and family skills curriculum for the middle and secondary levels in the Kingdom of Saudi Arabia، in addition to knowing the extent to which the life skills course contributes to developing the value and skills of dialogue among middle school female students from their point of view. And whether there are differences between their responses due to the variable (educational stage). To achieve this، the researcher used the descriptive survey method. The research tools were a questionnaire about dialogue skills، and the study sample consisted of (205) female students in the city of Riyadh. The results of the study showed that the life and family skills course contributed to developing the skills of the art of dialogue among middle school students to a moderate degree. It also showed that the life skills course contributed to a (significant) degree to the development of the skills of openness and acceptance of others، and to a (moderate) degree to the development of the skills of (listening and not being emotional). and acceptance of criticism among middle school students. The study also revealed that there were statistically significant differences in the skills of openness، respect for others، lack of emotion، and acceptance of criticism due to the variable (educational stage) in favor of middle school female students، while there were no statistically significant differences in the listening skill between middle and high school female students.

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مهارات الحوار وآدابه المتضمنة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للمرحلتين المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى معرفة مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية في تنمية قيمة ومهارات الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن. وما إذا كان هناك فروق بين استجابتهن تُعزى لمتغير (المرحلة التعليمية)، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي. وتمثلت أدوات البحث في استبانة عن مهارات الحوار، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) طالبات بمدينة الرياض.

وأظهرت نتائج الدراسة إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارات فن الحوار لدى طالبات المرحلة المتوسطة بدرجة متوسطة، كما توصلت إلى أن مقرر المهارات الحياتية يسهم بدرجة (كبيرة) في تنمية مهارات الانفتاح وقبول الآخرين، وبدرجة (متوسطة) في تنمية مهارات (الإنصات، وعدم الانفعال وقبول النقد) لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارتي الانفتاح واحترام الآخر وعدم الانفعال وقبول النقد تُعزى لمتغير (المرحلة التعليمية) لصالح طالبات المرحلة المتوسطة، فيما لا توجد فروق دالة إحصائية في مهارة الإنصات بين طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية تُعزى لمتغير (المرحلة التعليمية).

وانتهت الدراسة بتقديم توصيات عدة أهمها: ضرورة إعادة النظر في محتوى مقرر المهارات الحياتية والأسرية بحيث يتضمن بشكل موسع موضوعات مهارات الحوار وآدابه المختلفة، خاصة مهارات الإنصات، وقبول النقد من الآخرين، وعقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات مقرر المهارات الحياتية والأسرية؛ لتمكينهم من توظيف مهارات الحوار وتدريب طلابهم على اكتسابها وممارستها داخل وخارج الفصل الدراسي.

المقدمة:

يُشكّل الحوار اليوم أحد أهم أشكال التواصل الثقافي واللغوي والاجتماعي، وجوهر التفاعل الإنساني، وقانون العلاقات الاجتماعية، ووسيلة التفاهم والتعاون الخالي من الصراع والتعسف، ويُعتبر شرطاً حاسماً لنضج الإنسان، فهو يُمكن الفرد من التبصّر في ذاته وقدراته، واكتشاف الآخرين، وزيادة معارفه، وتطوير إرادته الحرة الواعية، والانتقال من الاهتمام بالذات إلى الاهتمام بالآخرين واحترامهم والتعاطف معهم واستيعابهم.

ويعتبر تنمية فن وأداب الحوار وأصوله محوراً مهماً في مختلف المراحل التعليمية؛ حيث أكد الدوسري (٢٠١٦) على أهمية وعي الطلاب في المؤسسات التعليمية بأهمية الحوار، وتعليمهم آداب وأصول الحوار؛ لتكوين القناعات الإيجابية لديهم، وإكسابهم مهارات التفكير الناقد المبني على أطر مرجعية مستوحاة من ثقافة وعقيدة المجتمع.

وتأتي مرحلة التعليم الأساسي بما فيها المرحلة المتوسطة في مقدمة المراحل التعليمية التي تُعدّ المرحلة المهمة في تدعيم فن ومهارات الحوار وأدابه لدى طلابها، وقد أكدت على ذلك بعض الدراسات؛ منها: (الرومي، ٢٠١٤؛ الزناتي، ٢٠١٥؛ محمود وآخرون، ٢٠١٤؛ إبراهيم، وآخرون، ٢٠١٦)؛ وذلك لما يتسم به طلبة هذه المرحلة من خصائص عقلية وانفعالية واجتماعية تؤهل لاكتساب فن مهارات الحوار وقواعده وأدابه، كما أنها تمثل اللبنة الأساسية في تشكيل القيم الإنسانية.

وقد أشار الرومي (٢٠١٤) إلى أن تعريف طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بالأسس العلمية للحوار، وتعريفهم بآداب الحوار من الدواعي المعرفية المهمة في تعزيز ثقافة الحوار لديهم في هذه المرحلة. كما أكد الزناتي (٢٠١٥) على أن تنمية الحوار له أهمية كبيرة في مراحل التعليم الأولى؛ لأنها المرحلة الأولى هي مراحل التأسيس، وأسلوب الحوار يؤدي إلى غرس قيم التسامح، والمحبة، والتفكير، وينشئ جيلاً مبدعاً يجيد الحوار والتحلّي بأدابه. وأشار إبراهيم وآخرون (٢٠١٦) إلى أهمية تنمية فن وأداب الحوار بين طلاب مرحلة التعليم الأساسي من خلال ممارستهم للأنشطة التربوية؛ لأنها مرحلة البناء حيث تساعدهم على بناء شخصياتهم، وإشباع ميولهم، وحاجاتهم، وتساعدهم في الثبات الانفعالي، والتكيف مع الآخرين، والقدرة على التفكير والتخطيط والتنفيذ.

وتكمن قدرة المؤسسات التعليمية على تنمية فنيات ومهارات الحوار، وأدابه، وقواعده في نفوس الناشئة من خلال عناصر العملية التعليمية؛ المعلم، والطلاب، والمنهج. فهي الأداة الفعّالة التي تستخدمها المجتمعات في تشكيل وصقل وبناء شخصيات الطلاب المنتمين إليه. وتعد المناهج أبرز عناصر المنظومة التعليمية إسهاماً في غرس قيم الحوار؛ ولذا يحرص معدّو الكتب المدرسية ومخططو المناهج، على تضمين القيم التي يسعى المجتمع إلى ترسيخها لدى الطلاب، والتي من أهمها قيم الحوار بمختلف أنواعها، مع مراعاة مناسبتها لسن الطالب، وحاجاته، وميوله، وقدراته، ومواكبتها لثقافة المجتمع ومعتقداته (الزناتي، ٢٠١٥).

إن تنمية قيم ومهارات الحوار وأدابه أصبحت من الأهداف الرئيسية للتربية المعاصرة خاصة في المناهج الدراسية؛ إذ إن المناهج الدراسية من أهم الوسائل والطرق التي يتم من خلالها تعزيز القيم وإكساب المعارف والمهارات المختلفة (الخليفة، ٢٠١٤)؛ لذا دعت المنظمات الدولية والإقليمية في السنوات الأخيرة إلى ضرورة تنمية مهارات الحوار، وإدماجها في المناهج التدريسية وبرامج إعداد المعلمين (الطحان وآخرون، ٢٠٢٠).

ويعتبر مقرر المهارات الحياتية والأسرية أحد التطورات الحديثة في المناهج، والتي تعد محوراً مهماً في تنمية العديد من القيم والمهارات اللازمة للطلاب في ضوء متغيرات العصر. ولما تميّز به مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية عن غيره من المقررات الدراسية في درجة ارتباطه بواقع حياة الطلاب؛ كونه ذا طابع خاص في تنمية مهارات الطالب وإعداده للنجاح في ظروف المستقبل (الزبيدي والعرفج، ٢٠٢٣).

وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً بالغاً للمهارات الحياتية والأسرية؛ حيث يعد مقرر المهارات الحياتية من أهم مقررات المناهج الدراسية المطورة التي أقرتها وزارة التعليم لجميع مراحل التعليم، بدءاً من العام الدراسي ١٤٤٣/١٤٤٢هـ (السلمي، ٢٠٢٢). ومن المهارات التي يتضمنها مقرر المهارات الحياتية والأسرية مهارة فن الحوار وأدابه التي تسعى إلى تنميتها لطلبة المراحل التعليمية المختلفة في السعودية.

وتهدف المهارات الحياتية إلى إعداد الطلاب وبناء شخصيتهم المتكاملة والإيجابية القادرة على خوض مجالات الحياة، ومواجهة قضايا العصر ومشكلاته، والتفاعل بإيجابية مع مواقف الحياة المختلفة ليكونوا أفراداً فاعلين ومؤثرين في مجتمعهم (الشملي والزهراني، ٢٠٢١).

وفي ضوء ما سبق، وانطلاقاً مما تمتاز به مقررات المهارات الحياتية الأسرية للمرحلتين المتوسطة والثانوية عن غيرها من المقررات الدراسية في درجة ارتباطها بحياة الطلاب؛ ولما لها من طابع خاص في تنمية فن مهارات الحوار وأدابه للمتعلمين وإعدادهم ليصبحوا مواطنين صالحين. جاءت فكرة هذا البحث في محاولة للتعرف على مدى مساهمة مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تعزيز قيم الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، ومن ثم تقديم مقترحات لتطوير تعليم وتعلّم فن الحوار فيها.

مشكلة البحث:

مع تعاظم الاهتمام البارز الذي توليه وزارة التعليم بالمملكة تجاه تعزيز المهارات الحياتية والأسرية للطلاب في مختلف المراحل التعليمية؛ إلا أن مقرر المهارات الحياتية والأسرية ما يزال بحاجة إلى توضيح دوره في إعداد الطلاب لمواجهة مواقف وظروف الحياة المختلفة، والقدرة على التعامل مع الآخرين بحكمة؛ خصوصاً مع حداثة هذه المقررات، التي تتطلب مزيداً من الدراسة والبحث من أجل الوصول إلى مقترحات لتطويرها وتجويدها.

بالرغم من أن تنمية فن الحوار ومهاراته وأدابه أصبح محل اهتمام وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في

١. ما قيم ومهارات فن الحوار الواردة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وتطبيقاتها التربوية؟
٢. ما مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الإنصات لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن؟
٣. ما مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الانفتاح واحترام الآخر لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن؟
٤. ما مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة عدم الانفعال وقبول النقد لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات عينة الدراسة تجاه إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار تُعزى لمتغير (المرحلة التعليمية)؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- تسليط الضوء على مهارات فن الحوار الواردة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في المراحل التعليمية في المملكة العربية السعودية.
 - استقصاء إسهامات مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار لطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض.
- أهمية البحث:**
الأهمية النظرية:

تكتسب الدراسة أهميتها النظرية من مجموعة من النقاط الآتية:

١. أهمية المرحلة المتوسطة باعتبارها الثانية في بناء شخصية الطالب، وتعديل وتقويم سلوكه وقيمه، بما فيها قيم الحوار؛ حيث أكدت على ذلك النظريات التربوية والدراسات السابقة.
٢. قد تقيد نتائج البحث الحالي في فتح الباب أمام الباحثين لمواصلة الدراسات والبحوث العلمية التي تعزز أهمية تنمية مهارات وأداب الحوار بين الطلاب في مراحل التعليم العام، بما يُحقق تكوين شخصية سعودية متزنة في الحوار.
٣. تُعد إضافة علمية في مجال البحث العلمي؛ نظراً لندرة الدراسات السعودية التي تناولت دور مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تعزيز ثقافة الحوار داخل المجتمع السعودي، ومن ثم أتى هذا البحث لتعويض النقص الحاصل في هذا المجال.
٤. نتوقع أن يكون هذا البحث مفيداً لفهم أفضل مهارات الحوار وأدابه، المتضمنة بتدريس مقرر مهارات الحياتية والأسرية في مراحل التعليم العام، ويساهم في تحسين جودة المقررات وفعاليتها في هذا السياق.
٥. إثراء المعرفة النظرية حول المهارات الحياتية والأسرية المساهمة في تنمية مهارات الحوار وأدابه لدى الطلاب، وبالتالي تكون مرجعاً نظرياً للمعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية وفي مختلف المراحل التعليمية في هذا المجال.

مختلف المراحل التعليمية، ونظراً لأهمية مقرر المهارات الحياتية في تنمية مختلف جوانب حياة الطلاب (الفتني، ٢٠١٨؛ الزبيدي والعرفج، ٢٠٢٣؛ الجبير، ٢٠٢٣)، وحيث إن مقرر المهارات الحياتية والأسرية من المقررات التي تم تطويرها حديثاً من قِبل وزارة التعليم، وتضمنت بعضاً من القيم والمهارات، منها في مجال فن الحوار وأدابه، فقد لاحظت الباحثة أن البحث والاستقصاء البحثي في مجال تنمية فن ومهارات الحوار وأدابه في المرحلة المتوسطة أقل شيوعاً ومعدومة؛ خاصة تلك التي تقتصت مقرر المهارات الحياتية والأسرية. فضلاً عن تركيز تلك الدراسات - التي اطلعت عليها الباحثة - على تحليل مضمونها في ضوء اقتصاد المعرفة أو النظرية المعرفية أو على تضمينها للرقابة الذاتية أو مهارات المواطنة الرقمية، التفكير المستقبلي، والقرن الحادي والعشرين أو التأصيل الإسلامي لها (السلمي، ٢٠٢٢؛ شاجري، ٢٠١٩؛ الشبل والصقر، ٢٠٢٢؛ الشملي والزهراني، ٢٠٢٢؛ الزبيدي، ٢٠٢٣؛ الملحم، ٢٠١٨). ولذلك تهدف هذه الدراسة إلى سد فجوة في البحث من خلال دراسة توضيح واستكشاف إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية فن الحوار ومهاراته وأدابه. كما أوصت دراسة الصيعري (٢٠٢١) بضرورة توجيه المختصين في حقل المناهج والتدريس إلى زيادة البحث والدراسة في الطرائق التي تزيد من تفاعل الطلاب في مجالات الحوار والإقناع والتواصل اللغوي. كما لاحظت الباحثة على مدار السنوات الماضية، ومن خلال عملها معلمة في جميع مراحل التعليم، أن هنالك قصوراً واضحاً في فن مهارات الحوار وأدابه لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، ومن خلال التعامل معهن داخل حجرة الصف أو خارجها، وكذلك مع بعضهن البعض، ومع اعتماد وإقرار وزارة التعليم مؤخراً مقرر المهارات الحياتية والأسرية بمسماه الجديد، عكس ما كان عليه في السابق مقرر التربية الأسرية منذ عام ١٤٤٢هـ، بحيث يشمل تدريس هذا المقرر جميع مدارس البنين في مراحل التعليم المختلفة، وما يتضمنه المقرر من قيم ومهارات حياتية مهمة للطالب، ومنها: مهارات الحوار وأدابه المختلفة لتنمية شخصية أبناء المجتمع السعودي وطلاب المدارس المتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية، والذي يأتي في مقدمة ركائز الحفاظ على الأمن الاجتماعي والوطني للمملكة العربية السعودية، غير أن دور وإسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في ذلك ما يزال غير واضح المعالم، ويحتاج إلى استكشاف ذلك. وبناء على ما سبق، تحددت مشكلة الدراسة في توضيح مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارات وأداب فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن.

أسئلة البحث:

يتمثل سؤال البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية في تنمية قيمة فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن؟ ومنه تتفرع الأسئلة التالية:

الأهمية التطبيقية:

يمكن أن يستفيد من البحث الحالي ما يلي:

١. مركز تطوير المناهج بوزارة التعليم: بلفت أنظار المسؤولين في تطوير المناهج بوزارة التعليم إلى تطوير مقرر المهارات الحياتية والأسرية، وذلك بتكثيف وإثراء النصوص التي تعزز فن الحوار وآدابه بين الطلاب.
٢. وزارة التعليم وصانعو السياسات التعليمية بالاستفادة من النتائج في تطوير مقرر المهارات الحياتية والأسرية؛ بحيث تتضمن أنشطة طلابية تعزز ثقافة الحوار ومهاراته وآدابه.
٣. معلمو ومعلمات مقرر المهارات الحياتية والأسرية بإيضاح مهارات الحوار وآدابه التربوية، والأخلاقية، والنفسية، مما يساهم في تحسين ممارستهم التدريسية بفاعلية ونجاح تعزيزها للطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية.
٤. طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في إكسابهم مهارات الاتصال والحوار بكفاءة وفاعلية، مما يساهم في تكوين شخصية سعودية مثالية محلياً وعالمياً في القيم الأخلاقية الإنسانية.
٥. إدارة التدريب والابتعاث في التطوير المهني لمعلمي ومعلمات مقرر المهارات الحياتية والأسرية في مجال تعليم وتنمية فن مهارات الحوار وآدابه.

مصطلحات البحث:

• المهارات الحياتية

تعرف المهارات الحياتية بأنها "مجموعة من المهارات الضرورية التي يحتاجها الفرد في حياته، وينبغي أن يمارسها بنفسه، ولا يمكن أن يستعاض عنها بمساعدة الآخرين، كما أنها تلبي حاجات المتعلم بصورة كاملة مما يساهم في بناء الشخصية بناء متكاملًا، ومتوازنًا بدنيًا، وعقليًا، واجتماعيًا، وروحيًا (يوسف، ٢٠١٥، ص. ٢٥).
وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها تلك المهارات التي تتصل بحياة الطالبة، والتي يسعى مقرر المهارات الحياتية والأسرية في المرحلتين المتوسطة والثانوية إلى إكسابها أهم هذه المهارات، والتي من شأنها تزيد فاعلية شخصية الطالبة في فن وإدارة الحوار وممارستها بشكل جيد مع زميلاتها والتمسك بالأخلاق وآداب الحوار.

• الحوار:

يعرف الحوار بأنه "محادثة بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة لتبادل الأفكار والآراء بقصد تحقيق قدر من الفهم المشترك والتفاهم والانسجام، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن التعصب، ويستند إلى مجموعة من الآداب والقواعد (بهنسي، ٢٠٢٠، ١٥٦).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها "قدرة طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية على التواصل اللفظي وغير اللفظي فيما بينهن، مستخدمة مهارات الإنصات، وحسن الاستماع، واحترام الآخرين، والتقبل، والنقد، والتعبير عن الرأي بحرية، ويقصدون بهذا التواصل اكتشاف معنى جديد، أو تأكيده، وتفسير هذه المهارات وفق أسس محددة وضوابط أخلاقية وسلوكية.

حدود الدراسة:

- الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول موضوعات: مقرر المهارات الحياتية والأسرية وفن ومهارات وآداب الحوار.
- الزمنية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1445هـ.
- البشرية: عينة من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- المكانية: مدينة الرياض.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تتناول الباحثة الموضوعات المتصلة بالبحث الحالي والمتمثلة في المهارات الحياتية وفن مهارات الحوار وآدابه؛ مستعرضة باختصار أهم المفاهيم المرتبطة بها على النحو الآتي:

أولاً: فن الحوار ومهاراته وآدابه:

أضحى الحوار البناء وسيلة مهمة للتفاهم والتواصل بين الأفراد، وعندما تغيب ممارسة مهارات وآداب الحوار بينهم، يصبح الفرد أسيرًا لرؤيته وفلسفته وقناعاته الشخصية، وغير مقتنع بوجهات نظر الآخرين، ما يسبب تصادمًا وتنافرًا وصراعًا قد يصل به الأمر إلى إظهار وجهة نظره بالعنف، وهو ما يمكن تداركه من خلال تنمية مهارات وآداب الحوار بين الأفراد؛ لأنها تحرر النفس من مشاعر الأنانية والعدوانية والتعصب، وتتيح الفرصة لتوسيع نطاق دائرة التفاهم والتقارب، ويساعد ذلك أيضًا في القدرة على التعامل مع الاختلاف واحترامه ورفض التعصب وتقبل الآخر والقدرة على تبادل الأدوار والانسجام والتفاعل.

١- مفهوم الحوار:

الحوار في اللغة، من الحَوَّرَ -بفتح الحاء وسكون الواو- يعني الرجوع عن الشيء، ويقال حارَ بمعنى رجع، وهم يتحاورون أي يتراجعون، وحاورته: راجعته الكلام، والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في الخطاب. (أبن منظور، ٢٠٠٣، ج. ٣٨٤).

والحوار في الاصطلاح: يعرف بأنه نوع من الحديث بين شخصين أو أكثر يتم فيه تداول الكلام ينتهي بطريقة متكافئة فلا يتأثر به كلاهما بعيدًا عن الخصومة والتعصب في ضوء الالتزام بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية للسلوك التي تفرزها طبيعة الموقف والموضوع (الحرزوي وآخرون، ٢٠١٩، ص ٢٨٧).

كما يعرف على أنه "مهارات الاتصال لدى الأشخاص التي تمكنهم من التعاون والتفاعل الفعّال مع الآخرين لفظيًا وغير لفظيًا، مع الحفاظ على احترام الذات، واحترام الآخرين، والتعبير عن الآراء، وإظهار مهارات الاستماع الجيد". (Daif-Allah & Al-Sultan, 2023, p2).

٢- أهمية فن الحوار:

يساهم الحوار في رفع مستوى تفكير الطلاب، ويساعدهم على تكوين أفكارهم، وتعزيز معارفهم، وزيادة قدرتهم على الفهم والتفكير، بالإضافة إلى ذلك، فإن إشراك الطلاب في مواقف الحوار يُحفّز تفكيرهم النقدي، ويتيح لهم فرصة النمو العلمي وتنمية الشخصية القائمة على المعرفة (الحراشة، ٢٠١٧). ويذكر نيوباني (Neupane, 2019) أن الحوار يعزز فهمًا أفضل وتعاونًا أكثر إبداعًا بين

د. الانفتاح:

من أهداف الحوار: الوصول إلى فهم مشترك وتبادل الخبرات والأفكار، وهذا لا يتحقق دون انفتاح ذهني يكون فيه كل طرف مستعداً لترك ما هو عليه وتبني وجهة نظر محاوره لأنها أولى؛ إما لما فيها من الحق، أو لما انطوت عليه من المصلحة. وهذا يبين أن التعصب الجامد والاقتراضات المسبقة، وسوء الظن والرغبة في النصر تتنافى مع ذلك (رخامية، ٢٠١٧).

الانفتاح في الحوار يعني أن الأفراد يكونون مستعدين لاستقبال وتقبل الآراء والأفكار الجديدة، وأنهم يفتحون على التعلم والتغيير؛ فهو مهم في تعزيز التفاهم والتسامح عندما يكون الطلاب منفتحين على الآراء والخبرات المختلفة، يمكن للتفاهم والتسامح أن يزدهر بينهم، مما يؤدي إلى بيئة تعليمية أكثر احتراماً وتقبلاً. (رخامية، ٢٠١٧).

ه. الهدوء وعدم الانفعال:

الحوارات التي لا تنسم بالهدوء كثيراً ما تنتهي بخلافات ومشاحنات، وقد تصل أحياناً إلى مشاجرات بين الطرفين؛ لذلك فمن المهم جداً في الحوار: الاتصاف بالهدوء في الحوار (الطيار، ٢٠١١)؛ فالشخص الذي يغضب إذا ظهر ضعف فكرته، أو يصادر حق الآخرين في الدفاع عن آرائهم، أو يبالغ في انفعال الفرح إذا انتصرت فكرته، هذا الإنسان لا يصلح للحوار، ويحتاج أن يتدرب على ضبط انفعالاته (رخامية، ٢٠١٧).

و. الاستعداد للحوار:

بعض الأشخاص قد لا يقدم على الحوار؛ لأنه لا يؤمن به، ويتخوف من خوض التجربة؛ لأنه لا يثق بنفسه. ويوصف هذا الشخص بأنه ليس لديه استعداد للحوار. (رخامية، ٢٠١٧).

ز. قبول النقد:

من المهارات التي يحتاج أن يتعلمها من يرغب في الحوار أن يتقبل نقد أفكاره من غير امتعاض، وينبغي عليه أن يعلم أن نقد رأيه لا علاقة له بشخصه، وليس دليلاً على عدم احترامه، أو التقليل من قدره (رخامية، ٢٠١٧).

٤. آداب الحوار:

الحوار عبارة عن مجموعة متكاملة من المهارات والآداب والسلوكيات الأخلاقية التي تخلق في النهاية علاقة إيجابية بين أطراف الحوار، كما أن له آداباً ومهارات ينبغي التأدب بها وإتقانها حتى يمكن الحصول على حوار هادف متميز. ومن الآداب والمهارات التي ينبغي أن يلتزم بها المحاور -كما ذكرها إبراهيم (٢٠١٤) - ما يأتي:

أ. الإنصات: حسن الاستماع والإنصات له أهمية خاصة للمتحاورين، ولا يمكن لأحد أن يتقن فن الكلام ما لم يتقن فن وآداب الاستماع والإنصات، فمن أدب التعامل والحوار: عدم مقاطعة المتحدث، بل يجب إعطاؤه الفرصة الكافية لقول كل ما يؤيد التعبير عنه دون اعتراض أو مقاطعة.

ب. قبول الحق: وذلك بأن يعلن كل من المتحاورين الاستعداد التام للبحث عن الحقيقة، والتسليم لها؛ سواء كانت هي وجهة نظره، أو وجهة من يحاور، أو وجهات نظر أخرى، وهذا يفرض على المحاور أن يكون رحيب الصدر، متقبلاً للحق والآراء من الطرف الآخر، وألا يكون مكابراً متعصباً لرأيه

مجموعات مختلفة من الأفراد، وأن الحوار سيصبح أسلوباً أكثر تقديراً إذا مارسه الطلاب والمعلمون جيداً، لذلك يجب على المعلم أن يتبنى إجراءات جيدة وأنشطة رائعة لتعزيز قدرات الطلاب على التحدث في الحوار.

إن تنمية الحوار بين الطلاب لها أهمية كبيرة في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والعقلية، وفي بناء بيئة تعليمية تشجع على التفاعل والتعلم المتبادل، وتبرز أهمية تنمية الحوار بين الطلاب في تعزيز مهارات الاتصال وتعزيز التفاعل الاجتماعي والثقافي والثقة في النفس.

٣- مهارات فن الحوار:

يُقصد بمهارات الحوار أنها الأساليب والوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق الحوار الفعال، والإلمام الجيد بثقافة وفن الحوار (الشوادفي، ٢٠٢١). فهي مجموعة من المهارات التي تساعد الأفراد على التفاعل والتواصل بشكل فعال مع الآخرين. وأهم هذه المهارات نلخصها على النحو الآتي:

أ. الإنصات:

غالباً ما يحدث الخلاف نتيجة سوء فهم بين طرفين؛ بسبب عدم الإنصات والاستماع (الطيار، ٢٠١١). لذا يُعدّ النظر إلى المتحدث وعدم مقاطعته، أو التشاغل عنه وهو يتحدث، من أهم سمات الإنصات الناجح، وكذلك عدم محاولة نقض كلامه والرد عليه قبل أن ينتهي ويعرض حججه. فمن يريد أن يحاور ينبغي أن يتعلم أولاً أدب الاستماع ويتدرب عليه، ولهذا يُوصف الإنصات بأنه أهم مهارات الحوار (رخامية، ٢٠١٧).

ومن هنا يُعدّ الاستماع أو الإنصات جزءاً أساسياً من التواصل الفعال، ومن آداب الحوار والتفاهم البيئي بين المتعلمين؛ فهو عملية تتضمن إعطاء اهتمام واع لما يقوله المتعلم الآخر، وفهم ما يحاول التعبير عنه بدقة وثأناً وبدون تحيز.

ب. احترام الآخر:

الاحترام في الحوار جوهر أساسي للتفاعل الفعال والبناء للعلاقات الإنسانية، للطرف الآخر حقّه في الخلاف، وينبغي أن يُحترم حتى وإن كان رأيه لا يتفق مع رأي الطرف الأول وقناعاته (الطيار، ٢٠٢١)، ومن لا تحترمه لا تستطيع محاورته، ومن الاحترام أن تتجنب القول الفاحش والبيديء في أثناء الحوار، وتحترم وجهة نظر الطرف الآخر (رخامية، ٢٠١٧). ويمكن القول: إن الاحترام بين الطلاب في الحوار يساهم في إنشاء بيئة تعليمية تشجع على التفاعل البناء والتعلم المتبادل، وتعزز التعاون والتفاهم بين الطلاب المختلفين.

ج. الفصل بين الفكرة والشخص:

على المحاور أن يفصل بين شخصية من يحاوره، وما يعرضه من فكرة أو رأي؛ فلا يرفض الفكرة لأنها صدرت من فلان، وإنما يرفضها لأدلة موضوعية مستقلة عن شخصية حاملها. ومما يتعلق بهذه المهارة أن يتجنب المحاور إطلاق الأحكام المسبقة على الأفكار والأشخاص؛ لأن الحكم المسبق يتناقض مع مقصد الحوار، وهو الوصول إلى فهم مشترك بين الأطراف المتحاور (رخامية، ٢٠١٧).

النشط، الاحترام، التسامح، والثقة. والمشاركة والتعاطف والرحمة والتواصل الاجتماعي واحترام الذات".

١- تعليم المهارات الحياتية في المدارس:

أصبح تعليم المهارات الحياتية جزءاً من نظام التعليم؛ لأن بدونه سيكون من الصعب جداً على الطلاب التعامل مع المواقف والمشكلات التي يواجهونها في حياتهم اليومية، ولذا يمكن أن يشمل تعليم المهارات الحياتية القدرات العقلية والاجتماعية والجسدية والأخلاقية؛ حيث يرى الفتني (٢٠١٩) أن مهارات الحوار والتواصل اللفظي وغير اللفظي، والعلاقة بين الأشخاص، والإصغاء الجيد، والتعبير عن المشاعر، وإبداء الملاحظات، ومهارة إدارة المشاعر من المهارات الحياتية.

إن القدرة على الحوار والتفويض بنجاح على متطلبات وعقبات الحياة اليومية، تتطلب مجموعة متنوعة من المواهب الحيوية. وتشمل هذه المواهب كلاً من المهارات المعرفية (مهارات التفكير) والاجتماعية (مهارات التعامل مع الآخرين)، مما يمكن الأشخاص من اتخاذ أحكام حكيمة، والتحكم في عواطفهم، والتواصل بوضوح، وتطوير علاقات صحية، والتعامل مع التوتر.

٢- مقرر المهارات الحياتية والأسرية وفن الحوار:

حظي مفهوم فن الحوار وأدابه ومهاراته في المملكة العربية السعودية باهتمام كبير في السنوات الأخيرة؛ حيث تضمن ذلك بعضاً من الشيء في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للمرحلة المتوسطة. وتمثلت أهم المهارات الحياتية التي تناولها المقرر في الصف الأول المتوسط في كل من: درس اختيار الصديق، ودرس تنظيم الوقت، ودرس الاهتمام بالمزروعات، ودرس فن التعامل، ويعتبر الدرس الوحيد المتصل بقيمة فن الحوار وأدابه ومهاراته في المقرر. بينما تضمن مقرر المهارات الأسرية: درس الإدارة المنزلية، والإسهام في أعمال المنزل، ودرس ترتيب الموائد، ودرس مناديل المائدة. وكذلك تضمن مقرر المهارات الاجتماعية: درس الحماية من الإيذاء. بينما في الصف الثاني المتوسط تضمن المقرر أهم المهارات الحياتية مثل درس الشخصية المثالية، ودرس الثقة بالنفس ودرس اتخاذ القرار، ودرس إدارة الذات، ودرس التفكير الإيجابي، ودرس فن الإلقاء والحوار، وهو الدرس الوحيد المتصل بقيمة فن الحوار وأدابه ومهاراته. وتضمن المقرر كذلك أهم المهارات الأسرية مثل درس الأجهزة المنزلية، ودرس ثقافة المستهلك، وأما المهارات الاجتماعية في المقرر فتتمثلت في درس التمر الإلكتروني، بينما في مقرر الصف الثالث المتوسط تضمن أهم المهارات الحياتية مثل درس كيف تكون فعالاً، ودرس الادخار والإنفاق، ودرس مهارات الشراء الرقمي، ويعتبر كل من درس آداب الزيارة، ودرس قواعد الحديث وفن الاستماع من الدروس المتصلة بقيمة فن الحوار وأدابه ومهاراته، وتضمن المقرر كذلك أهم المهارات الأسرية، مثل درس الميزانية وموارد الأسرة، ودرس استهلاك الغذاء، بينما تضمن المقرر أهم المهارات الاجتماعية مثل درس الاحتفال بالمناسبات الوطنية والاجتماعية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

وفكرته، وينبغي أن يكون هدفه الأساسي هو الحوار والطلب بالحق والوصول إلى الحقيقة.

ج. احترام الآخر: للطرف الآخر حقه في التعبير عن رأيه، وينبغي أن يُحترم حتى وإن كان رأيه لا يتفق مع رأي الطرف الأول وقناعاته وقناعاتهم، فالحوار الإيجابي هو الذي ينطلق من الاحترام المتبادل والمساواة التامة بين أطراف الحوار؛ فالحوار لا يوتي ثماره الموازية لما يبذل فيه من جهد ووقت، إلا إذا كان هناك اعتراف وقبول واحترام متبادل بين أطراف هذا الحوار.

كما صنف بهنسي (٢٠٢٠) قواعد وأسس آداب الحوار إلى ثلاث مراحل، وهي على النحو الآتي:

أ. قواعد وآداب قبل البدء في الحوار: وتتمثل في وجود أكثر من طرف للحوار وتحديد قضية الحوار، وتحديد المفاهيم والمصطلحات والاتفاق عليها، وتحديد الهدف من الحوار والمرجعية والمعايير التي يمكن الرجوع إليها.

ب. قواعد وآداب أثناء الحوار: وتتمثل في الموضوعية والديمقراطية، واعتماد العقل والمنطق في الحوار.

ج. قواعد وآداب عقب انتهاء الحوار: الرضا بنتائج الحوار وقبولها.

ومن شروط وآداب الحوار: استخدام اللغة المقنعة، واحترام التخصص، وخبرة المحاور، وطلب الحق بالتجرد عن العاطفة، والتخلي عن النرجسية، والأنانية، والكبر، وسرعة البديهة، واحترام الآخر، وعفة اللسان، وحسن الصمت، والإصغاء، والتواضع، وتقدير حديث المحاور وأفكاره، والحوار بهدوء وودية ومودة، والبعد عن الثثرة، والابتعاد عن الغضب والانفعال والتعصب (النحلاوي، ٢٠١٨).

ومن آداب فن الحوار: ضرورة الانفتاح على الآخر؛ حيث إن اكتساب ثقافة الحوار يساهم بدرجة كبيرة في تحقيق الانفتاح على مستوى الأفراد، كما يجب أن تتسم ثقافة الحوار بإظهار سمات التواضع والرحمة، وتقبل آراء الطلاب ومناقشتها بالموضوعية وبالحجة وبالبرهان، فضلاً عن ذلك يستوجب على المعلمين اختيار الوقت المناسب لبدء الحوار وإنهائه، وعليهم امتلاك العلم والصبر، والأناة، فالحوار لا بد له من وقت حتى يثمر، ولا بد له من تكرار وتدريب حتى يصبح جزءاً من ثقافة الطالب بشخصيته (العنزي، ٢٠١٩).

المحور الثاني: المهارات الحياتية:

لقد حظي مفهوم "المهارات الحياتية" أو "المهارات الناعمة" باهتمام كبير من المتخصصين في مختلف المجالات في العقدين الماضيين.

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2009, p3)؛ فإن المهارات الحياتية هي لبنة بناء صحة المراهقين، والتي تشمل "التعامل مع النزاعات التي لا يمكن حلها، والتعامل مع السلطة، وحل المشكلات، وتكوين الأصدقاء والعلاقات والحفاظ عليها، والتعاون، الوعي الذاتي، التفكير الإبداعي، اتخاذ القرار، التفكير النقدي، التعامل مع التوتر، التفاوض، توضيح القيم، مقاومة الضغوط، التعامل مع خيبة الأمل، التخطيط للمستقبل، التعاطف، التعامل مع العواطف، الحزم، الاستماع

يوضح جدول (١)

أهم المهارات الحياتية والأسرية والاجتماعية التي يشتمل عليها مقرر المهارات الحياتية والأسرية للمرحلة

مقرر المهارات الحياتية والأسرية	أهم المهارات الحياتية	الدرس المتصل بقيمة فن الحوار وآدابه ومهاراته	أهم المهارات الأسرية	أهم المهارات الاجتماعية
الصف الأول المتوسط	- فن التعامل. - اختيار الصديق. - تنظيم الوقت. - الاهتمام بالمزروعات.	فن التعامل	- الإدارة المنزلية - الإسهام في أعمال المنزل. - ترتيب الموائد. - مناديل المائدة.	الحماية من الإيذاء.
الصف الثاني المتوسط	- الشخصية المثالية. - الثقة بالنفس. - اتخاذ القرار. - إدارة الذات. - التفكير الإيجابي. - فن الإلقاء والحوار.	فن الإلقاء والحوار	- الأجهزة المنزلية. - ثقافة المستهلك.	التنمر الإلكتروني.
الصف الثالث المتوسط	- كيف تكون فعالاً. - الادخار والإنفاق. - مهارات الشراء الرقمي. - آداب الزيارة. - قواعد الحديث وفن الاستماع.	آداب الزيارة قواعد الحديث وفن الاستماع	- الميزانية وموارد الأسرة. - استهلاك الغذاء.	الاحتفال بالمناسبات الوطنية والاجتماعية.

وفي ذات السياق لم يتناول مقرر اللياقة والثقافة الصحية للمرحلة الثانوية قيمة فن الحوار وآدابه ومهاراته.

الدراسات السابقة:

لقد حظيت دراسة المهارات الحياتية، وأهمية الحوار ومهاراته باهتمام الباحثين، وتم تناول ذلك في أكثر من جانب، ومن ذلك:

أولاً: دراسات في المهارات الحياتية:

دراسة الملحم وجاب الله (٢٠١٨)، والتي هدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات المواطنة الرقمية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام بطاقة تحليل المحتوى أداة الدراسة، والتي توزعت على تسع مجالات رئيسية للمواطنة الرقمية، هي: (الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، الوعي بالقوانين الرقمية، اتخاذ القرار، التعلم الرقمي، الحقوق والمسؤولية الرقمية، الوعي الأمني الرقمي، الاستخدام الصحي الرقمي، البيع والشراء الرقمي). كشفت نتائج الدراسة عن ضعف التوازن في توزيع مهارات المواطنة الرقمية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية، وقد حقق مجال (مهارة السلوك الرقمي) النسبة الأعلى، في حين حقق مجال (مهارة البيع والشراء الرقمي) المستوى الأدنى.

دراسة (Shek et al., 2021) هدفت إلى معرفة تصورات الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور، حول الحاجة إلى تعليم المهارات الحياتية للطلاب، ومدى كفاية التعليم ذي الصلة بالمهارات الحياتية في المنهج الرسمي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. كما تم استخدام بيانات أربع دراسات؛ الأولى دراسة طولية مع طلاب المدارس الثانوية العليا بلغت (3328) مشاركاً وثلاث دراسات مقطعية تكونت من (٢٤٧٤) طالباً و(٥٦٨) معلماً و(٤١٣) ولي أمر طالب في هونغ كونغ. وأظهرت النتائج أن العديد من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور اعتبروا أن المهارات الحياتية مهمة للطلاب، كما اعتبر غالبيتهم أيضاً تعليم المهارات الحياتية غير كافٍ في المناهج المدرسية. وكانت هناك آراء تشير إلى أن تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب لم تكن مكتملة بالمقارنة مع المعلمين وأولياء الأمور، ورأى الطلاب مستويات أعلى من المهارات الحياتية في أنفسهم وفي الطلاب.

أجرى الشبل والصقري (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى تقييم واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية المعرفية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من كتب مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط،

وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل محتوى. وأظهرت نتائج الدراسة أن تضمين مبادئ النظرية المعرفية في محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط، جاء بشكل غير متوازٍ، كما أن بعض مبادئ النظرية المعرفية لم يتم تضمينها، وتمثلت فيما يلي: (يعالج الفكرة من الأعلى إلى الأسفل- يوظف المخططات المعرفية الإدراكية بالتفاعل مع المواقف التي تهئ المتعلم- يبني مخططاً مفاهيمياً إدراكياً يوظف في استيعاب واختيار وتنظيم المعلومات والخبرات في إطار نظام متكامل ذي معنى- يصف المعرفة الإجرائية بأنها المعرفة التي توضح عمل الأشياء- يسمح للمتعلم اختيار ما يناسب مخططاته الذهنية).

فيما قام الشملي والزهراني (٢٠٢٢) بدراسة سعت إلى معرفة مهارات التفكير المستقبلي المتضمنة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث الابتدائي بالملكة العربية السعودية، استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وأسفرت نتائج التحليل عن توافر المهارات الرئيسة لحل المشكلات المستقبلية، تليها مهارة التوقع، ثم مهارة التصور، وهذه المهارات جميعها جاءت بنسبة أعلى من (١٥٪)، وهي النسبة المعتمدة لمدى توافر المهارة الرئيسية. أما المهارات الفرعية فجاءت بنسب أعلى من (٥٪) وهي النسبة المعتمدة لتوافر المهارة الفرعية وكانت التوقع الاستكشافي، والتوقع المعياري، والتوقع المحسوب، وتحديد وطرح الأسئلة، والوصول إلى المعلومات وتدوين الملاحظات، وإصدار الأحكام. أما بقية المهارات الفرعية (طرح الفرضيات، والتمييز بين الافتراضات، التحقق من التناسق، التعرف على وجهات النظر، تحليل المجادلات، وضع المعايير، تحديد الإجراءات، تقييم البدائل)، فقد جاءت بنسب أقل من (٥٪).

وأجرت الزبيدي والعرفج (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية. واستخدم البحث المنهج الوصفي ممثلاً بأسلوب تحليل المحتوى، أعدت الباحثة بطاقة لتحليل المحتوى اشتملت على ثلاث مجالات رئيسة لمهارات القرن الحادي والعشرين؛ وهي: مهارات التعلم والإبداع، ومهارات الثقافة الرقمية، ومهارات المهنة والحياة. أظهرت النتائج أن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية جاء بدرجة توافر منخفضة، وكانت درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أهداف بدرجة توافر منخفضة جداً، وفي أنشطة المقرر بدرجة توافر متوسطة، وفي أسئلة التقويم الواردة في المقرر بدرجة توافر منخفضة.

ثانياً: دراسات في فن مهارات الحوار وآدابه
أجرى آل جبرين (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة الخلفية الثقافية لمفهوم الحوار لدى المعلمين، كما هدفت إلى التعرف على دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة طبقت على (١٢٥) معلماً، كشفت النتائج أن الخلفية الثقافية لمفهوم الحوار لدى المعلمين تراوحت بين الدرجة المنخفضة والعالية، فيما تراوحت أهمية البيئة المدرسية ما بين العالية والمتوسطة، وتراوحت تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب في البيئة المدرسية ما بين الدرجة المنخفضة والعالية.

دراسة إبراهيم وآخرين (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأنشطة التربوية في تنمية آداب الحوار لدى طلاب المدرسة الإعدادية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت أدوات البحث في استبانة للمعلمين المشرفين على الأنشطة التربوية، واستبانة للطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالب وطالبة، و(٥٥٠) معلماً ومعلمة من المدارس الإعدادية بمحافظة أسبوط. أظهرت نتائج البحث أن للأنشطة التربوية دوراً متبايناً في تنمية آداب الحوار لدى طلاب المدرسة الإعدادية، وأثبتت أن نشاط الصحافة والإذاعة المدرسية، والنشاط العملي احتلا المرتبتين الأولى والأولى مكررة في تنمية آداب الحوار لدى الطلاب.

وقام عبد الحسيب وزايد (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن واقع تنمية المدارس الدولية لمهارات الاتصال (التحدث الإنصات، الحوار، الإقناع) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر كلٍّ من المعلمين وأولياء الأمور. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستعانت باستبانة طبقت على (٤٢) معلماً ومعلمة، و(١٠٦) من أولياء أمور الطلبة من الذكور والإناث. توصلت الدراسة إلى أن استجابة المعلمين لواقع تنمية المدارس الدولية لمهارات الاتصال (التحدث الإنصات، الحوار، الإقناع) جاءت بدرجة مرتفعة، بينما جاءت استجابات أولياء الأمور لواقع تنمية المدارس الدولية لمهارات الاتصال بدرجة متوسطة.

دراسة الزهراني والشهري (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر رواد النشاط. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت استبانة كأداة للدراسة، طبقت على عينة قوامها (٤٢) مدرسة (٣٤ حكومية، ٨ أهلية) التابعة لمكتب النسيم بمدينة جدة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها

(المملكة المتحدة والبرتغال وألمانيا وإسبانيا وقبرص). تشير النتائج إلى أن هناك زيادة ثابتة مع تقدم العمر في بعض حركات الحوارية العالية، وأن الطلاب يتصرفون بشكل أكثر حوارية في مناقشات الفصل بأكمله بدلاً من أنشطة المجموعات الصغيرة.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة، اتضح أن هناك أوجه شبه وأوجه اختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، ويمكن تحديد ذلك كما يأتي:

أولاً: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية والتميز عنها

أ. **الموضوع والهدف من الدراسة:** اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في تركيزها على هدف تنمية مهارات الحوار وآدابه ((آل جبرين، ٢٠١٦؛ إبراهيم وآخرون، ٢٠١٦؛ الهاجري، ٢٠٢٢؛ الزهراني والشهري، ٢٠٢٠؛ الصيعري، ٢٠٢١؛ Daif-Allah & Al-Sultan, 2023; Rapanta et al. 2023) إلا أن هدفها الأساسي والذي تركز على دور مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية الحوار، يختلف عن الأهداف الأساسية لهذه الدراسات والتي تناولت إما دور البيئة المدرسية أو الأنشطة التربوية أو المدارس الدولية أو النشاط الطلابي أو إستراتيجية المناظرة ولعب الأدوار أو برنامج تعليمي قائم على أهداف ومبادئ التدريس الحوارية. كما أن الدراسة الحالية استقصت مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية فن الحوار، بخلاف هدف الدراسات السابقة التي تناولت مقرر المهارات الحياتية في متغيرات أخرى (الملحم وجاب الله، ٢٠١٨؛ الشبل والصقري، ٢٠٢٢؛ الشملي والزهراني، ٢٠٢٢؛ الزبيدي والعرفج، ٢٠٢٣؛ Shek et al., 2021) إذ تختلف عنها في عدم دراسة تنمية الحوار، وهي بذلك تشكل الفجوة البحثية التي تسعى لها الدراسة الحالية. مما يعني تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدفها ومتغيراتها.

ب. **المنهج:** يتضح أن الدراسات السابقة التي تناولنا مقرر المهارات الحياتية اختلفت عن الدراسة الحالية في استخدامها المنهج الوصفي المسحي، فيما اتفقت في استخدام المنهج الوصفي مع دراسة (آل جبرين، ٢٠١٦؛ إبراهيم وآخرون، ٢٠١٦؛ الهاجري، ٢٠٢٢؛ الزهراني والشهري، ٢٠٢٠؛ الصيعري، ٢٠٢١؛ Rapanta et al., 2023).

ج. **العينة:** اتفقت الدراسة الحالية في عينة البحث (الطلبة) مع دراسات (الصيعري، ٢٠٢١؛ إبراهيم وآخرون، ٢٠١٦؛ HALTER؛ Rapanta et al. 2023; et al., 2022)، بينما اختلفت مع باقي الدراسات السابقة

إسهام النشاط الطلابي في تنمية مهارات الحوار (الاستماع، التحدث) لدى طلاب المرحلة الابتدائية عالية.

دراسة الصيعري (٢٠٢١) استقصت الدراسة أثر استخدام إستراتيجية المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مدينة سكاكا في المملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي. وتمثلت أداة البحث في اختبار لقياس مهارات الحوار والإقناع. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين؛ تجريبية وعددها (١٩) طالباً، وضابطة وعددها (١٦) طالباً. أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الحوار والإقناع البعدي.

وأجرت (HALTER et al., 2022) دراسة هدفت إلى معرفة استخدام الحوار بين المجموعات (Intergroup Dialogue) لزيادة فهم المجموعة، وبناء العلاقات عبر الاختلافات، وتعزيز فهم عدم المساواة الاجتماعية. أجريت الدراسة في مدرسة ثانوية وإعدادية تقع في المناطق الريفية بجنوب شرق الولايات المتحدة، شارك في الدراسة ما يقرب من (٨٠) طالباً من طلاب الصفين التاسع والعاشر. أظهرت النتائج أن الحوار بين المجموعات يعزز التعاطف. علاوة على ذلك، تظهر النتائج تأثير الحوار بين المجموعات على تحسين التفاهم والعلاقات بين الطلاب في المجموعات، إضافة إلى ذلك كان للحوار تأثير بين المجموعات على (أ) سلوك التمر والتحرش؛ (ب) التفكير النقدي. (ج) الالتزام بالعدالة الاجتماعية؛ (د) التحصيل الأكاديمي.

دراسة (Daif-Allah & Al-Sultan, 2023) والتي هدفت إلى التعرف على أثر إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات الحوار لدى طلاب المستوى المتقدم في وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة القصيم. وباستخدام المنهج شبه التجريبي، طبقت الدراسة على (٥٠) طالباً، توزعت بالتساوي على مجموعتين: تجريبية وضابطة. أظهرت وجود أثر إيجابي للعب الأدوار في تنمية مهارات الحوار من حيث تقدير الذات، وحسن الاستماع، والتعبير عن الرأي، واحترام الآخرين. كما أظهرت النتائج أن محاكاة مواقف الحياة الحقيقية حفزت الطلاب على تنمية مهارات الحوار بطريقة منظمة.

دراسة (Hampshire et al., 2023) هدفت إلى استكشاف ما إذا كانت درجة الحوار لدى الطلاب تزداد أثناء برنامج تعليمي يطبق أهداف ومبادئ التدريس الحوارية والمبني على الحجة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وبلغ عدد المشاركين (٤٢٠٨) طلاب موزعين على فصول التعليم ما قبل الابتدائي والابتدائي والثانوي في خمس دول

وأدبيات الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث في فن الحوار؛ للاستفادة منها في بناء وإعداد فقرات الاستبانة، والتي مكّنت الباحثة في ضوئها بناء الاستبانة، والتي تكونت من (١٥) عبارة في صورتها النهائية، كما تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي (3-Point Likert Scale)، لتحديد درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة على النحو التالي: (٣) دائماً، (٢) أحياناً، (١) نادراً؛ حيث طلب من الطالبات أفراد العينة وضع إشارة أمام الاختيار الذي يمثل وجهة نظرهن الخاصة من تلك العبارات.

صدق وثبات أداة الدراسة:

-صدق الأداة:

استخدمت الباحثة نوعين من الصدق هما:

- **صدق المحكمين (الصدق الخارجي/ الظاهري):** عرضت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، بلغ عددهم الإجمالي (٤) محكمين، وذلك للتأكد من مدى وضوح كل عبارة، وسلامة صياغتها، ومدى انتمائها للمحور. وفي ضوء ملاحظات وتعديلات المحكمين، ومن ثم أُخرجت الاستبانة في صورتها النهائية المكونة من (١٥) عبارة.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة مكونة من (٢٠) طالبة، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي وردت فيه ودرجة المحور ودرجة المهارة بدرجة الاستبانة الكلية كما هو موضح بالجدول الآتي.

التي تمثلت عينتها في تحليل مقررات المهارات الحياتية أو معلمين ومعلمات وأولياء أمور.

د. الأداة المستخدمة: اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة التي ركّزت على تحليل مقرر المهارات الحياتية، فيما اتفقت مع بقية الدراسات التي تناولت متغير تنمية الحوار في الأداة المستخدمة، وهي الاستبانة، ولكنها تختلف عنها في مضمونها.

ثانياً: أوجه الاستفادة والتميز عن الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة من الأدبيات السابقة في عدة نواحي منها: الاستفادة من التوصيات والمقترحات، خاصة تلك الدراسات التي طُبقت في المملكة العربية السعودية، كدراسات: (آل جبرين، ٢٠١٦؛ إبراهيم وآخرون، ٢٠١٦؛ الهاجري، ٢٠٢٢؛ الزهراني، ٢٠٢٠؛ الصيعري، ٢٠٢١)، وكذلك الإطار النظري في بناء منهجية الدراسة وأداتها، وكذلك في بناء أسئلة الدراسة، كما تم الاستفادة من طرق مناقشة النتائج. وتميّزت الدراسة الحالية بالمرحلة المستهدفة، وتناولت إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية فن مهارات الحوار وآدابها للمرحلة المتوسطة والثانوية.

منهج البحث:

بالنظر إلى موضوع البحث الحالي، وطبيعية المشكلة البحثية، وأهدافه، وتساؤلاته، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي "المسحي"؛ والذي يُقصد به "أنه المنهج الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، عن طريق جمع المعلومات والبيانات عنها وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها بهدف الوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تساعد في تطوير الواقع الذي تتم دراسته" (عبيدات وآخرون، ٢٠٢٢، ص. ١٧٩).

مجتمع وعينة البحث :

بحسب موضوع الدراسة، وأهدافها وتساؤلاتها، يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض، وتمثلت عينة الدراسة من (٢٠٥) طالبات من المرحلتين المتوسطة والثانوية اللاتي درسن مقرر المهارات الحياتية والأسرية.

أداة البحث (الاستبانة):

اعتمد البحث الحالي على الاستبانة أداة رئيسية للإجابة عن تساؤلات البحث؛ حيث تم توجيه الاستبانة إلى طالبات من المرحلتين المتوسطة والثانوية بعد تدريسهن مقرر المهارات الحياتية والأسرية؛ لجمع معلومات عن مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار.

ولقد قامت الباحثة ببناء محاور الاستبانة واشتقاق وجمع فقرات الاستبانة بالرجوع إلى عدد من المصادر البحثية

يوضح جدول (٢)

مصفوفة معاملات ارتباط بين درجة عبارات محاور فن الحوار بدرجة المحور الكلية ودرجة المحور بالدرجة الكلية للاستبانة

وصف المحور	رقم العبارة	1	2	3	4	5	درجة ارتباط المحور بالأداة
مهارة الإنصات	معامل الارتباط	.652**	.758**	.719**	.586**	.522*	.866**
مهارة الانفتاح واحترام الآخر	معامل الارتباط	.522*	.498*	.585**	.657**	.585**	.720**
مهارة عدم الانفعال وقبول النقد	معامل الارتباط	.730**	.745**	.593**	.718**	.855**	.608**

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (٢) أعلاه أن جميع قيم معاملات ارتباطات بيرسون بين درجة كل العبارات بدرجة الكلية للمحور أو المحور بدرجة الأداة ككل جاءت دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) و ($\alpha \leq 0.05$)، حيث تراوحت قيم الارتباط في محور "الإنصات" بين (.758 - .552)، وفي محور "الانفتاح واحترام الآخر" بين (.657 - .498)، ومحور "عدم الانفعال وقبول النقد" بين (.855 - .593)، كما تراوحت قيم معاملات ارتباطات بين درجات المحاور

بالدرجة الكلية للاستبانة بين (.608 - .866)، وهذا يعني جودة الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة ومحاورها، وأنها تقيس ما أعدت لقياس فن الحوار لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ثبات الأداة:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات أداة البحث بجميع محاورها، وذلك بحساب معامل الثبات لعبارات محاور الاستبانة من واقع بيانات العينة المكونة من (٢٠) طالبة؛ حيث قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لإيجاد قيم ثبات عبارات المحور، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣):

يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لعبارات محاور الاستبانة

م	المحاور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	المحور: مهارة الإنصات	5	.643
2	المحور الثاني: مهارة الانفتاح واحترام الآخر	5	.441
3	المحور الثالث: مهارة عدم الانفعال وقبول النقد	5	.771
	الثبات الكلي للاستبانة	15	.760

٤. الانحرافات المعيارية (Standard Deviation)؛ وتم استخدامه لتحديد مدى اختلاف استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه كل فقرة من فقرات محاور الأداة ككل.

٥. المحك المعتمد في تفسير النتائج في الدراسة:

بغرض تفسير نتائج الدراسة الحالية وتحديد مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية؛ اعتمدت الباحثة على محكات لمتوسطات استجابة عينة الدراسة تعبر عن مدى المتوسطات لمقارنة متوسطات استجابة عينة الدراسة بهذا المدى، والجدول التالي يوضح ذلك:

يتبين من الجدول (٣) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات الكلي لأداة الدراسة بلغ (.760)، وهو ثبات عالٍ ومقبول تربوياً، وللمحاور بين (.771 - .441)، وجميعها معاملات ثبات متوسطة وعالية ومقبولة تربوياً.

الأساليب الإحصائية:

١. معامل الارتباط "بيرسون" (Pearson Correlation)؛ وتم استخدامه لقياس صدق الاتساق الداخلي للعبارات والمحاور.

٢. معامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha)؛ وتم استخدامه للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

٣. المتوسطات الحسابية (Mean)؛ وتم استخدامه للإجابة عن تساؤلاتها؛ وذلك لمعرفة مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية.

جدول (٤):

يوضح التقديرات المحكية للمتوسطات الحسابية بمدى المتوسطات

درجة الموافقة	نادرًا	أحيانًا	دائمًا
درجة الإسهام	قليلة	متوسطة	كبيرة
الدرجة	١	٢	٣
مدى المتوسطات	من ١ إلى ١,٦٦	من (١,٦٧ - ٢,٣٢)	من (٢,٣٣ - ٣,٠٠) إلى

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

١. عرض ومناقشة نتائج السؤال الرئيس: ونصه: "ما مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن؟" وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية من واقع تحليل استجابات عينة من

طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية على الاستبانة؛ ولتحديد ممارسة فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بدلالة إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية؛ تمت مقارنة المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة بمدى المتوسطات في المحك المعتمد في الدراسة. ويعرض الجدول الآتي النتائج التي تم التوصل إليها بشكل مجمل كما يلي:

جدول (٥):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الموافقة	درجة الإسهام	الرتبة
1	المحور الأول: مهارة الإنصات	2.13	.312	أحيانًا	متوسطة	2
2	المحور الثاني: مهارة الانفتاح واحترام الآخر	2.34	.355	دائمًا	كبيرة	1
3	المحور الثالث: مهارة عدم الانفعال وقبول النقد	1.79	.388	أحيانًا	متوسطة	3
	(الأداة ككل)	2.09	.224	أحيانًا	متوسطة	

نلاحظ من الجدول (٥) أن المتوسط العام لاستجابة أفراد عينة الدراسة تجاه الاستبانة ككل بلغ (٢,٠٩) وبانحراف معياري (٠,٢٢٤) وبدرجة موافقة (أحيانًا). وبمدى إسهام (متوسطة)، وهذه النتيجة تشير إلى أن مقرر المهارات الحياتية أسهم بدرجة (متوسطة) في تنمية قيمة فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية.

وتفسر الباحثة ذلك بعدم كفاية تضمين المقرر بمفردات فن الحوار ومهاراته فيها، والتركيز على مهارات دون غيرها وضعف التوازن في توزيع مهارات الحوار وآدابه في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية. وربما بسبب كثافة المواد الدراسية التي تؤثر في التوسع في مفاهيم الحوار وآدابه في تدريس مقرر المهارات الحياتية والأسرية. أي قد يعود إلى ضعف التوازن في نسب وتوزيع مهارات وآداب الحوار خاصة الإنصات والاستماع وقبول النقد في مقررات المهارات الحياتية والأسرية، ولعل هذا المبرر تؤكد الدراسات السابقة التي خلصت بوجود ضعف بهذه المقررات وعدم كفاية تغطيتها بالمهارات التي يحتاجها الطلاب في هذه المراحل الدراسية (الزبيدي والعرفج؛ ٢٠٢٣؛ الشملي والزهراني، ٢٠٢٢؛ الشبل والصقري، ٢٠٢٢).

كما نجد أن المتوسطات الحسابية لاستجابة العينة نحو إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية لجميع المحاور تراوحت بين (1.79) و(2.34).

بدرجة (كبيرة) في مهارة الانفتاح واحترام الآخر والذي حل المرتبة الأولى بدرجة موافقة (دائمًا) كأعلى إسهامات مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار لدى الطالبات. فيما يسهم مقرر المهارات الحياتية والأسرية بدرجة متوسطة في مهارة الإنصات ومهارة عدم الانفعال وقبول النقد، والذي جاء في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي وبدرجة موافقة (أحيانًا). وتفسر الباحثة ذلك بأن الانفتاح واحترام الآخر شيء أساسي في بناء علاقات اجتماعية منسجمة بين الطالبات وبناء علاقات صحية ومثمرة، خصوصًا في المرحلة المتوسطة والثانوية وهي مرحلة حساسة في العلاقات الاجتماعية، وقد يعود ذلك إلى أن مقرر المهارات الحياتية والأسرية والذي يركز على بناء جيل أكثر تعاونًا وتقاهمًا واحترامًا، بينما تقصر إسهامات مقرر المهارات الحياتية والأسرية مهارات الإنصات وعدم الانفعال وقبول النقد بدرجة متوسطة إلى الأهداف والمهارات الواسعة الفضفاضة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية، وصعوبة إعداد الأنشطة والممارسات التي يمكن أن تعزز هذه المهارات في نفوس الطالبات.

في سياق تنمية مهارات الحوار وآدابه؛ نجد أن هذه النتيجة تتماشى مع نتائج دراسات مماثلة تناولت سياق تنمية مهارات وآداب الحوار، كدراسة عبد الحسيب وزايد (٢٠١٨) التي أظهرت أن استجابات أولياء الأمور

(آل جبرين، ٢٠١٦؛ إبراهيم وآخرون، ٢٠١٦؛ الزهراني، ٢٠٢٠).

١.١. عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الأول: ما مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الإنصات لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات (مهارة الإنصات)؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة تجاه إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الإنصات

م	العبارات	التكرار - النسب لدرجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الموافقة	الرتبة
		نادرًا	أحيانًا	دائمًا				
1	تسمع وتصغي زميلاتي لرأيي وحديثي أثناء الكلام.	6	54	145	2.68	.527	دائمًا	1
		2.9	26.3	70.7				
2	تقاطع بعض زميلاتي حديثي قبل إتمام كلامي.	95	83	27	1.67	.698	نادرًا	4
		46.3	40.5	13.2				
3	ترد وتعلق زميلاتي على حديثي بعد إتمام كلامي.	31	55	119	2.43	.742	دائمًا	3
		15.1	26.8	58				
4	ترفض بعض زميلاتي كلام أو رأي أحد منا بدون ذكر سبب.	141	41	23	1.42	.686	نادرًا	5
		68.8	20	11.2				
5	نتيح زميلاتي الفرصة للتعبير عن رأيي للنهائية سواء كان صائبًا أو خاطئًا.	27	58	120	2.45	.717	دائمًا	2
		13.2	28.3	58.5				
	المحور ككل				2.13	.312	أحيانًا	

وقد لا تكون هناك مساحة كافية لتضمين أدب الإنصات والاستماع فيها؛ حيث إن حسن الإصغاء والاستماع وسيلة مهمة لمعرفة الآراء المختلفة والحكم عليها وردّها وقبولها، فحسن الاستماع يوصل المتحاورين بين الطلاب إلى نتائج إيجابية. وبمراجعة الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة عبد الحسيب وزايد (٢٠١٨) التي أظهرت أن واقع تنمية المدارس الدولية لمهارات الإنصات لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم جاء بدرجة متوسطة. فيما تختلف عما توصلت له دراسة الزهراني (٢٠٢٠) في أن النشاط الطلابي أسهم بدرجة عالية في تنمية مهارات الاستماع وإصغاء الطلاب.

٢.١. عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني: ما مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الانفتاح واحترام الآخر لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات (الانفتاح واحترام الآخر)؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

لواقع تنمية المدارس الدولية لمهارات الاتصال والحوار بدرجة متوسطة، واختلفت عنها في أن استجابة المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة، واتفقت مع دراسة رخايمة (٢٠١٧) في أن للمدرسة والمنهج دورًا في تنمية الحوار في تنمية مهارات الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية. وكذلك مع دراسات سابقة أثبتت فاعلية إستراتيجية لعب الأدوار أو المناظرة في تنمية مهارات الحوار (الصيعري، ٢٠٢١؛ Daif-Allah & Al-Sultan, 2023). فيما تختلف عن نتائج دراسات سابقة أكدت أن دور البيئة المدرسية والأنشطة التربوية والنشاط الطلابي في تنمية ثقافة وأداب الحوار لدى الطلاب متباين بين الدرجة المنخفضة والعالية

نلاحظ من الجدول المتوسط العام لاستجابة عينة الدراسة تجاه محور مهارة الإنصات ككل (2.13)، وجاءت ضمن موافقة (أحيانًا) بدرجة إسهام (متوسطة). وتراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابة عينة الدراسة للعبارات بين (1.42)، و(2.68)، ضمن موافقة بين (دائمًا - أحيانًا - نادرًا). وكانت العبارات التي حصلت على أعلى إسهامات في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الإنصات العبارة رقم (1) وهي تسمع وتصغي زميلاتي لرأيي وحديثي أثناء الكلام"، والعبارة (5) وهي "نتيح زميلاتي الفرصة للتعبير عن رأيي للنهائية سواء كان صائبًا أو خاطئًا"؛ إذ حصلت على المرتبة الأولى والثانية بدرجة موافقة (دائمًا). وبمدى إسهام (كبيرة)، بمتوسط وانحراف معياري على التوالي (0.527، 2.68) و(0.717، 2.45)، فيما جاءت العبارة رقم (4) ونصها "ترفض بعض زميلاتي كلام أو رأي أحد منا بدون ذكر سبب.." في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (1.42) وانحراف معياري (0.686). بدرجة موافقة (نادرًا)، مما يعني إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الإنصات المتصلة بقبول الآراء ولو كانت بدون سبب.

تشير النتائج بصفة عامة إلى أن مقرر المهارات الحياتية والأسرية تسهم بدرجة متوسطة في تنمية مهارات الإنصات في الحوار بين الطلاب. وتفسر الباحثة ذلك بأن موضوعات مقرر المهارات الحياتية والأسرية مصاغة ومعدة وفق خطة معينة،

وبمراجعة الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة عبد الحسيب وزايد (٢٠١٨) التي أظهرت أن واقع تنمية المدارس الدولية لمهارات الإنصات لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم جاء بدرجة متوسطة. فيما تختلف عما توصلت له دراسة الزهراني (٢٠٢٠) في أن النشاط الطلابي أسهم بدرجة عالية في تنمية مهارات الاستماع وإصغاء الطلاب.

٢،١. عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني: ما مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الانفتاح واحترام الآخر لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات (الانفتاح واحترام الآخر)؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٧):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة تجاه إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الانفتاح واحترام الآخر

م	العبارات	التكرار-النسب لدرجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الموافقة	الرتبة
		نادرًا	أحيانًا	دائمًا				
1	تهتم وتحترم زميلاتي كلامي أثناء التحدث والمناقشة معهن.	17	63	125	2.52	.676	دائمًا	2
		8.3	30.7	61				
2	تتقبل زميلاتي آرائي وحديثي دون تعصب لرأيهن.	20	63	122	2.50	.669	دائمًا	4
		9.8	30.7	59.5				
3	تستخدم بعض زميلاتي معي ألفاظًا طيبة أثناء الحديث والحوار معهن.	14	55	136	2.60	.616	دائمًا	1
		6.8	26.8	66.3				
4	تسخر بعض زميلاتي من طريقة كلامي أو نصيحتي لهن.	133	35	37	1.53	.783	نادرًا	5
		64.9	17.1	18				
5	تحترم زميلاتي حق الطرف الآخر في التعبير عن رأيهن بحرية.	16	55	134	2.58	.634	دائمًا	3
		7.8	26.8	65.4				
	المحور ككل				2.34	.355	دائمًا	

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية ينظرن إلى الانفتاح واحترام الآخرين بأنه الأسلوب الأمثل لتنمية المنظومة القيمية لديهن في التعامل مع المحيطين معهن حاليًا ومستقبلاً، وقد يُعزى أيضًا إلى حرص المختصين في تأليف مقرر المهارات الحياتية والأسرية على إبراز موضوع احترام آراء الطلاب ووجهات نظرهم فيما بينهم؛ ليتسنى لهم فهم أفكار بعضهم البعض وللوصول إلى القرارات الصائبة بما ينعكس مستقبلاً في بناء شخصيتهم في سلوكيات الاحترام المتبادل، والتفكير المشترك، والاستماع بعناية لوجهات نظر الآخرين دون الانغماس في الحكم المسبق أو النقد السريع للآخرين، ساهمت في تنمية قدرة الطالبات على الانفتاح مع زميلاتهن أثناء الحوار.

٣،١. عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الثالث: ما مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في مهارة عدم الانفعال وقبول النقد لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات (مهارة عدم الانفعال وقبول النقد)؛ وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

يظهر من الجدول (٧) أن المتوسط العام لاستجابة عينة الدراسة تجاه مهارة الانفتاح واحترام الآخر ككل بلغ (2.34)، بدرجة موافقة (دائمًا)، وهذه النتيجة تشير إلى أن مقرر المهارات الحياتية والأسرية أسهمت في تنمية مهارة الانفتاح واحترام الآخر لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بدرجة (كبيرة)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة للعبارات بين (1.53)، و(2.60)، بدرجة موافقة بين (دائمًا) للعبارات (1-2-3-5) وموافقة (نادرًا) للعبارة (4). فقد جاءت العبارة رقم (3) "تستخدم بعض زميلاتي معي ألفاظًا طيبة أثناء الحديث والحوار معهن" في المرتبة الأولى كأعلى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية بدرجة (كبيرة) في تنمية مهارة الانفتاح واحترام الآخر لدى الطالبات؛ حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.60) وانحراف معياري قدره (0.616).

فيما يظهر من الجدول أن إسهامات مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الانفتاح واحترام الآخر في العبارة رقم (٤) وهي "تسخر بعض زميلاتي من طريقة كلامي أو نصيحتي لهن"؛ حيث حصلت على المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (١،٥٣) وانحراف معياري (٧٨٣) بدرجة موافقة (نادرًا)، وهذا يشير إلى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية الانفتاح واحترام الآخر وعدم السخرية من الآخرين.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة لمدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية عدم الانفعال وقبول النقد

م	العبارات	التردد-النسب لدرجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الموافقة	الرتبة
		نادرًا	أحيانًا	دائمًا				
1	تتقبل زميلاتي نقد أفكارهن بدون غضب وزعل مني.	28	85	92	2.31	.700	أحيانًا	1
		13.7	41.5	44.9				
2	تستخدم زميلاتي إشارات جسدية سيئة أثناء الحديث.	164	26	15	1.27	.589	نادرًا	5
		80	12.7	7.3				
3	تتحدث بعض زميلاتي بأصوات عالية أثناء المناقشة والحوار معهن.	49	103	53	2.02	.707	أحيانًا	2
		23.9	50.2	25.9				
4	تنفعل بعض زميلاتي إذا اختلف رأيي عن رأيهن أثناء الحوار.	75	89	41	1.83	.707	أحيانًا	3
		36.6	43.4	20				
5	تكثّر بعض زميلاتي من الجدال والتعصب لرأيهن عند الحديث والمناقشة معهن.	124	56	25	1.52	.704	نادرًا	4
		60.5	27.3	12.2				
	المحور ككل				1.79	.388	أحيانًا	

واتفقت النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة عبد الحسيب وزايد (٢٠١٨) التي أظهرت أن واقع تنمية المدارس الدولية لمهارات إقناع الآخرين لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم بدرجة متوسطة. واختلفت عن دراسة الدوسري (٢٠١٦) في أن تجنب المتحاورين الجدال الذي لا طائل منه في ممارسة الحوار جاء بدرجة كبيرة.

نص السؤال الرابع للدراسة على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات عينة الدراسة تجاه إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار تعزى لمتغير (المرحلة التعليمية)؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة (Independent Samples T-test)؛ بهدف التعمق في الكشف عن إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

يظهر من الجدول (٨) أن المتوسط العام لاستجابة عينة الدراسة تجاه مهارة عدم الانفعال وقبول النقد ككل بلغ (1.79)، وانحراف معياري (388). بدرجة موافقة (أحيانًا)، بدرجة إسهام (متوسطة). مما يعني أن مقرر المهارات الحياتية والأسرية أسهم في تنمية مهارة عدم الانفعال وقبول النقد لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بدرجة (متوسطة).

وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (1.27)، و(2.31). بدرجة ممارسة بين (أحيانًا، إبدًا). حيث جاءت بدرجة موافقة (أحيانًا) بدرجة إسهام (متوسطة) للعبارات (1-3-4)، إذ جاءت العبارة رقم (1) "تتقبل زميلاتي نقد أفكارهن بدون غضب وزعل مني" في المرتبة الأولى بمتوسط (2.31) وانحراف معياري قدرة (0.700). مما يعني إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية بدرجة (متوسطة) في تنمية تقبل نقد الأفكار بين الطالبات بدون غضب.

فيما يظهر من الجدول أن استجابة عينة الدراسة جاءت نادرًا للعبارة رقم (5) وهي "تكثّر بعض زميلاتي من الجدال والتعصب لرأيهن عند الحديث والمناقشة معهن"، والعبارة (2) ونصها "تستخدم زميلاتي إشارات جسدية سيئة أثناء الحديث" وقد جاءت في المرتبة الرابعة والخامسة بمتوسط وانحراف معياري على التوالي (0.704، 1.52) و(0.589، 1.27). وهذه تشير إلى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية عدم الانفعال وقبول النقد، وذلك في قلة الجدال والتعصب والسخرية الجسدية بين طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية.

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى تناول مقرر المهارات الحياتية والأسرية تعليم سلوكيات عدم الانفعال، وضبط النفس، وقبول النقد، وهو جانب إيجابي في بناء الشخصية الإنسانية، وضبط الجوانب القيمية الانفعالية والعاطفية لديهن سواء في سلوكهن أو في أقوالهن مع زميلاتهن من خلال زيادة الاتزان الانفعالي عند طرح الأفكار، أو الرد عليها، مما يدعوهم لمراجعة الضبط للذاتي في الحوار مع زميلاتهن.

جدول (٩):

اختبارات للعينات المستقلة لاستجابات عينة الدراسة في مجالات الاستبانة وفق متغير (المرحلة)

المجال	المرحلة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (T)	القيمة المعنوية	دلالة الفرق
مهاراة الإنصات	المتوسطة	110	2.10	.318	203	1.614	.108	غير دال إحصائياً
	الثانوية	95	2.17	.302				
مهاراة الانفتاح واحترام الآخر	المتوسطة	110	2.40	.333	203	2.403	.017	دال إحصائياً
	الثانوية	95	2.28	.371				
مهاراة عدم الانفعال وقبول النقد	المتوسطة	110	1.87	.369	203	2.573	.011	دال إحصائياً
	الثانوية	95	1.73	.398				

٢. ضرورة إعادة تنظيم محتوى مقرر المهارات الحياتية والأسرية لمهارات الإنصات وقبول النقد من الآخرين بحيث تراعي الشمول والتكامل والتوازن مع المهارات الأخرى لتحقيق الغاية منها للطلاب مستقبلاً.

٣. عقد مكاتب الابتعاث والتدريب دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات مقرر المهارات الحياتية والأسرية لتمكينهم من توظيف مهارات الحوار وتدريب طلابهم على اكتسابها وممارستها داخل الصف وخارجه.

٤. إدخال التربية الحوارية ضمن موضوعات تدريس مقرر المهارات الحياتية والأسرية واعتمادها ضمن طرائق وإستراتيجيات التدريس في مختلف المراحل التعليمية.

٥. ضرورة التواصل مع مركز تطوير المناهج بوزارة التعليم للتأكيد على أهمية التركيز على تنمية مهارات الحوار والسبل المثلى المؤدية لتنمية الطلاب فكرياً وأخلاقياً وحوارياً في مختلف مقرر المهارات الحياتية والأسرية.

٦. إجراء المزيد من الدراسات المماثلة للدراسة الحالية في مناطق أخرى في المملكة، ومن وجهة نظر عينات مختلفة.

٧. إجراء دراسة معوقات تنمية الحوار وسبل تعزيزه في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في المملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع:

١. المراجعة العربية:

إبراهيم، شيماء حسين، حمد، محمد مصطفى، والبناء، أحمد عبد الله. (٢٠١٦). تصور مقترح لدور الأنشطة التربوية في تنمية آداب الحوار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية، ٣٢ (١)، ٥١٩-٥٦٤.

إبراهيم، عصام سيد أحمد. (٢٠١٤). نحو بيئة تربوية جامعية داعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب. مجلة كلية التربية، ١٦ (١٦)، ٢٤٥-٢٨٧.

ابن منظور. (٢٠٠٣). لسان العرب. بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي. مؤسسة التاريخ العربي.

آل جبرين، فهد. (٢٠١٦). دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٥ (٤)، ٥٧٨-٥٩٢.

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مهارتي الانفتاح واحترام الآخر وعدم الانفعال وقبول النقد، وتعزى لمتغير (المرحلة الدراسية) لصالح طالبات المرحلة المتوسطة، وذلك لأن قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابتهن بلغت (2.403) (2.573) وهما قيمتان ذات دلالة إحصائية؛ لأن قيم مستوى الدلالة المقترنة (٠.٠١٧) و (٠.١١) وهي قيم أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن مستوى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية لدى طالبات المرحلة المتوسطة أعلى من طالبات المرحلة والثانوية في تنمية مهارتي الانفتاح واحترام الآخر وعدم الانفعال وقبول النقد. وتفسر الباحثة ذلك بسبب التعليم والتوجيه؛ حيث هناك تركيز أكبر في مدارس المرحلة المتوسطة على تنمية مهارات التواصل والعلاقات الاجتماعية.

بينما يظهر من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهاراة الإنصات تعزى لمتغير (المرحلة)؛ وذلك لأن قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابتهن بلغت (1.614) وهي قيمة غير دالة إحصائية؛ لأن قيم مستوى الدلالة المقترنة بها بلغت (٠.١٠٨)؛ لأنها قيم أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). مما يعني أنه لا يختلف مستوى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهاراة الإنصات لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية. وتعزو الباحثة ذلك إلى التطور العمري في المرحلتين المتوسطة والثانوية، تكون الطالبات قد بدأت في تطوير مهاراتهن الاجتماعية والعاطفية بشكل أكبر، بما في ذلك مهارات الاستماع.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

في ضوء النتائج التي توصل لها البحث الحالي تُوصي الباحثة ما يلي:

١. ضرورة قيام مركز تطوير المناهج بوزارة التعليم وخاصة تطوير مقرر المهارات الحياتية والأسرية بحيث يتضمن بشكل موسع موضوعات مهارات الحوار وأدابه المختلفة.

الطحان، دينا السعيد، حسن، ثناء عبد المنعم، وعبد العظيم، ريم أحمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على توظيف قصص كليلية ودمنة في تنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٢ (٢١)، ٤٠٣-٣٧٣.

الطيّار، بسمة محمد. (٢٠١١). الحوار في التربية والتعليم: مدى استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة: دراسة ميدانية. *رسالة الخليج العربي*، ٣٢ (١٢٢)، ١٣٧-٢٠٧.

عبد الحسيب، جمال رجب، وزايد، محمود نصر الدين. (٢٠١٨). دور المدارس الدولية في تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم: رؤية تربوية مقترحة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٩٦ (٩٦)، ١٩٠-١٥١.

عبد الحسيب، جمال رجب، وزايد، محمود نصر الدين. (٢٠١٨). دور المدارس الدولية في تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم: رؤية تربوية مقترحة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٩٦ (٩٦)، ١٩٠-١٥١.

عبيدات، ذوقان؛ عبد الحق، كابد؛ وعدس، عبد الرحمن. (٢٠٢٢). *البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه* (ط٩). عمان: دار الفكر للطباعة ناشرون وموزعون.

العنزي، يوسف عبد الله. (٢٠١٩). ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة طيبة ومعوقاتهما وسبل تفعيلها من وجهة نظرهم. *مجلة كلية التربية*، ٢٩ (٢)، ٢٣٥-٢٥١.

الفتني، رويدة رمضان. (٢٠١٩). المهارات الحياتية اللازمة لطلبة الجامعة في ضوء متغيرات العصر. *مجلة التربوي*، ١٥ (١٥)، ١٥٢-١٧١.

محمود، رانيا سليمان أبو المعاطي، شلبي، أحمد إبراهيم، وعبد العليم، تامر محمد. (٢٠١٤). دور مناهج التاريخ في تنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ٦٣ (٦٣)، ٣٨-١٥.

الملحم، بندر بن محمد، وجاب الله، عبد الحميد صبري. (٢٠١٨). تقييم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الثقافة والتنمية*، ١٩ (١٢٩)، ٨٧-١٤٢.

النحلاوي، عبد الرحمن (٢٠١٨). *التربية بالحوار، سلسلة التربية الإسلامية* (ط٦). دمشق: دار الفكر لنشر والتوزيع.

يوسف سليمان عبد الواحد. (٢٠١٥). *المهارات الحياتية*. عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بهنسي، شيماء أحمد. (٢٠٢٠). دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم: دراسة تحليلية تقويمية. *مجلة كلية التربية*، ٣١ (١٢٢)، ٢٤٥-٢٩٤.

الحراش، آيات بكر عبد الكريم. (٢٠١٧). دور مديري مدارس العاصمة عمان في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة آل البيت، المفرقي. الرسائل العلمية، قاعد بيانات دار المنظومة.

الحرزاوي، منال سيف، عطية، نوال حلمي مرسي، وجمعة، فاطمة. (٢٠١٩). دور المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى الأفراد. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٣ (٢)، ٢٧٧-٣٠٨.

الخليفة حسن عبد جعفر. (٢٠١٤). *المنهج المدرسي المعاصر: مفهومه أسسه مكوناته تنظيماته تقويمه تطويره* (ط٤). الرياض مكتبة الرشد.

الدوسري، راشد بن ظافر. (٢٠١٦). ممارسة الحوار في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب: كلية التربية نموذجًا. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٥ (٤)، ١٦١-١٨٨.

رخامية، مصطفى محمد. (٢٠١٧). دور الأسرة والمدرسة في تنمية مهارات الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، ٢٥ (٢٥)، ٣٤-٢٥.

الزبيدي، أماني هاشم، والعرفج، عبير محمد. (٢٠٢٣). مهارات القرن الحادي والعشرين المضمنة في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، ٢ (١)، ١٧-٣٧.

الزناتي، جمال رحومة (٢٠١٥). دور المؤسسات التربوية في تنمية وترسيخ ثقافة الحوار لدى النشء. *مجلة كليات التربية*، ٣ (٣)، ١-٢٣.

السلمي، سلطان بن رجاء الله. (٢٠٢٢). التأصيل الإسلامي للمهارات الحياتية الواردة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول المتوسط. *مجلة التربية*، ١ (١٩٤)، ٥٢٧-٥٧٢.

شاجري، رشيد أحمد. (٢٠١٩). مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١١ (٢٠)، ١٨٢-٢٠٨.

الشبل، منال عبد الرحمن، والصقري، جواهر محمد. (٢٠٢٢). تقويم واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية المعرفية. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، ٧ (٧)، ١١٢-١٣١.

الشملي، عمر عبد القادر، والزهراني، منى هاشم. (٢٠٢٢). تقويم محتوى مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي. *المجلة التربوية*، ١١٧، ١٠٤-١٤٥.

- Daif-Allah, A. S., & Al-Sultan, M. S. (2023). The Effect of Role-Play on the Development of Dialogue Skills among Learners of Arabic as a Second Language. *Education Sciences*, 13(1), 50. <https://doi.org/10.3390/educsci13010050>.
- Reznitskaya, A., & Wilkinson, I. (2017). *The most reasonable answer: helping students build better arguments together*. Harvard Education Press.
- Dian, D., Daryani, A., Supriyanto, D., Safitri, D., & Sahal, E. H. (2023). The Implementation of The Dialogue Method At The Primary School Level From The Perspective Of Socrates' Analysis. *Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam*, 12(001), 1311-1321.
- Shek, D. T., Lin, L., M, C. M., Yu, L., Leung, J. T., Wu, F. K. & Dou, D. (2021). Perceptions of adolescents, teachers and parents of life skills education and life skills in high school students in Hong Kong. *Applied Research in Quality of Life*, 16, 1847-1860.
- World Health Organization. (2009). Partners in life skills education. Geneva: World Health Organization, Department of Mental Health.
- Rapanta, C., Miralda-Banda, A., Garcia-Mila, M., Vrikki, M., Macan, F., & Evagorou, M. (2023). Detecting the factors affecting classroom dialogue quality. *Linguistics and Education*, 77, 101223.
- Hampshire, E., Sutton, A., Boyer, D. M., & King, L. J. (2022). Intergroup Dialogue in a High School Classroom. *The International Journal of Critical Pedagogy*, 12 (1), 32-52.
- Neupane, B. (2019). Effectiveness of role play in improving speaking skill. *Journal of NELTA Gandaki*, 1, 11-18.
- HALTER, J. M., HAMPSHIRE, E., SUTTON, A., BOYER, D. M., & KING, L. J. (2022). Intergroup Dialogue In A High School Classroom. Action Research to Inform Critical Pedagogy in Teacher Education, 31.
- Tanveer, B., Akhter, S., Awais, H. M., & Qureshi, A. H. (2021). Improving speaking skills through dialogues in EFL classroom at higher secondary level. *PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology*, 18(4), 2861-2872.

المجلة الدولية للبحث والتطوير التربوي

International Journal of Educational Research and Development

مجلة علمية - دورية - محكمة - مصنفة دولياً



The predictive ability of mindfulness in the academic achievement of the Arabic language among tenth grade students in the schools of the Department of Education in Samail.

القدرة التنبؤية لليقظة العقلية بالتحصيل الدراسي للغة العربية لدى طلبة الصف العاشر بمدارس إدارة التربية والتعليم بسمائل.

Aziz Bin Saif Bin Mohammed ALnadabi*

أ. عزيز بن سيف بن محمد الندابي*

* Aziz Bin Saif Bin Mohammed ALnadabi - Higher Institute of Childhood Studies, University of Carthage.

* طالب دكتوراه/المعهد العالي لإطارات الطفولة/ جامعة قرطاج.

Email: azizsaif.m@gmail.com

KEY WORDS

Mindfulness, Academic achievement, Arabic, Tenth grade students.

الكلمات المفتاحية

اليقظة العقلية، التحصيل الدراسي، اللغة العربية، طلبة الصف العاشر.

ABSTRACT

مستخلص البحث:

This study aimed to reveal the predictive ability of mental alertness with academic achievement in the Arabic language, and the predictive analytical approach was used, and the study sample was randomly taken with a total number of (316) male and female students, and the results showed that there are significant differences in the average mental alertness in favor of outstanding students in the academic achievement of the Arabic language, and the results indicated that the level of student achievement in the Arabic language can be predicted through the level of mental alertness they have. The researcher recommended a set of recommendations and proposals, including: holding training courses for faculty members for the Arabic language at the Department of Education in Samael, employing mental alertness in teaching strategies and educational activities in the learning and teaching process of the subject, and conducting studies in mental alertness for achievement variables for other subjects or psychological variables and emotional problems such as anxiety or its link to thinking and perceived self-efficacy and others.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لليقظة العقلية بالتحصيل الدراسي في اللغة العربية، وتم استخدام المنهج التحليلي التنبؤي، وقد أخذت عينة الدراسة عشوائياً بعدد إجمالي بلغ (٣١٦) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق معنوية في متوسط اليقظة العقلية لصالح الطلبة المتفوقين في التحصيل الدراسي للغة العربية، كما أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بمستوى تحصيل الطلبة في اللغة العربية من خلال مستوى اليقظة العقلية لديهم. وأوصى الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات منها: إقامة دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية لمادة اللغة العربية بإدارة التربية بسمائل لتوظيف اليقظة العقلية في استراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية في عملية التعلم والتعليم للمادة، وإجراء دراسات في اليقظة العقلية لمتغيرات التحصيل لمواد أخرى أو متغيرات نفسية ومشكلات انفعالية كالقلق أو ارتباطها بالتفكير وفاعلية الذات المدركة وغيرها.

المقدمة

إنّ التحصيل الدراسي يُعد أحد أكثر محاور التعليم اهتماماً، لما له من أهمية كبيرة بالنسبة للطلاب والأسرة والمجتمع، إذ أنه يُعد من أهم مخرجات العملية التعليمية، ومعياراً أساسياً في الحكم عليها؛ ولهذا يسعى المهتمون بالشأن التربوي والباحثون لتحسين التحصيل الأكاديمي وتنميته، وذلك بدراسة الخصائص الفسيولوجية للطلبة والعوامل البيئية والاجتماعية والمتغيرات التي قد تؤثر فيه وتتأثر به.

هدفت إلى قياس فاعلية التدريب على اليقظة العقلية على تحصيل الطلبة في الاختبارات الطبية للحالات الحرجة، شارك في هذه الدراسة (٦٣) طالباً في الطب، ووجد الباحثون أن الطلاب الذين تلقوا تدريب اليقظة العقلية حققوا درجات أفضل في الاختبارات الحرجة مقارنة بالطلاب الذين لم يلتحقوا بتدريب اليقظة العقلية.

وبعد اطلاع الباحث على هذه الدراسات تبين لديه بأنها تشير إلى وجود مستويات متفاوتة أغلبها بين المتوسطة والضعيفة في اليقظة العقلية لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية في التعليم العام أو التعليم الجامعي، كما تؤثر اليقظة العقلية في تحسين التحصيل والإنجاز الأكاديمي في مختلف المجالات الأكاديمية، ومع ذلك فإنه يحتاج إلى مزيد من الأبحاث والدراسات لتحديد المزيد من التفاصيل والبيانات خاصة في البيئة العمانية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

استشعر الباحث مشكلة هذه الدراسة في فترة عمله مشرفاً تربوياً لمادة اللغة العربية لأكثر من عشرين عاماً بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، حيث لاحظ تأثر أداء الطلبة في الأنشطة التعليمية، وانخفاض المستوى التحصيلي لمادة اللغة العربية وذلك من خلال اطلاع الباحث على نتائج الطلبة وتحليلاتها الإحصائية أو مشاركته في اللجان التحصيلية، وفي اللقاءات المباشرة وجلسات المناقشة مع المعلمين، يُرجع المعلمون هذا التدني التحصيلي لمجموعة من الأسباب منها: الشرود الذهني وضعف التركيز الذي يلاحظونه لدى الطلبة ويعزونه لكثرة المشتتات العصرية. كما انبثقت مشكلة هذه الدراسة، مما أوصت به الدراسات التربوية العمانية، حيث توصلت ناجواني (٢٠١٥) إلى أهمية إجراء دراسات تتناول اليقظة العقلية لدى الطلبة لدورها في تحسين الصحة النفسية والجسمية وأثرها في رفع المستويات الأكاديمية.

وبعد اطلاع الباحث في الأدب التربوي والدراسات العمانية لم يتسن له -حسب اطلاعه وعلمه- الحصول على دراسة هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لليقظة العقلية بالمستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية، وبناءً على ما سبق تشكل الوعي بمشكلة هذه الدراسة التي تتلخص في السؤال الرئيس الآتي:

ما القدرة التنبؤية بالمستوى التحصيلي في اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر بمدارس إدارة التربية والتعليم بسمائل؟

ويُفَرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في مستوى اليقظة العقلية تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر؟

فقد أجريت عديد من الدراسات التربوية للكشف عن علاقة التحصيل الدراسي بالمتغيرات التي يمكن أن تؤثر عليه، ومن هذه المتغيرات اليقظة العقلية، فقد فوسفها كاتل (kettler, 2013) بأنها: التفكير والانتباه دون إصدار أحكام، كما أشار السندي (٢٠١٠) إلى أنها: مراقبة الفرد لخبراته العقلية، وتركيز الانتباه في اللحظة الآنية دون إصدار حكم، كما تدل على وعي الفرد بطريقة توجيه انتباهه وتوقعاته المستقبلية لتحقيق الاستبصار والتأمل المعرفي.

إن ما يدل على أهمية اليقظة العقلية وارتباطها بالتحصيل الدراسي ما أسفرت عنه دراسة براوش (Brusch, ٢٠١١) عن وجود علاقة بين اليقظة العقلية وفاعلية الذات الأكاديمية والإنجاز الأكاديمي، وارتبطت اليقظة العقلية ارتباطاً إيجابياً بالصحة النفسية لدى الطلبة، والتأثير على تحسين المستوى التحصيلي، وتنمية بعض الجوانب الإيجابية في الشخصية، كما أكدت دراسة هانلي وآخرين (Hanley et al, ٢٠١٥) على دور اليقظة العقلية في تعزيز النمو المعرفي، وبناء القدرة على مقاومة الإجهاد والقدرة على التعامل مع الآخرين، وزيادة جودة الأداء الأكاديمي والتحصيل، ويرى الضبع (٢٠١٦) أن اليقظة العقلية تساعد الطلبة على التركيز والانتباه، وخفض الشرود الذهني، وما يترتب عليها من رفع لإنجازهم الأكاديمي وصولاً إلى سعادتهم النفسية، والانفتاح على المعلومات الجديدة، ورفع مستوى الوعي بوجهات النظر المتعددة في حل المشكلات، وقد أكد بييري (Biery, 2022) في دراسته بأن الطلبة الذين يتمتعون بيقظة عقلية عالية لديهم إنجاز أكاديمي عالٍ، ويتمتعون بنمو اجتماعي عاطفي، كما أنهم أعلى نسبة في الحضور، وأكثر حرصاً على الالتزام بالقوانين والقواعد الدراسية.

كما تم دراسة تأثير اليقظة العقلية على التحصيل الأكاديمي في عديد من الدراسات التربوية، حيث هدفت دراسة بادويج وبول (Bhardwaj & Pal, 2020) إلى الكشف عن أثر التدريب على اليقظة العقلية في تحصيل الرياضيات لدى الطلبة، شارك في هذه الدراسة (٣٢٤) طالباً في المرحلة الابتدائية، وحصلوا على (١٢) حصة من تدريب اليقظة العقلية. وقد تبين أن تدريب اليقظة العقلية يحسن مهارات الرياضيات الأساسية وحل المشاكل بشكل أفضل، وفي دراسة أخرى أجراها كولاهان وغزالي (Callahan & Gazzaley, 2020) كشفت عن تأثير اليقظة العقلية على تحصيل اللغة الإنجليزية وتنمية مهاراتها لدى الطلاب، حيث شارك في هذه الدراسة (٨٨) طالباً، وقد أدى التدريب على اليقظة العقلية إلى تحسين القدرة على الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة باللغة الإنجليزية، أما في دراسة كوهان وهولدر (Cohen & Holder, 2019) فقد تناولت فئة طلبة الجامعة في تخصص الطب، حيث

كالانشغال بذكريات الماضي أو ترقب المستقبل بتلقائية دون وعيه لهذا التناقض، ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: درجة استجابة الطالب على مقياس اليقظة العقلية المطبق في هذه الدراسة والتي تمثل مستوى قدرته على الانتباه والتركيز على الخبرات الحاضرة وتقبلها والتفاعل معها دون إصدار أحكام عليها.

٢. التحصيل الدراسي: يعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بالدرجة الكلية من (١٠٠)، التي حصل عليها الطالب في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي: ٢٠٢٣/٢٠٢٢ في مادة اللغة العربية، تم تصنيفها في ثلاث مستويات: منخفض (٥٩ وأدنى)، متوسط (٦٠ - ٧٩)، مرتفع (٨٠ وأعلى).

٣. الصف العاشر: آخر الصفوف الدراسية لمرحلة التعليم الأساسي بنظام التعليم العام في سلطنة عمان.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعريف اليقظة العقلية

يشير مصطلح "اليقظة" إلى الحالة النفسية للوعي، والممارسات التي تعزز هذا الوعي، وطريقة معالجة المعلومات وسمات الشخصية، ووفقًا لجمعية علم النفس الأمريكية (APA, 2024) اليقظة العقلية: وعي الفرد بحالاته الداخلية ومحيطه لتساعده على تجنب العادات والاستجابات التلقائية بتعلم مراقبة أفكاره وعواطفه وتجارب في اللحظة الراهنة، ويعرفها قاموس ميريام ويبستر (٢٠٢٤ Merriam Webster) بأنها "ممارسة الحفاظ على حالة عدم إصدار أحكام من الوعي المتزايد أو الكامل لأفكار الفرد أو عواطفه أو تجاربه على أساس لحظة بلحظة"، كما عرفها قاموس كامبريدج (٢٠٢٣ Cambridge dictionary)، بأنها: ممارسة الوعي بجسديك وعقلك ومشاعرك في اللحظة الحالية، من أجل خلق شعور بالهدوء.

مما سبق يرى الباحث أن اليقظة العقلية تهتم بالوعي والإدراك ومعالجة المعلومات للحظة الآنية بالتركيز على الحاضر وإدراكه الجسدي والعقلي في ذات اللحظة.

اليقظة العقلية في الميدان التربوي والأكاديمي

يمكن الوصول إلى الفوائد الرئيسة لليقظة العقلية وفاعلية تدريب الطلبة عليها في معالجة عديد من القضايا التربوية السلوكية والنفسية، فقد توصل هوفمان وآخرون من خلال تحليلهم لعدد من الدراسات في هذا المجال إلى أن هناك تأثيرًا إيجابيًا من قبل ممارسات اليقظة العقلية على اضطراب المزاج والقلق وبمستويات مختلفة وتعمل اليقظة العقلية على تخفيض مستويات الهلع وتهدة أعراض الاضطراب والضغط والقهر والقلق الاجتماعي لدى فئات مختلفة في المجتمع، ومن فوائد ممارسة اليقظة العقلية، والتي يمكن ربطها بالكفاءات الرئيسة ومجالات التعلم الخاصة بالصحة والتربية البدنية والعلوم الاجتماعية، أنها تؤدي إلى تطوير

٢. هل يمكن لليقظة العقلية التنبؤ بالتحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذا الدراسة نظريًا فيما تضيفه للأدب التربوي لمتغيرات الدراسة وموضوعها في سلطنة عمان، كما تتمثل أهميتها في تناولها فئة المراهقين وما قد يعترى هذه الفئة من مشكلات نفسية وسلوكية قد تؤثر على تحصيلهم الدراسي في اللغة العربية.

أما من حيث الأهمية التطبيقية فتتمثل في إمكانية الاستفادة من مقياس اليقظة العقلية في إجراء البحوث والدراسات لفئات أخرى. وقد تعطي مؤشرات علمية للمسؤولين والمعلمين في وضع الخطط التنموية بالمدارس المشاركة ومن خلال النتائج والتوصيات والمقترحات التي يخرج بها لمعلمي اللغة العربية في مجتمع الدراسة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الأهداف الآتية:

١. الكشف عن وجود الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اليقظة العقلية تبعًا لمتغير المستوى التحصيلي في مادة اللغة العربية.

٢. اختبار القدرة التنبؤية لليقظة العقلية بالتحصيل الدراسي للغة العربية لدى طلبة الصف العاشر.

فرضيات الدراسة

يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى اختبار الفرضيات الآتية:

١. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى اليقظة العقلية تبعًا لمستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر.

٢. لا توجد قدرة تنبؤية لليقظة العقلية بالتحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر.

حدود الدراسة

تحدد نتائج هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

١. الحدود البشرية: طلبة الصف العاشر ذكورًا وإناثًا.
٢. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤.

٣. الحدود المكانية: مدارس إدارة التربية والتعليم بسمائل في محافظة الداخلية بسلطنة عمان.

٤. حدود الموضوع: الأبعاد الخمسة لليقظة العقلية والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية وإجراءات تطبيق الدراسة.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

١. اليقظة العقلية: يتبنى الباحث تعريف بيري (2022 Birey) اليقظة العقلية بأنها: إدراك الفرد ووعيه باللحظة الآنية وقبولها دون إصدار حكم، والتي يمكن أن تتناقض مع الحالات العقلية التي يركز فيها الفرد الانتباه في مكان آخر،

وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في اليقظة العقلية بين طلبة الجامعة في اليقظة العقلية تبعاً للفترة (متفوقين- عاديين).

وقامت باوي (Bawi, 2021) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين اليقظة العقلية والتحصيل الدراسي في الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع. استخدمت الدراسة أسلوب الدراسة الوصفي، وتكونت العينة من (٧٥١) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من فصول العلوم للصف الرابع في المدارس الثانوية الحكومية ببغداد للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١. تم تطبيق أدوات الدراسة على العينة المختارة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١. بعد تحليل النتائج وجد أن هناك علاقة قوية وإيجابية بين اليقظة العقلية والتحصيل الدراسي في الفيزياء.

أما الحربي (٢٠٢١) فهدفت دراسته إلى التعرف على مستوى اليقظة العقلية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى في ظل جائحة كوفيد-١٩، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى اليقظة العقلية حسب متغير المرحلة الدراسية، والتخصص، والتحصيل الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس لليقظة العقلية مكوناً من (٣٨) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة عشوائية طبقية بلغ عددها (٢١٧) طالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى اليقظة العقلية كان متوسطاً لدى الطالبات، وكما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح طالبات الدبلوم العالي وكما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للتخصص الدراسي ولصالح تخصص الإدارة التربوية والتخطيط، وكذلك وجدت فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير التحصيل الدراسي لصالح طالبات ذوات التحصيل الدراسي المرتفع.

وأجرى جودال وساتان (Güldal and Satan, 2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر التدريب على اليقظة العقلية في تنمية نقاط قوة الشخصية والانجاز الأكاديمي لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية. صممت الدراسة على أنها بحث مختلط بين منهجين بحثيين: وصفي وشبه تجريبي، في مرحلة الوصفي تم التحقيق في العلاقة بين اليقظة وقوة الشخصية والتحصيل الأكاديمي. وفقاً للنتائج: تم توقع (٢٤,٥ ٪) من التباين في متوسط درجة الدرجات من خلال اليقظة وثلاث نقاط قوة في الشخصية بما في ذلك المثابرة والحصافة والانفتاح على التعلم. في المرحلة الثانية (شبه التجريبي)، تم تطوير برنامج نفسي قائم على اليقظة وتم فحص آثاره على مثابرة طلاب المدارس الثانوية وحذرهم وحبههم لتعلم نقاط القوة في شخصيتهم والإنجازات الأكاديمية في تصميم مجموعة ضابطة

أربع من الكفاءات الرئيسة الخمس: التفكير، وإدارة الذات، والعلاقة بالآخرين، والمشاركة والمساهمة (٢٠١٠ Hofmann et al).

أبعاد اليقظة العقلية

اختلفت أبعاد اليقظة العقلية ومكوناتها وفق التوجهات النظرية للباحثين: فقد أشارت لانجر (Langer, ١٩٨٩) إلى أن لليقظة العقلية أربعة عوامل فرعية وهي: الدراسة عن الحادثة، وإنتاج الجدة، والمرونة، والمشاركة، ويرى بيير وزملائه (Baer et al, ٢٠٠٦) أن لليقظة العقلية خمسة أبعاد: الملاحظة، والوصف، والعمل بوعي، وعدم الحكم على التجربة الداخلية، وعدم التفاعل التجربة الداخلية، ووضعها في مقياس لليقظة العقلية (FFMQ)، والذي يعتبر من أهم المقاييس وأشهرها في قياس اليقظة العقلية، وتفسر تلك العوامل كالآتي:

١. الملاحظة: تشير إلى الاهتمام بالتجارب الداخلية والخارجية، مثل: الإدراك والعواطف والإدراك الحسي، فهي طريقة تصور الفرد للملاحظة عندما يتغير شيء ما في وعيه، على سبيل المثال الشخص الذي يمكنه فهم اليقظة العقلية قد يكون قادراً على ملاحظة متى يتغير مزاجه.

٢. الوصف: يشير إلى تحديد الخبرات الداخلية وهي الطريقة التي يفهم ويدرك فيها الفرد الأشياء من حوله ودخله، على سبيل المثال، قد يكون الفرد الذي يدرك جيداً قادراً على وصف ما يشعر به حالياً بسهولة، بدلاً من عدم معرفة كيفية وصف مشاعره.

٣. التصرف بوعي: تشير إلى حالة من القدرة على إدراك الفرد لأفعاله وعواطفه تماماً، بدلاً من القيام بذلك في الوضع التجريبي التلقائي والانتباه في مكان آخر، فالفرد الذي يجد صعوبة في الحفاظ على تركيز عقله هو مثال لمن يواجه صعوبات في التصرف بوعي.

٤. عدم الحكم: تمثل القدرة على قبول المشاعر الذاتية أو مشاعر الآخرين كما هي دون تقييم أو إصدار حكم.

٥. عدم التفاعل مع التجربة الداخلية: تمثل القدرة على السيطرة على الأفكار والمشاعر الداخلية دون التفاعل معها، بمعنى الميل للسماح للأفكار والمشاعر أن تأتي وتذهب دون أن تنجرف بها.

الدراسات السابقة

أجرت شمبولية (٢٠١٩) هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق بين طلبة الجامعة في اليقظة العقلية اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت الباحثة على عينة أساسية قوامها (٢٠٠) من الطلبة الجامعيين وقد استخدمت الباحثة محك التفوق في التحصيل الدراسي باعتباره من أهم محكات اختيار المتفوقين، وقامت بتحديد مجموع ٩٠٪ فأكثر في امتحانات الثانوية العامة للفرقة الأولى، وجيد جداً للفرقة الرابعة،

العقلية تعزى لمتغير التحصيل الدراسي لصالح الطلبة المتفوقين دراسياً.

كما هدفت دراسة كروودا، أوسامو وماسايوكي (Osamu and Masayuki, 2022، Kuroda) إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لليقظة العقلية على العوامل التحفيزية لدى طالبات الجامعة، كما هدفت إلى معرفة أثر اليقظة العقلية على التحصيل الأكاديمي طبقت الدراسة على (١٠٤) (إناث) من فصول علم النفس والدراسات الثقافية الجامعية في جامعتين في اليابان. تم تقييم اليقظة العقلية باستخدام مقياس اليقظة الخمسة. من ثم أجرى الباحثون تحليلات الانحدار المتعددة الهرمية لاختبار الفرضية، جاءت النتائج قدرة اليقظة العقلية على التنبؤ بأربعة من متغيرات النتائج الخمسة (أي قلق الاختبار، والتمتع بالتعلم، والتجول الذهني، وتجنب طلب المساعدة)، كما أكدت النتائج على أثر اليقظة العقلية على التعلم والتحصيل الأكاديمي.

وبحث على (٢٠٢٢) علاقة بين اليقظة العقلية ومستوى التحصيل واتجاه تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو مادة الرياضيات بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) تلميذة بالصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت، فقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية ومستوى التحصيل والاتجاه نحو مادة الرياضيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ باتجاهاتهم نحوها من خلال مستوى التلاميذ في مادة الرياضيات ومستوى اليقظة العقلية لديهم.

وأجرى زيلهوفر (Zeilhofer, 2023) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر التدريب على مهارات اليقظة العقلية في التحصيل الأكاديمي في اللغة الأجنبية الألمانية، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات: مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة، فخضعت المجموعتين التجريبيتين إلى التدريب على مهارات اليقظة العقلية لأنواع مختلفة من التأمل منها: طريقة العد إلى عشرة ونهج التأمل الموجه، أما المجموعة الضابطة فلم تخضع لأي برنامج تدريبي وإنما كان بمثابة مجموعة مقارنة. تم تنفيذ البرنامج التدريبي لمدة عام واحد، وتم استخدام مقياس (FFMQ) لليقظة العقلية وبعد إجراء القياس القبلي لفحص تكافؤ المجموعات وإجراء القياس البعدي لكشف الأثر، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الأكاديمي وزيادة في مستوى اليقظة العقلية بين المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعة الضابطة، لصالح المجموعتين التجريبيتين، يُعزى ذلك لأثر التدريب على المهارات التأملية في اليقظة العقلية.

وأجرى المرتجي والعازمي (٢٠٢٤) دراسة هدفت إلى التعرف على الانفعالات الأكاديمية الشائعة لدى طلبة كلية

عشوائية للاختبار المسبق. وفقاً للنتائج: أدى برنامج التدريب القائم على اليقظة العقلية لمدة (٨) أسابيع إلى زيادة مستوى اليقظة العقلية لدى المشاركين، مع زيادة جزئية لنقاط القوة في شخصياتهم وإنجازهم الأكاديمي.

وبحث الشهراني والوليدي (٢٠٢٢) عن اليقظة العقلية وعلاقتها بالمرونة النفسية والإنجاز الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة أحد رفيدة، حيث شملت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالبة، وتم تطبيق مقياس اليقظة العقلية لباير وزملائه (٢٠٠٦، Baer et al)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية في كل أبعادها والمرونة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية. كما تبين وجود علاقة موجبة بين اليقظة العقلية والإنجاز الأكاديمي في أبعاد (الوصف، التصرف الواعي، عدم الحكم على الخبرات الداخلية) لديهم، كما أظهرت النتائج القدرة التنبؤية لليقظة العقلية بالمرونة النفسية والإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات، وقد أوصى الباحثان بأهمية دمج أنشطة اليقظة العقلية في المقررات الدراسية لطالبات المرحلة الثانوية.

وفي دراسة الصواف (٢٠٢٢) التي سعت إلى الكشف عن مستوى اليقظة العقلية والتسويق الأكاديمي والتنظيم الانفعالي عند طالبات المرحلة الثانوية، وبيان علاقة اليقظة العقلية بالتسويق الأكاديمي، والتنظيم الانفعالي لديهم، وفحص القدرة التنبؤية لليقظة العقلية بالتسويق الأكاديمي والتنظيم الانفعالي، وقد شملت عينة الدراسة من (١٤٠) طالب وطالبة، (٧٠) من طلبة التعليم العام، و(٧٠) من طلبة التعليم الفني، وأسفرت نتائج الدراسة عن أثر النوع الاجتماعي على اليقظة العقلية في التعليم العام لصالح الإناث، أما في التعليم الفني فالفروق الإحصائية جاءت لصالح الذكور، أما من حيث أثر نوع التعليم على اليقظة العقلية فجاءت النتائج بأن طلبة التعليم الفني يتمتعون بيقظة عقلية أعلى من طلبة التعليم العام، كما أظهرت النتائج بأنه من خلال اليقظة العقلية يمكن التنبؤ بالتسويق الأكاديمي والتنظيم الانفعالي لدى الطلبة.

أما دراسة عمياد وبركات (٢٠٢٢) فقد هدفت إلى تحديد مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية بولاية تيارت والكشف عن أثر متغيرات النوع الاجتماعي والتخصص والمستوى التحصيلي في مستوى اليقظة العقلية، شملت عينة الدراسة (٢٠٠) طالب وطالبة، وأسفرت النتائج بأن الطلبة لديهم مستوى مرتفع من اليقظة العقلية، وأن الطالبات لديهن يقظة عقلية أعلى من الطلاب، كما كشفت النتائج أن الطلبة في التخصصات العلمية يتمتعون بمستوى أعلى من طلبة التخصصات الأدبية، وأظهرت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى اليقظة

تبعاً لمتغير المستوى التحصيلي لصالح الطلبة المتفوقين، أما دراسة أجرت شمبولية (٢٠١٩) فقد توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للتفوق الدراسي.

٦. أكدت دراسة كل من جودال وساتان (Güldal and Satan, 2022) ودراسة زيلهوفر (Zeilhofer, 2023) على فاعلية التدريب في اليقظة العقلية في رفع مستوى التحصيل والإنجاز الأكاديمي.

٧. كشفت دراسة كل من: (الشهراني والوليدي؛ ٢٠٢٢؛

الصواف، ٢٠٢٢؛ Osamu and Kuroda، ٢٠٢٢؛ Masayuki، ٢٠٢٢) عن إمكانية اليقظة العقلية في التنبؤ بمستوى الإنجاز والتحصيل الدراسي والتسويق الأكاديمي في حين أظهرت دراسة المرتجي والعازمي (٢٠٢٤) أن اليقظة العقلية لا تتنبأ بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

٨. لم تبحث الدراسات السابقة البيئة التربوية العمانية، كما أنها لم تدرس التحصيل الدراسي للغة العربية كأحد متغيراتها وهذا ما يميز الدراسة الحالية.

منهج الدراسة

تقوم الدراسة على المنهج التحليلي التنبؤي لمناسبة هذا المنهج لأسئلة الدراسة وإجراءاتها والهدف منها.

مجتمع الدراسة وعينته

يشمل مجتمع الدراسة طلبة الصف العاشر بمدارس إدارة التربية والتعليم بسمائل، والبالغ عددهم (٢١١٦)، وأخذت عينة عشوائية عددها (٣١٦) طالباً وطالبة مثلت نسبة حوالي (١٥٪) من مجتمع الدراسة وفقاً للجدول (١) الآتي:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة على متغير المستوى التحصيلي للغة العربية*

النسبة من العينة	العدد	المستوى التحصيلي
٣٠٪	٩٥	منخفض
٤٠٪	١٢٦	متوسط
٣٠٪	٩٥	مرتفع
١٠٠٪	٣١٦	إجمالي العدد

(الملاحظة - الوصف - العمل بوعي - عدم إصدار الأحكام - عدم التفاعل مع التجربة الداخلية).

تمّ التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية عشوائية من خارج عينة الدراسة لحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وأبعاده وكذلك حساب الثبات، فتم الكشف عن الاتساق الداخلي لأداة المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون وذلك للكشف عن مدى الترابط بين أبعاد المقياس، وكذلك بينها والدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي (٢) يوضح ذلك:

التربية الأساسية، والعلاقة بينها وبين اليقظة العقلية، والفروق بينهما تبعاً للجنس، ودورهما في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي، تم استخدام المنهج الوصفي التنبؤي. طبقت الدراسة على ٥٠٦ طالباً من الجنسين من طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، طبق عليهم مقياس الانفعالات الأكاديمي، ومقياس اليقظة العقلية، وأظهرت بعض النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في كل من اليقظة العقلية وانفعالات الاستمتاع والفخر والأمل والملل، وتبين أن اليقظة العقلية لا تتنبأ بصورة دالة إحصائية بالمعدل التحصيلي.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات السابقة الآتي:

١. جميعها تناولت فئة الطلبة في مختلف المراحل الدراسية في التعليم العام أو التعليم الجامعي.
٢. أغلبها تناولت فئة المراهقين والشباب ما عدا دراسة على (٢٠٢٢) تناولت الأطفال في الصف الخامس الابتدائي بالكويت.
٣. اتبعت المنهج الوصفي ما عدا دراسة زيلهوفر (Zeilhofer, ٢٠٢٣)، ودراسة جودال وساتان (Güldal and Satan, 2022) أخذتا المنهج الشبه التجريبي.
٤. أكدت باوي (Bawi, 2021) والشهراني والوليدي (٢٠٢٢) على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية والتحصيل الدراسي والأداء والإنجاز الأكاديمي في مختلف المواد والمراحل التعليم العام أو التعليم الجامعي.
٥. توصلت دراسة الحربي (٢٠٢١) دراسة عميار وبركات (٢٠٢٢) إلى وجود فروق معنوية في مستوى اليقظة العقلية

* المستويات: منخفض (٥٩ وأدنى)، متوسط (٦٠ - ٧٩)، مرتفع (٨٠ وأعلى).

أدوات الدراسة

مقياس اليقظة العقلية:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياس اليقظة العقلية في دراسة بورغولت وديون (Bourgault & Dionne, 2019)، وقام بتطويره أبو الليمون (٢٠٢٢). وتم عرضه على (٧) من الأساتذة المحكمين من أهل الاختصاص؛ للتحقق من صدق المقياس في كل من: وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، ومدى ملائمة الفقرات لأبعاد المقياس، ومناسبتها للمجتمع والعينة، فقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على خمسة أبعاد

جدول (٢)

معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس اليقظة العقلية وبينها والدرجة الكلية للمقياس

الملاحظة	الوصف	العمل بوعي	عدم إصدار أحكام	الدرجة الكلية للمقياس
الملاحظة	1	-	-	.٨١٤**
الوصف	.٧٧٤**	1	-	.٨٣١**
العمل بوعي	.٧١٨**	.٧٥٤**	1	.٧٤٩**
عدم إصدار أحكام	.٧٤٦**	.٦٥٦**	.٦٨٩**	1
عدم التفاعل مع التجربة الداخلية	.٦٦٨**	.٧٢٣**	.٧٤٩**	.٧٣٦**

** عند مستوى (٠,٠١)

يُظهر الجدول (٢) السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد المقياس جميعها تراوحت بين: (.٦٥٦** - .٧٧٤**)، وتراوحت بين (.٨٣١** - .٧٣٦**) بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية، ولقياس درجة ثبات المقياس فقد قام الباحث بحساب ألفا كرونباخ "Cronbach's alpha" للمقياس وجاءت بدرجة (٠,٩١)، عليه يرى الباحث بأن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية في الاتساق الداخلي ومستوى الثبات مناسبة لإجراء هذا الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

تم معالجة البيانات إحصائياً وتحليلها ببرنامج (spss-27)، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (٣)

نتائج التباين الأحادي (ANOVA) لمتوسطات اليقظة العقلية على المستوى

التحصيلي للغة العربية (N=316) (٩٥ منخفض / ١٢٦ متوسط / ٩٥ مرتفع)

اليقظة العقلية وأبعادها	المستوى الأكاديمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف "F"	مستوى الدالة "Sig"	* الدالة الإحصائية
الملاحظة	منخفض	٩٥	2.20	.817	١٣٤,٧ ٢٩	.001	دالة
	متوسط	١٢٦	3.01	.957			
	مرتفع	٩٥	3.90	.625			
الوصف	منخفض	٩٥	2.18	.730	١٥٧,٨ ٢٦	.001	دالة
	متوسط	١٢٦	2.99	.842			
	مرتفع	٩٥	4.00	٤.80			
العمل بوعي	منخفض	٩٥	2.15	.875	١٠٥,٨ ٨٧	.001	دالة
	متوسط	١٢٦	2.76	.927			
	مرتفع	٩٥	3.74	.858			
عدم إصدار أحكام	منخفض	٩٥	2.30	.806	٦٧,٣١ ٢	.001	دالة
	متوسط	١٢٦	2.87	.689			
	مرتفع	٩٥	3.45	.717			
عدم التفاعل مع التجربة الداخلية	منخفض	٩٥	2.5200	1.207	٥١,١١ ٨	.001	دالة
	متوسط	١٢٦	2.7853	1.032			
	مرتفع	٩٥	3.6466	.847			
اليقظة العقلية	منخفض	٩٥	2.2892	.719	١٦٢,٩ ٩٠	.001	دالة
	متوسط	١٢٦	2.9060	.732			
	مرتفع	٩٥	3.7636	.529			

* عند مستوى دلالة (0.05)

يبين الجدول (٣) نتائج اختبار التباين (ANOVA) أن قيمة "ف" لمقياس اليقظة العقلية الكلي بلغت (١٦٢,٩٩٠) بمستوى دلالة بلغ (0.001). في المقياس ككل أو جميع أبعاده وهي أقل من (٠,٠٥) وهذه النتيجة تقود إلى رفض فرضية العدم، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: توجد فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط اليقظة العقلية لدى طلبة الصف العاشر تبعاً للمستوى التحصيلي للغة العربية، ولمعرفة ماهية هذه الفروق ولصالح أي المستويات تم اختبار المقارنات البعدية (Scheffe) Multiple Comparisons في الجدول (٤) الآتي:

جدول (٤)

نتائج اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنات البعدية في اليقظة العقلية وأبعادها بين المستويات التحصيلية على المستوى التحصيلي للغة العربية (N=316)

اليقظة العقلية وأبعادها	المستوى الأكاديمي	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية "Sig"	الدلالة الإحصائية
الملاحظة	مرتفع منخفض	1.70633*	.001	دالة
	مرتفع متوسط	.89823*	.001	دالة
	متوسط منخفض	*.80810	.001	دالة
الوصف	مرتفع منخفض	*1.82343	.001	دالة
	مرتفع متوسط	*1.01405	.001	دالة
	متوسط منخفض	*.80938	.001	دالة
العمل بوعي	مرتفع منخفض	*1.59346	.001	دالة
	مرتفع متوسط	*.98327	.001	دالة
	متوسط منخفض	*.61019	.001	دالة
عدم اصدار أحكام	مرتفع منخفض	*1.07229	.001	دالة
	مرتفع متوسط	*.57803	.001	دالة
	متوسط منخفض	*.49426	.001	دالة
عدم التفاعل مع التجربة الداخلية	مرتفع منخفض	1.12660	.001	دالة
	مرتفع متوسط	*.86127	.001	دالة
	متوسط منخفض	.26533	.150	غير دالة
اليقظة العقلية	مرتفع منخفض	*1.47441	.001	دالة
	مرتفع متوسط	*.85758	.001	دالة
	متوسط منخفض	*.61683	.001	دالة

* عند مستوى دلالة (0.05)

كشف اختبار شافيه في الجدول (٤) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الطلبة ذات المستويات التحصيلية للغة العربية: المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة في اليقظة العقلية وبجميع أبعادها لصالح الطلبة ذات المستوى التحصيلي المرتفع، باستثناء الطلبة ذات المستوى التحصيلي المتوسط والمنخفض في بُعد عدم التفاعل مع التجربة الداخلية ويفسر الباحث وجود الفروق المعنوية لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل والعلاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية والتحصيل الدراسي في اللغة العربية بإمكانية عزو ذلك للأسباب الآتي:

١. اليقظة العقلية تحسن القدرة على التركيز والتفكير النقدي وتحليل المعلومات اللغوية.
٢. التدريب على اليقظة العقلية يمكن أن تعزز الأداء اللغوي والتحصيل الدراسي في اللغة العربية.

٣. تعزز اليقظة العقلية في تحفيز الرغبة في التعلم وتحسين التحصيل الدراسي في اللغة العربية.
٤. يمكن أن يساعد تطوير مهارات اليقظة العقلية على تحسين القدرة على حل المشكلات اللغوية والتعبير عن الأفكار بشكل فعال.
٥. تحسين اليقظة العقلية إلى تحسين القدرة على الانتباه للتفاصيل اللغوية والتفكير بشكل منهجي ومنظم.
٦. يمكن أن يساعد تطوير مهارات اليقظة العقلية على تحسين القدرة على التعامل مع المعلومات اللغوية، وفهمها بشكل أفضل.
٧. قد يساعد تطوير مهارات اليقظة العقلية على تحسين القدرة على الاستيعاب اللغوي والتعلم الذاتي.
٨. يمكن أن يؤدي تحسين اليقظة العقلية إلى تحسين القدرة على التعامل مع النصوص اللغوية وتحليلها بصورة أفضل.
٩. قد يساعد تطوير مهارات اليقظة العقلية على تحسين القدرة على التعبير عن الأفكار بشكل واضح ودقيق.

حيث أنه تدريب الطلبة على مهارات اليقظة العقلية قد يحسن من الصحة النفسية لديهم، ويرفع من قدرات الطلبة على التركيز والانتباه ويخفض من الشرود الذهني كما قد تزيد من درجة الوعي باللحظة الحالية، مما قد يساهم ذلك على تحسن قدرة الطالب على تحقيق مستوى تحصيلي وإنجاز أكاديمي عال.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ما القدرة التنبؤية لليقظة العقلية بالتحصيل الدراسي للغة العربية لدى طلبة الصف العاشر بإدارة التربية والتعليم بسمائل؟

للإجابة عن السؤال تم حساب معامل الانحدار البسيط بين المتغيرين لاختبار القدرة التنبؤية لليقظة العقلية بمستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة، كما هو مبين في الجدول (٥) الآتي:

جدول (٥)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار القدرة التنبؤية لليقظة العقلية التحصيلي للغة العربية

المتغير التابع (y)	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R ²)	قيمة (F)	دلالة (F)	الثابت	بيتا (B)	قيمة (t)	دلالة (t)
التحصيل الدراسي في اللغة العربية	.646	٢٠.4	320.879	.001٠	.52	٥٠.5	17.913	١.00٠

في المواقف التعليمية المختلفة وبزيادة مستوى الإنجاز الأكاديمي (Jha et al., 2007) وتحسين عادات الدراسة وإدارة الوقت والتحفيز الدراسي وقد تم ربط اليقظة العقلية بزيادة المشاركة والتفاعل الصفّي واتخاذ موقف أكثر إيجابية تجاه التعلم (Schonert-Reichl and Lawlor, 2010). وتشابهت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من: (الشهراني والوليدي؛ ٢٠٢٢؛ الصواف، ٢٠٢٢؛ Kuroda، 2022، Osamu and Masayuki، علي، ٢٠٢٢) عن إمكانية اليقظة العقلية في التنبؤ بمستوى الإنجاز والتحصيل الدراسي والتسويق الأكاديمي، واختلفت مع دراسة المرتجى والعازمي (٢٠٢٤).

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصل إليها الدراسة الحالي يوصي الباحث بالآتي:

١. عقد ندوات ومحاضرات تثقيفية وتوعوية بأهمية ممارسة اليقظة العقلية ودورها الإيجابي في التحصيل الدراسي تستهدف كل من: الطلبة والمعلمين وإدارات المدارس والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمشرفين التربويين.
٢. إقامة دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية لمادة اللغة العربية بإدارة التربية بسمائل توظيف اليقظة العقلية في استراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية في عملية التعلم والتعليم للمادة.

وقد تشابهت نتائج هذا الدراسة مع دراسة كل من: الحربي (٢٠٢١) وعميار وبركات (٢٠٢٢) ودراسة بييري (Biery, 2022) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اليقظة العقلية تبعاً لمتغير المستوى التحصيلي لصالح الطلبة المتفوقين وخالف ما توصلت إليه دراسة شمبولية (٢٠١٩) بعدم وجود دلالة إحصائية لمستوى اليقظة تبعاً للتفوق الأكاديمي، كما دعمت ما توصلت إليه هذه دراسة كل من: باوي (Bawi, 2021) والشهراني والوليدي (٢٠٢٢) على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية والتحصيل الدراسي والأداء والإنجاز الأكاديمي في مختلف المواد والمراحل التعليم العام أو التعليم الجامعي. ونظراً لما سبق يرى الباحث أن ما توصلت إليه دراسة كل من جودال وساتان (Güldal and Satan, 2022) ودراسة زيلهورف (Zeilhofer, 2023) بأهمية التدريب في اليقظة العقلية في رفع مستوى التحصيل والإنجاز الأكاديمي

أظهرت نتائج الانحدار البسيط في الجدول (٥) أن قيمة "ف" المحسوبة البالغة (٣٢٠,٨٧٩) بمستوى دلالة (٠.001)، وهذا يشير إلى وجود انحدار معنوي، حيث فسر معامل التحديد (R²) أن اليقظة العقلية تمثل نسبة ٤٢٪ من التباين الحاصل في التحصيل الدراسي في اللغة العربية. كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (17.913) بمستوى دلالة (٠.٠٠١)، لتوضح وجود علاقة دالة إحصائية بين اليقظة العقلية والتحصيل الدراسي للغة العربية. وأن قيمة بيتا أشارت إلى مقدار الارتباط بين اليقظة العقلية والتحصيل الدراسي في اللغة العربية والبالغ (٠,٥٥) وحدة، والثابت (٠,٥٢) ويمكن كتابة معادلة الانحدار كالآتي:

$$\text{التحصيل الدراسي في اللغة العربية} = (٠,٥٢ + ٠,٥٥) \times \text{اليقظة العقلية}$$

بناءً على النتائج السابقة التي تُرفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة الآتية: توجد لليقظة العقلية قدرة تنبؤية بالتحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر.

ويفسر الباحث هذه النتيجة وفقاً لطلّاعه- بالآتي: إن ممارسة اليقظة العقلية يمكن أن تحسن الأداء المعرفي بما في ذلك الانتباه والذاكرة والأداء التنفيذي فيؤثر على التحصيل الدراسي بصورة أفضل (Tang et al., 2007) وقد وجد أن اليقظة العقلية تقلل من مستويات التوتر والقلق لدى الطلبة؛ مما قد يحسن من أداءهم الدراسي ونتائج التعلم، كما أن التدريب الذهني يمكن أن يعزز من مستوى التركيز

مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦، (٢٩)، ١٠٥، ١٣٧ -

الصواف، أماني محمد فتحي حامد. (٢٠٢٢). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية: دراسة مقارنة بين "التعليم العام والتعليم الفني". مجلة كلية التربية، مج ١٩، ع ١١٤، ١١٣ - ١٧٢.

الضبع، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٦). اليقظة العقلية وعلاقتها بالسعادة الدراسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٦ (٩١)، ٣٢٥ - ٣٦٥.

علي، فتحية سيد أحمد هاشم. (٢٠٢٢). اليقظة العقلية وعلاقتها بمستوى التحصيل واتجاه تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو مادة الرياضيات بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، ع ١٠٧، ٢٧٩ - ٣٢٢. مسترجع من

عميار، كهينة، وبركات، عبد الحق. (٢٠٢٢). مستوى اليقظة العقلية لدى عينة من تلاميذ تعليم المرحلة الثانوية - دراسة ميدانية بثانوية بن مستورة العربي بتيارت. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ٧، (٢)، ٦٦٣ - ٦٨٦.

المرتجى، يوسف راشد، والعازمي، أحمد سعيدان مهدي. (٢٠٢٤). علاقة الانفعالات الأكاديمية باليقظة العقلية ودورها في التنبؤ بالتحصيل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. المجلة التربوية، مج ٣٨، ع ١٥٠، ٨٣ - ١١٣.

ماذا تعني اليقظة الذهنية؟ ناجواني، نجلاء بنت عبد الخالق. (٢٠١٥). اليقظة العقلية لدى الطلبة ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

٣. تدريب الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين على إعداد برامج تنمية مهارات أبعاد اليقظة العقلية، لمساعدة الطلبة من مختلف المراحل والفئات العمرية على تخطي الضغوط النفسية لديهم والقدرة على الاعتماد على أنفسهم.

وانطلاقاً من أن الدراسة العلمية بناء تراكمي يفتح الأبواب أمام رؤى ومشكلات جديدة تكون مثيرة للبحث والدراسة؛ وبناء على ما توصل إليه الباحث؛ لذا يقترح مجموعة من الموضوعات التي يمكن من خلالها إتاحة المجال للبحث والدراسة:

٤. التوسع في دراسة اليقظة العقلية سواء كان لمجتمع الدراسة وعينته، أو إجراء المزيد من البحوث الوصفية في على عينات مختلفة أو مراحل دراسية أخرى كالمرحلة الابتدائية والمتوسطة أو المرحلة الجامعية.

٥. إجراء دراسات في اليقظة العقلية ومتغيرات التحصيل لمواد أخرى أو متغيرات نفسية ومشكلات انفعالية كالقلق أو ارتباطها بالتفكير وفاعلية الذات المدركة وغيرها من المتغيرات.

٦. إقامة دراسات تجريبية وشبه تجريبية تستهدف تقصي فاعلية برامج تدريبية في تنمية اليقظة العقلية على بعض المتغيرات المعرفية والانفعالية ذات صلة بمخرجات التعلم المراد تحقيقها.

المراجع

أبو الليمون، نانسي كمال، والربيع، فيصل خليل صالح. (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات السببية بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة جامعة اليرموك (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد. الحربي، نوار محمد سعد. (٢٠٢١). مستوى اليقظة العقلية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى في ظل جائحة كوفيد-١٩. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ١٨ (٦٨)، ١ - ١٣.

السندي، سعد أنور بطرس. (٢٠١٠). اليقظة العقلية وعلاقتها بالنزعة الاستهلاكية لدى موظفي الدولة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.

شمبولية، هالة محمد كمال. (٢٠١٩). اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة بين العاديين والمتفوقين في ضوء النوع والفرقة الدراسية. مجلة كلية التربية، مج ٣٠، ع ١١٩، ١ - ٢٨.

الشهراني، منيرة عوضه، والوليدي، علي بن محمد بن علي. (٢٠٢٢). اليقظة العقلية وعلاقتها بالمرونة النفسية والإنجاز الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة أحد رفيدة.

- Brausch, B. (2011). The role of mindfulness in academic stress, self-efficacy, and achievement in college students. Unpublished Master, Eastern Illinois University Charleston, IL.
- Callahan, J. L., & Gazzaley, A. (2020). Enhanced skill learning and memory for language and math through meditative self-awareness. *Frontiers in Psychology*, 11, 985.
- Cambridge dictionary. (2024). What dose mindfulness mean?. <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/mindfulness>.
- Cohen, J. N., & Holder, N. L. (2019). A randomized controlled trial of mindfulness-based stress reduction on the academic performance of third-year medical students during a clinical clerkship. *Advances in Health Sciences Education*, 24(3), 455-465 .
- Güldal. Seyma & Satan. Aysin. (2022). The effect of mindfulness-based psychoeducation program on adolescents' character strengths, mindfulness and academic achievement. Springer Science Business Media, LLC, part of Springer Nature. *Current Psychology*, 41:6608–6619. <https://doi.org/10.1007/s12144-020-01153-w>.
- Hanley, A. Palejwala, M. Hanley, R. Canto, A. & Garland, E. (2015). A Failure in mind: Dispositional mindfulness and positive reappraisal as predictors of academic self-efficacy following failure.
- APA. (2024). What dose mindfulness mean?. <https://www.apa.org/search?query=mindfulness&PublicationYear=2024&sort=Relevance>.
- Baer. R. Smith. G. Hopkins. J. Krietemeyer. J. & Toney. L. (2006). Using self-report assessment methods to explore facets of mindfulness. *Assessment*, 13(1). 27-45.
- Al-Bawi, M. I. A. (2021). The relationship of scientific mindfulness among students of the fourth science with their achievement in physics. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT)*, 12(13), 1514-1523.
- Bhardwaj, P., & Pal, S. (2020). Training in mindfulness and executive functions improves mathematics achievement. *Journal of Educational Psychology*, 112(2), 335-347. <https://doi.org/10.1037/edu0000377>
- Biery, Jana Lauren. (2022). The Relationship between an Online Mindfulness Intervention and Academic Achievement, Attendance, Behavior, and Social-Emotional Growth in 9th Grade Students Kansas State University ProQuest Dissertations Publishing, 29161443.
- Bourgault, M., & Dionne, F. (2019). Therapeutic Presence and Mindfulness: Mediating Role of Self-Compassion and Psychological Distress among Psychologists. *Mindfulness*, 10(4)., 650-656.

- and emotional competence. *Mindfulness*, 1(3), 137-151.
- Tang, Y. Y., Ma, Y., Wang, J., Fan, Y., Feng, S., Lu, Q., ... & Fan, M. (2007). Short-term meditation training improves attention and self-regulation. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 104(43), 17152-17156.
- Zeilhofer, Luisa. (2023). Mindfulness in the foreign Article reuse guidelines: language classroom: Influence on academic achievement and aware. *Language Teaching Research Institute Liberal Arts and Sciences, Kyoto University*, Vol. 27(1) 96 – 114.
- Personality and Individual Differences, 86, (1), 332-337.
- Hofmann, S. G., Sawyer, A. T., Witt, A. A., & Oh, D. (2010). The effect of mindfulness-based therapy on anxiety and depression: A meta-analytic review. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 78(2), 169-183.
- Jha, A. P., Krompinger, J., & Baime, M. J. (2007). Mindfulness training modifies subsystems of attention. *Cognitive, Affective, & Behavioral Neuroscience*, 7(2), 109-119.
- Kettler, K.M. (2013). Mindfulness and cardiovascular risk in college student, New York. *The Eagle Feather*, 10.(٥)
- Kuroda, Yuji. Osamu. Yamakawa and Masayuki Ito. (2022). Benefits of mindfulness in academic settings: trait mindfulness has incremental validity over motivational factors in predicting academic affect, cognition, and behavior. Center for Arts and Sciences, Fukui Prefectural University, Matsuoka-Kenjojima, Eihei Town, Fukui, 910-1195.
- Langer, E (1989): Mindfulness. New-York: Addison - Wesley. Language, 45, 160-176.
- Merriam-webster. (2024). Mindfulness definition. <https://www.merriam-webster.com/dictionary/mindfulness>.
- Schonert-Reichl, K. A., & Lawlor, M. S. (2010). The effects of a mindfulness-based education program on pre- and early adolescents' well-being and social

المجلة الدولية للبحث والتطوير التربوي

International Journal of Educational Research and Development

مجلة علمية - دورية - محكمة - مصنفة دولياً



The role of the Saudi Authority for Intellectual Property in enhancing the ethical aspects of scientific publishing among faculty members in Saudi universities.

دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.

Prof.Hamed Abdullah Algomaizy^{*1}

^{*1}- College of Education Prince Sattam University

Prof.Loubna Hussain AlAjmi^{*2}

^{*2}- College of Education King Khalid university

أ.د. حمد بن عبد الله القمزي^(١)

*١- كلية التربية - جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

أ.د. لبنى حسين راشد العجمي^(٢)

*٢- كلية التربية - جامعة الملك خالد.

Email: gomaizy@gmail.com

KEY WORDS

Intellectual Property, Saudi Authority for Intellectual Property, Ethical Aspects of Scientific Publishing.

الكلمات المفتاحية

الملكية الفكرية، الهيئة السعودية للملكية الفكرية، الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي.

ABSTRACT

This research aims to study the role of the Saudi Authority for Individual Intellectual Property in enhancing the ethical aspects of scientific publishing among faculty members in Saudi universities. It also seeks to examine the efforts of the Saudi Authority for Individual Intellectual Property in promoting the ethical dimensions of scientific publishing among faculty members in Saudi universities. Additionally, the research aims to explore the perceptions of faculty members in Saudi universities regarding the role of the Saudi Authority for Individual Intellectual Property in enhancing the ethical aspects of scientific publishing. Subsequently, it intends to construct a proposed framework to activate the role of the Saudi Authority for Individual Intellectual Property in promoting the ethical dimensions of scientific publishing among faculty members in Saudi universities. The research utilizes a descriptive survey methodology, with the research population comprising all faculty members in Saudi universities. The sample is drawn from faculty members in education colleges, and a questionnaire is chosen as the research tool due to its suitability for addressing the research questions. The key findings of the research indicate that the overall average of the opinions of the research sample regarding faculty members' perceptions of mechanisms for dealing with unethical research behavior and the role of the authority in intellectual property protection is 2.394, signifying consensus and agreement among faculty members at a rate of 79.80%. In conclusion, the research proposes a framework to activate the role of the Saudi Authority for Individual Intellectual Property in enhancing the ethical aspects of scientific publishing among faculty members in Saudi universities.

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث الى دراسة دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية و دراسة جهود الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية و تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية عن دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي ومن ثم القيام ببناء تصور مقترح لتفعيل دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية

واعتمد تطبيق البحث على استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتحدد مجتمع البحث في جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وتمثلت عينته في أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، وتم اختيار الاستبانة أداة للبحث الحالي؛ وذلك لمناسبتها للإجابة عن أسئلته، وتمثلت أبرز نتائج البحث في أن إجمالي متوسط آراء أفراد عينة البحث حول تصورات أعضاء هيئة التدريس حول آليات التعامل مع سوء السلوك البحثي ودور الهيئة في حماية الملكية الفكرية (٢,٣٩٤)، أي أن هناك إجماع وموافقة من أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٧٩,٨٠٪). وفي نهاية البحث تم تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.

مقدمة البحث:

يعتبر البحث العلمي أساساً قوياً في تقدم الأمم وبناء الحضارات، حيث أدركت العديد من الدول أن تقدمها يعتمد على نتائج الدراسات والأبحاث العلمية. تلك الأبحاث تساعد الأفراد في التغلب على مشاكلهم الحياتية وفهم العالم من حولهم. يمثل البحث العلمي ممارسة مهنية متقدمة، ونجاحه يعتمد على العديد من العوامل والإمكانيات البشرية والمادية. تختلف درجات وتخصصات الباحثين، ومستوى نجاح البحث العلمي يعتمد على قدراتهم العقلية ومهاراتهم البحثية وصفاتهم الأخلاقية. تكون نتائج البحث العلمي ذات أثر إيجابي في مجال التخصص، وتعود قيمتها على الباحث نفسه، وعلى التخصص، وعلى المجتمع المحلي والعالمي.. إن البحث العلمي يُعتبر أحد الركائز الرئيسية لتحقيق أهداف الجامعات في مختلف مجالاتها. يستند عليه عملية التدريس والتواصل العلمي بين الباحثين وأعضاء هيئة التدريس، كما يُعدّ مؤشراً أساسياً يشير إلى تطور الجامعة ودخولها للمنافسات العلمية. يتمثل ذلك في إنتاج علمي من قبل أعضاء هيئة التدريس والعمادات والمراكز البحثية. ولهذا، وضعت الجامعات استراتيجيات متنوعة لتشجيع أعضاء هيئة التدريس على تأليف الكتب ونشر البحوث العلمية في مختلف التخصصات. (الدeshان، ٢٠٢٠).

وتتداخل خصائص البحث العلمي وجودته بين منافع الباحث ومؤسسات الدعم للبحث. عندما تلامس البحوث العلمية قضايا حساسة، يصبح من الضروري وجود أخلاقيات تنظم هذا المجال وتحكمه. يتم ذلك من خلال وضع قواعد وقوانين أخلاقية تضبط البحث العلمي وسلوكيات الباحثين، مما يضمن سير البحث في المسار الصحيح وتحقيق الأهداف المرجوة. تزداد أهمية هذه الجوانب الأخلاقية مع التطورات التقنية الهائلة والوصول السريع للمعرفة والمعلومات، مما يمكن من تبادلها دون الإشارة إلى مصادرها وأصحابها. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر البحث العلمي مهنة ووظيفة مهمة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات؛ حيث يعتمدون عليه كوسيلة للترقية في مجال عملهم. ومع ذلك، قد يؤدي هذا إلى تجاوز بعض الباحثين للأخلاقيات المفترضة في البحث العلمي، مثل الأمانة والصدق في الاقتباس، أو التحيز في المنهج البحثي ونتائجه، أو الاستعجال في الإجراءات على حساب الجودة والنزاهة والصدق والأمانة العلمية. (البازعي: ٢٠١٨).

وتعمل أخلاقيات البحث العلمي ومبادئها على توجيه سلوكيات الباحث العلمي وتوعية العلماء لضمان مستوى عالٍ من الأخلاقية. تعد من بين الالتزامات الأخلاقية الهامة احترام الملكية الفكرية (Respect for Intellectual Property) حيث تشدد على ضرورة الحصول على الإذن لاستخدام المعلومات أو الطرق أو النتائج قبل نشرها في البحث العلمي. هذا يهدف إلى إعطاء الفضل لأصحابها

وحفظ براءة الاختراع وحقوق المؤلفين والناشرين وجميع الحقوق المتعلقة بالملكية الفكرية.

وقد كانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول العربية التي اهتمت بحقوق الملكية الفكرية، فقد صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٥٦) وتاريخ ١٤٠٩/٤/١٤ هـ بشأن الموافقة على نظام براءات الاختراع، ثم صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٣٠) وتاريخ ١٤١٠/٢/٢٥ هـ بالموافقة على نظام حقوق المؤلف، بعدها وافق مجلس الوزراء بتاريخ ١٤٢٠/٦/١٧ هـ بتشكيل اللجنة الدائمة لحقوق الملكية الفكرية من ممثلين من وزارات وقطاعات مختلفة (مصري، ٢٠١٢).

ويُظهر الاهتمام المتزايد في المملكة العربية السعودية بالملكية الفكرية من خلال إنشاء الهيئة السعودية للملكية الفكرية في عام ٢٠١٨. يتمثل دور الهيئة في معالجة وتنظيم وتطبيق كافة القضايا المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية في المملكة، مما يسهم في تعزيز الابتكار المحلي ورفع المستوى الاقتصادي. وتتضمن جهود الهيئة تنظيم حملات إعلامية توعوية حول الملكية الفكرية، بما في ذلك حملة "إنفاذ حق المؤلف" التي تهدف إلى زيادة الوعي بآثار القرصنة الإلكترونية السلبية على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي. تلك الجهود تسعى إلى تعزيز فهم المواطنين والمقيمين لأهمية حماية حقوق الملكية الفكرية وتشجيع الابتكار والتطوير في المملكة العربية السعودية.

إن إتباع أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي يعتبر أحد الأسس الأساسية التي يجب على الباحثين الالتزام بها بدقة. فلا يمكن تطوير الأبحاث العلمية ومناهج البحث العلمي في حال تجاهل الجانب الأخلاقي لهذه الأبحاث ومناهجها البحثية. تجاهل الباحث لأخلاقيات البحث العلمي يمكن أن يلغي الصفة العلمية والقيمية من بحثه العلمي. لذا، من الضروري ألا يتعرض الباحث لخصوصيات أو كرمات الآخرين من الباحثين، أو لمناهج سيرتهم العلمية والعملية. إذ يتناقض تشخيص العمل البحثي بصفة موضوعية مع الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي..

وجاءت أهمية النشر العلمي فهو يعتبر الوسيلة الأساسية في نقل الأفكار والخبرات عبر الحضارات منذ القدم، حيث يُعتبر وسيلة لنشر أهم ما توصل إليه الباحثون عبر المطبوعات ووسائل الإعلام والصحافة. مع زيادة عدد الاكتشافات والدراسات العلمية، أصبح النشر العلمي ضرورياً للحصول على مكانة مرموقة بين الباحثين في التخصص. ولتلبية هذا الطلب، ظهرت العديد من وسائل النشر العلمي، مثل المجلات العلمية ودور النشر، التي سهلت عملية النشر العلمي للباحثين. ومع زيادة عدد هذه المجلات ودور النشر، شهدت موثوقيتها تراجعاً في بعض الأحيان.

- مشاركة النتائج والمعلومات التي تم التوصل إليها مع زملائهم الباحثين؛ مما يساهم في استمرار ازدهار العلوم وتطور المعرفة.

- التقدم على الترقيات العلمية في المجال الوظيفي الأكاديمي؛ إذ يساهم النشر العلمي في حصول الباحث على مكانة أكاديمية أعلى في الجامعة والمجتمع.

- الحصول على ترقية وظيفية جديدة أو فرصة دراسية.

- السماح بالتدريس في برامج الدراسات العليا، أو في بعض التخصصات أو الجامعات العريقة والمرموقة.

- الحصول على الجوائز والتكريم على المستوى العلمي، وهذا يتطلب الحصول على براءات اختراع أو نشر عدد من البحوث العلمية في مجلات علمية محكمة وعالمية.

يؤكد الباحثون أن من أهداف النشر العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات الاطلاع على مستجدات وتطورات مجالهم التخصصي والبحثي. كما يهدفون إلى استمرار النمو العلمي والمهني لديهم، وتعزيز التواصل العلمي بين أعضاء هيئة التدريس، وتحقيق مكانة أكاديمية بين المتخصصين في المجال. تحقيق هذه الأهداف يتطلب الالتزام بمعايير الجودة والدقة في البحث والنشر، والبحث عن الفرص للمشاركة في المؤتمرات وورش العمل العلمية، وتبادل الأفكار والخبرات مع الزملاء في المجال. بالإضافة إلى ذلك، يتطلب الأمر التحديث المستمر للمعرفة واستخدام أحدث الأساليب والتقنيات في البحث، وتوجيه الجهود نحو المساهمة في تقدم المجتمع العلمي والمجتمع بشكل عام..

وأوضحت دراسة Onyedikachi & Kenneth (٢٠٢١) التي هدفت إلى قياس مستوى وعي طلاب جامعة Benin بأخلاقيات البحث العلمي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى وعي الطلاب كان ضعيفاً، كما أشارت إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين المؤهل الأكاديمي للطلاب والمعرفة بالممارسات الأخلاقية، وعلاقة مباشرة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة البحثية للطلاب ومعرفة الأخلاقية، مما يعني أنه عندما يلتحق الطلاب بأنشطة بحثية لسنوات كثيرة فإنهم يكتسبون مزيداً من المعرفة بأخلاقيات البحث العلمي، وأوصت الدراسة بضرورة تحسين الجوانب الأخلاقية في البحوث العلمية التي من شأنها تعزيز السلوك الأخلاقي السليم بين الطلاب، كما كشفت دراسة الأحمد (٢٠٢٠) درجة التزام طلبة الدراسات العليا بكليات العلوم التربوية بالجامعات الأردنية بأخلاقيات البحث العلمي، وذلك من خلال التعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات، فقد طبقت الدراسة على (١٤٠) عضواً يمثلون عينة الدراسة، وأظهرت النتائج أن درجة التزام طلبة الدراسات العليا في كليات العلوم التربوية بأخلاقيات البحث العلمي مرتفعة، وأوصت الدراسة بضرورة إدراج مقرر خاص عن أخلاقيات البحث العلمي ضمن برامج الدراسات العليا للمساهمة في تطوير مهاراتهم الأخلاقية.

أعلى النموذج مما يؤكد على ضرورة تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والباحثين في المؤسسات العلمية. فهذا التركيز على الجوانب الأخلاقية يساهم في تحقيق العديد من مواصفات البحث العلمي المهمة، مثل: الصدق والموضوعية والدقة والأمانة والعدالة والمسؤولية والمهنية، وغيرها. تعزيز هذه القيم الأخلاقية يساهم في بناء ثقافة بحثية صحيحة ومستدامة، ويعزز الثقة في نتائج البحوث وفي المجتمع العلمي بشكل عام. بالإضافة إلى ذلك، يُعزز الاحترام والتقدير بين الباحثين ويعزز التعاون والتبادل العلمي البناء، مما يساهم في تقدم المعرفة والعلوم بشكل مستدام وإيجابي..

الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي:

تولي العديد من الدول اهتماماً كبيراً بالبحث العلمي؛ وذلك إدراكاً منها بأن تقدمها مرتبط ارتباطاً كبيراً بتقدمها في مجالات البحث العلمي المختلفة، وأصبح تقدمها يقاس بحجم إنتاجها العلمي والتكنولوجي وعدد ابتكاراتها وعلمائها وبأبحاثها؛ وبمستوى اهتمامها بتنمية قدرات الباحثين والمبدعين، لذا أصبحت تراهن عليه لتحقيق التنمية المستدامة في جميع الميادين.

ويعد النشر العلمي هو النتائج النهائي للأبحاث العلمية، والطريق الرئيس لنشر العلم والمعرفة، والمصدر الأساسي في الحضارات الإنسانية، كما يعد اللبنة الأساسية لتأسيس وتطوير التعليم في جميع مراحل (عماد، ٢٠١٩، ص ٢٦). وفي دراسة عن التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في نشر البحوث في المجالات العلمية المحكمة أجرتها فاطمة البشر (٢٠٢٠) توصلت الدراسة إلى أن التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في نشر الأبحاث العلمية المحكمة جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (٢,٣٢ من ٣)، ومما أوصت به الدراسة إيجاد معايير واضحة ومحددة للنشر، وأن تُطبق على الجميع دون تمييز، وكذلك قيام الجامعات بدعم وتشجيع أعضاء هيئة التدريس؛ والتأكيد عليهم بالحفاظ على الملكية الفكرية لإنتاجهم العلمي، كما هدفت دراسة البازعي (٢٠١٨) إلى إعداد صيغة مقترحة لأخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتمثلت العينة في أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من مختلف الكليات النظرية والتطبيقية، وأظهرت النتائج تقديراً عالياً لأهمية أخلاقيات البحث العلمي من جانب أعضاء هيئة التدريس، وأوصت الدراسة بأهمية تزويد الباحثين في مرحلة الدراسات العليا بهذه الأخلاقيات من خلال مقرر دراسي، ومتابعة مدى التزامهم بها على مدار مسيرتهم البحثية.

وقد أشار الدهشان (٢٠٢٠) إلى أن أهداف الباحثين من النشر العلمي تتمثل في:

الدراسة النظرية، الذي اعتمد على الأسلوب الوصفي التحليلي للوقوف على وضع معايير الجودة في التعليم الفني في مصر وبناء التصور المستقبلي لما قد يحدث نتيجة الوعي بأهمية الملكية الفكرية والعلاقة بين الاقتصاد والموارد البشرية والدفع بها ضمن معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم. وتوصلت الدراسة إلى أن حقوق الملكية الفكرية تعتبر عنصراً أساسياً في اعتماد المكانة المادية والمعنوية للدول والشركات والأفراد، وقد أوصت الدراسة بأن تقوم الهيئة بتنظيم مجالات الملكية الفكرية على ضوء التطوير المقام ضمن معايير الجودة، والتركيز على تخريج قوى بشرية قادرة على التفاعل مع متغيرات الحياة المعاصرة، والتوعية بأهمية الملكية الفكرية؛ وحماية حقوقها، وتوفير المعلومات المتعلقة بحماية الملكية الفكرية.

وأشارت دراسة عويس (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على حقوق الملكية الفكرية: مفهومها وأهميتها وأنواعها وأبرز القوانين المنظمة لها، وعلى مفهوم البحث العلمي: أنواعه ومعوقاته، وعلى قانون حماية الملكية الفكرية المصري. وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، منها: ضرورة إدخال عددٍ من التعديلات على قانون حق الملكية الفكرية لسنة ٢٠٠٢م، وأهمية وجود تشريعات أو قانون لحق المؤلف؛ وذلك من أجل تشجيع وتطوير البحث العلمي وتحفيز الباحثين نحو الإبداع والابتكار، والتوقيع على الاتفاقيات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، مع ضرورة وجود مؤسسة أو جهة لفض المنازعات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية. كما أوصت الدراسة بضرورة وضع استراتيجيات متكاملة لحقوق الملكية الفكرية تستشرف المستقبل وتتعامل مع التطور العلمي والتقني، وإيجاد الطرق الكفيلة بتطوير مؤسسات حقوق الملكية الفكرية لمواكبة ثورة المعلومات والتطور الهائل في مجال استخدام التقنية الإلكترونية في العالم.

وقد حددت رؤية المملكة ٢٠٣٠ أهدافاً وغايات لتحويل اقتصاد المملكة العربية السعودية من اقتصاد معتمد على النفط فقط إلى اقتصاد متنوع وقائم على المعرفة. وتشير الرؤية إلى أن نمو التجارة الدولية متجذر في تشريعات متعددة تتعلق بالملكية الفكرية، وكذلك في تقديم المساعدات للجهات المعنية لتحسين بيئة العمل؛ وجذب انتباه كبار المستثمرين العالميين. كما تسعى رؤية ٢٠٣٠ إلى تعزيز الثقافة والترفيه والتمتع بأسلوب حياة صحي، بالإضافة إلى تطوير المدن السعودية، وذلك في مسار حماية حقوق الملكية الفكرية التي تسهم في تحقيق الرفاه الاجتماعي والثقافي وفي ازدهار الاقتصاد.

وترجع بداية الاهتمام بالملكية الفكرية في المملكة العربية السعودية إلى عام ١٩٣٩، حيث تم اعتماد أول قانون للملكية الفكرية بالمملكة في العلامات المميزة. ومنذ ذلك الوقت يعمل صناع السياسات في المملكة العربية السعودية على توسيع نطاق نظام الملكية الفكرية ونشره وتعزيزه. وفي عام ١٩٨٢ انضمت المملكة إلى منظمة الملكية الفكرية العالمية (الويبو WIPO)؛ كما قامت بتوقيع عددٍ من

وتتفق معظم المؤسسات العلمية الدولية على شروط عامة لأوعية النشر العلمي التي يتم نشر البحوث العلمية فيها، ومن هذه الشروط:

- أن تصدر المجلة عن جهة علمية معترف بها، مثل جامعة، أو معهد أو مركز بحثي أو جمعية علمية، أو دار نشر معروفة بسمعتها العلمية.

- أن يكون هناك هيئة تحرير تشرف على المجلة، تتكون من أكاديميين متخصصين ذوي خبرة متميزة وسمعة علمية في مجال البحث العلمي.

- أن تتوافر للمجلة هيئة استشارية علمية مستقلة.

- أن تتضمن سياسة التحرير في المجلة آلية كتابة البحوث، وأساليب تقديمها، وآلية مراجعتها، وطرق تحكيمها، وخطوات قبول البحوث العلمية للنشر.

- أن يكون مجال التخصص للمجلة متطابقاً مع تخصص الباحث المقدم للنشر.

- أن يكون للمجلة ترقيم دولي ومعامل تأثير.

- أن تصدر المجلة أعداداً منتظمة، وأن تكون مفهرسة، وأن تظهر ملخصات أبحاثها في الأدلة العالمية المعترف بها.

- أن يكون للمجلة موقع إلكتروني يحتوي على معلومات حول المجلة والهيئة العلمية وقواعد النشر.

- أن تتبنى المجلة سياسة واضحة ومكتوبة بخصوص الالتزام بأخلاقيات النشر العلمي.

- (الشاهر، ٢٠٢١)

الملكية الفكرية:

أصبحت الملكية الفكرية هيكل قانوني مهم في اقتصاد اليوم، الذي يعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا والمعرفة. تُعتبر سياسات الملكية الفكرية لها دور جوهري في إدارة البحث والتطوير، وتعزيز الابتكار وريادة الأعمال. حيث تشكل حقوق الملكية الفكرية جزءاً من نظام معقد من المعاهدات الثنائية الأطراف والإقليمية والمتعددة الأطراف التي لا تزال تتطور منذ القرن التاسع عشر وحتى اليوم..

- ويشير تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا - ESCWA) (٢٠١٩) وعنوانه: الملكية الفكرية لتعزيز الابتكار في المنطقة العربية؛ إلى أن حقوق الملكية الفكرية أصبحت موجودة ومعترف بها في الوطن العربي، إلا أن الدول العربية التي وضعت استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية، تتضمن حمايتها وإدارتها بشكل فعال، لا تزال قليلة مقارنة بالدول الأوروبية والأمريكية. هذا يشير إلى الحاجة الملحة لتنمية وتحسين حقوق الملكية الفكرية في المنطقة العربية. ويشير التقرير إلى أن حقوق الملكية الفكرية بدأت تبرز بشكلها الحديث في المنطقة العربية منذ بداية القرن التاسع عشر، وأن عدداً قليلاً من الدول العربية وضعت استراتيجية وطنية للملكية الفكرية، وفي ذلك أجرت دعاء نافع (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى تقديم معايير قياسية لأهمية الملكية الفكرية وحمايتها داخل معايير الجودة بالتعليم الفني في مصر؛ من خلال دراسة أثر وضع الملكية الفكرية، وماهية المعيار والمؤشر، وأهميته بالنسبة للتقييم في معايير جودة التعليم الفني، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي في

ويؤكد حسن (٢٠٢١) أن هناك تجاوزت عديدة في أخلاقيات النشر العلمي ترجع إلى نقص الوعي الأخلاقي للباحث العلمي، وهو ما يؤثر سلباً على إجراءات ودقة نتائج البحوث العلمية ويفقد قيمتها وجودتها العلمية. وتؤكد دراسة (عويس، ٢٠٢١) ضرورة وجود تشريعات وتنظيمات تشجع وتطور البحث العلمي وتدفع الباحثين نحو الإبداع والابتكار، كما أكدت على ضرورة تطوير مؤسسات حقوق الملكية الفكرية لمواكبة ثورة المعلومات والتطور الهائل في استخدام التقنية بأنواعها في العالم. كما أوصى تقرير أعدتها (الإسكوا، ٢٠١٩) ضرورة صياغة سياسات واستراتيجيات للابتكار والملكية الفكرية، وضرورة تدريس الملكية الفكرية في المدارس والجامعات، وتنظيم برامج تدريب متخصصة للباحثين عن الملكية الفكرية وأنظمة براءة الاختراع.

وتقوم هيئة الملكية الفكرية في السعودية بأدوار متعددة في تنظيم مجالات الملكية الفكرية، وحماية حقوق المالكين في شتى المجالات؛ والتوعية بأهمية هذا الاختصاص وصلته ببناء الوطن والأنظمة واللوائح وعقد الاتفاقات الدولية. كما يشير موقع الهيئة السعودية للملكية الفكرية

([/https://www.saip.gov.sa/ar/ip-paths](https://www.saip.gov.sa/ar/ip-paths))

إلى اهتمام الهيئة بالتعاون مع الجامعات ومؤسسات البحث العلمي. وإيماناً من الهيئة بالدور الهام للملكية الفكرية في تمكين هذه الجامعات والمؤسسات فقد أطلقت الهيئة برنامج التحالف الأكاديمي لدعم منظومة الملكية الفكرية في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية.

كما أشار التقرير السنوي لإنفاذ الملكية الفكرية لعام ١٤٤٢ - ١٤٤٣ هـ الصادر عن الهيئة السعودية للملكية الفكرية أنه من خلال الحملة التفتيشية الثالثة التي تمت بعدد من مناطق المملكة العربية السعودية؛ التي شملت زيارات تفتيشية وتوعوية لحق المؤلف والعلامات التجارية؛ فقد تبين أن حق المؤلف هو الأقل انتهاكاً في معظم المناطق.

استناداً إلى المقابلات الاستطلاعية التي أجراها الباحثان على عينات عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في عدد من الجامعات السعودية حول جهود وحقوق المؤلفين والباحثين التي تقدمها الهيئة السعودية للملكية الفكرية، كشفت نتائج هذه المقابلات عن عدم وجود فهم واضح لدى الباحثين حول دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في حماية حقوق المؤلفين والباحثين. وبناءً على ذلك، أصبح لدى الباحثين الاقتناع بأهمية إجراء بحث مستقل لفهم دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.

وبناءً عليه؛ فقد تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيس: ما دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية؟

المعاهدات الدولية التي تديرها الويبو، ومن أبرز تلك المعاهدات:

- اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية.
- اتفاق لوكارنو الذي وُضع بموجبه التصنيف الدولي للتصاميم الصناعية.
- معاهدة مراكش لتسهيل الوصول إلى المصنفات المنشورة من أجل وصول الأشخاص المكفوفين أو معاقبي البصر أو ذوي الإعاقات الأخرى إلى المطبوعات والاستفادة منها.
- اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية.
- معاهدة التعاون بشأن براءات الاختراع.
- معاهدة قانون البراءات.
- اتفاق فيينا الذي وُضع بموجبه تصنيف دولي للعناصر التصورية للعلامات.

وعرّفت منظمة الويبو الـ WIPO حق المؤلف بأنه: مصطلح قانوني يُعبّر عن حقوق المبدعين الممنوحة لهم فيما يخص مصنفاتهم العلمية. ويشمل حق المؤلف مجموعة مصنفات واسعة، من الكتب والموسيقى واللوحات الزيتية والمنحوتات والأفلام والبرامج الحاسوبية والرسوم التقنية وقواعد البيانات والإعلانات والخرائط الجغرافية (موقع المنظمة العالمية للملكية الفكرية).

وقد نص نظام حماية حقوق المؤلف بالمملكة العربية السعودية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/١١) بتاريخ ١٩/٥/١٤١٠ هـ في المادة السابعة من الباب الثاني: حقوق المؤلف على:

١. تكون حقوق المؤلف التي يحميها النظام ملكاً للمؤلف أو المؤلفين الذين ابتكروا هذا المصنف.
 ٢. يكون للمؤلف الحق في القيام بكل أو أي من التصرفات الآتية حسب طبيعة المصنفات موضوع الحق:
 - أ- نسبة المصنف إلى نفسه ودفع أي اعتداء على حقه فيه، وله الاعتراض على أي تحريف أو تشويه أو أي تعديل أو تغيير لمصنفه، أو أي مساس آخر بالمصنف.
 - ب- نشر المصنف أو تسجيله أو عرضه أو نقله أو ترجمته.
 - ج- إدخال ما يراه من تعديلات أو إجراء أي حذف من مصنفه.
 - د- سحب مصنفه من التداول.
- هـ الاستفادة من مصنفه مادياً بأي طريقة من الطرق المشروعة.

مشكلة البحث:

يواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والباحثين في المؤسسات البحثية مشكلات مختلفة، ومن بينها مشكلات تتعلق بالجوانب الأخلاقية للنشر العلمي. يعاني البعض منهم من تردد في نشر أبحاثهم في بعض المجالات العلمية بسبب عدم موثوقيتها أو لأنها تُعتبر مجالات مُضللة وتتسم بالانتحال العلمي. هذا يمكن أن يؤدي إلى عدم قبول الأبحاث التي يقدمونها للنشر، مما يعرقل تحقيق أهدافهم العلمية أو العملية. بعض الباحثين قد يتعرضون أيضاً لسرقة أبحاثهم دون علمهم ونشرها في مواقع أخرى، مما يضعهم في موقف صعب ويؤثر على مسارهم العلمي والمهني.

أسئلة البحث:

١. ما واقع دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية؟
٢. ما تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية عن دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي؟
٣. ما التصور المقترح لتفعيل دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية؟

أهداف البحث:

١. دراسة جهود الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.
٢. التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية عن دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي.
٣. بناء تصور مقترح لتفعيل دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.

حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: دراسة واقع دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وكذلك دراسة تصورات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية عن دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي.
٢. الحدود الزمانية: طبق البحث في الفصل الدراسي الثالث للعام الجامعي ١٤٤٤هـ.
٣. الحدود المكانية: اقتصر البحث على أعضاء هيئة التدريس (أستاذ مساعد - أستاذ مشارك - أستاذ) في كليات التربية بالجامعات السعودية.

مصطلحات البحث:

- **الهيئة السعودية للملكية الفكرية:** هيئة تعنى بتنظيم مجالات الملكية الفكرية في المملكة العربية السعودية ودعمها وتنميتها ورعايتها وحمايتها وإنفاذها والارتقاء بها وفقاً لأفضل الممارسات العالمية، وترتبط الهيئة تنظيمياً برئيس مجلس الوزراء.

(<https://www.saip.gov.sa/ip>)

- **الملكية الفكرية:** تُعرف الهيئة السعودية للملكية الفكرية بأنها: "مجموعة الحقوق التي تحمي الفكر والإبداع الإنساني وتشمل حق المؤلف والحقوق المجاورة وبراءات الاختراع والعلامات التجارية والنماذج الصناعية والأصناف النباتية والتصميمات التخطيطية للدوائر المتكاملة".

(<https://www.saip.gov.sa/ip>)

وتُعرّف الملكية الفكرية إجرائياً بأنها مجموعة الحقوق التي تحمي الفكر والإبداع والمعرفة العلمية التي انتجها أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات السعودية من

خلال إنتاجاتهم العلمية المتمثلة في البحوث والأوراق العلمية والكتب المؤلفة والمترجمة والاختراعات وغيرها. - **النشر العلمي:** يُعرف النشر العلمي بأنه: "وسيلة فاعلة لإيصال النتاج الفكري الرصين عبر قنوات خاصة". (فرحان، ٢٠١٩، ص. ٢٦)

كما يُعرّفه (بو غازي، بو الناية، ٢٠٢١، ص ٩) بأنه: "العملية التي يقوم من خلالها الباحث بنشر بحثه العلمي من أجل إيصال فكرته وإنتاجه العلمي للمستفيدين والمهتمين في مجال البحث العلمي، وذلك من أجل تقديم معلومات مفيدة تساعد المستفيدين على فهم تطور البحث العلمي".

إجراءات البحث:**منهج البحث:**

تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي منهجاً للبحث.

مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث في جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وتمثلت عينته في أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، وتمّ توجيه الاستبانة لعينة متيسرة بلغ عددهم (٤٠) عضواً من أعضاء هيئة تدريس ممن هم على رأس العمل.

أداة البحث:

تم اختيار الاستبانة أداة للبحث الحالي؛ وذلك لمناسبتها للإجابة عن أسئلته، وقد اعتمد على الاستبانة الإلكترونية لسهولة وصولها إلى عينة البحث.

صدق وثبات أداة البحث:**صدق أداة البحث:**

للتأكد من صدق أداة البحث وصلاحيته للإجابة عن أسئلة البحث، تم حساب ما يلي:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الأداة البحثية في صورتها الأولية على المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في جامعة الملك خالد وجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وفي جامعات أخرى، بهدف التحقق من صحة وملاءمة محتواها ومدى تلبية أسئلة البحث وتحقيق أهدافه. قام المحكمون بتقييم وتقديم توجيهاتهم ومقترحاتهم بشأن وضوح العبارات وتمثيلها للهدف المنشود، واقتراح عبارات جديدة واستبعاد العبارات غير الملائمة، وتحديد العبارات الغامضة أو المتعددة المعاني. وتم استيفاء توجيهاتهم وتنفيذ مقترحاتهم لتعديل الأداة البحثية وتحسينها، بهدف جعلها قابلة للتطبيق وملائمة لاحتياجات الباحثين والمستخدمين المستقبليين.

ب- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث تم تطبيقها ميدانياً، تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) وذلك لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما يوضح ذلك الجداول التالية:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات محور "تصورات أعضاء هيئة التدريس حول سياسات أخلاقيات ونزاهة النشر العلمي" مع الدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٨٥٦	٧	**٠,٩١٠
٢	**٠,٨٣٧	٨	**٠,٨٧٨
٣	**٠,٨٨٦	٩	**٠,٨٨٤
٤	**٠,٨٤٩	١٠	**٠,٨٤٢
٥	**٠,٩٠٠	١١	**٠,٩٢١

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل. يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها الذي تنتمي إليه العبارة "تصورات أعضاء هيئة التدريس حول سياسات أخلاقيات ونزاهة النشر العلمي" موجبة ودالة إحصائياً، حيث تتراوح ما بين (٠,٨٤٢) و (٠,٩٢١) وذات قيم متوسطة ومرتفعة، فضلاً عن كونها ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى درجة عالية من الصدق لفقرات المحور.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات محور "تصورات أعضاء هيئة التدريس حول آليات التعامل مع سوء السلوك البحثي ودور الهيئة في حماية الملكية الفكرية" مع الدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٨٦٠	٩	**٠,٨٩٩
٢	**٠,٨٧٥	١٠	**٠,٩٤٨
٣	**٠,٨٨٢	١١	**٠,٨٨٩
٤	**٠,٨٨٣	١٢	**٠,٨٨١
٥	**٠,٨٦٩	١٣	**٠,٨٩٢
٦	**٠,٩١٩	١٤	**٠,٩١٥

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل. يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها الذي تنتمي إليه العبارة "تصورات أعضاء هيئة التدريس حول آليات التعامل مع سوء السلوك البحثي ودور الهيئة في حماية الملكية الفكرية" موجبة ودالة إحصائياً، حيث تتراوح ما بين (٠,٨٨١) و (٠,٩٤٨) وذات قيم متوسطة ومرتفعة، إضافة إلى كونها ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى درجة عالية من الصدق لفقرات المحور.

ثبات أداة البحث:

تم حساب ثبات أداة البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ويوضح الجدول رقم (٣) معامل الثبات لمحاور أداة البحث وهي:

جدول (٣) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات
المحور الأول: تصورات أعضاء هيئة التدريس حول سياسات أخلاقيات ونزاهة النشر العلمي	٥	٠,٩٧٢
المحور الثاني: تصورات أعضاء هيئة التدريس حول آليات التعامل مع سوء السلوك البحثي ودور الهيئة في حماية الملكية الفكرية	٦	٠,٩٨٢
الثبات الكلي للاستبانة	٢٦	٠,٩٨٦

عرض النتائج ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول: "ما واقع دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية؟".

الهيئة السعودية للملكية الفكرية:

إدراكاً لأهمية وضع استراتيجية للملكية الفكرية في تحقيق طموحات الدولة، وبالدور الفعال الذي تلعبه حقوق الملكية الفكرية في تعزيز النمو الاقتصادي ورفع مستوى الأداء الوطني،

من خلال النتائج الموضحة أعلاه بجدول (٣) يتضح أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عالي، حيث بلغ (٠,٩٧٢) لمحور (تصورات أعضاء هيئة التدريس حول سياسات أخلاقيات ونزاهة النشر العلمي)، في حين بلغ (٠,٩٨٢) لمحور تصورات أعضاء هيئة التدريس حول آليات التعامل مع سوء السلوك البحثي ودور الهيئة في حماية الملكية الفكرية، وبلغت قيمة معامل الثبات العام الاستبانة (٠,٩٨٦)، وهي قيمة ثبات مرتفعة تبين صلاحية أداة البحث للتطبيق الميداني.

٦. إنشاء قواعد للمعلومات في مجال عمل الهيئة، وتبادل المعلومات مع الجهات ذات العلاقة لتحقيق التعاون والتنسيق في مجال الحقوق الفكرية.

٧. تمثيل المملكة في المنظمات الدولية ذات العلاقة بحقوق الملكية الفكرية، والعمل على دعم وحماية مصالحها وتطوير التعاون الدولي في هذا الصدد.

٨. توفير المعلومات المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية للجمهور، وتسهيل الوصول إليها لتعزيز الوعي والفهم بشأن هذه الحقوق.

٩. متابعة تنفيذ التزامات المملكة في الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالملكية الفكرية، وضمان التوافق مع المعايير الدولية في هذا الصدد.

ولتمكين منظومة الملكية الفكرية محلياً وعالمياً؛ حددت الهيئة عدداً من الأهداف الرئيسية التي تسعى الهيئة السعودية للملكية الفكرية إلى تحقيقها من خلال عدد من الإجراءات والسياسات. ستلعب الهيئة دوراً حاسماً في تعزيز الوعي بأهمية الملكية الفكرية وضرورة حمايتها، وسوف تسعى لتحسين احترام الملكية الفكرية وتعظيم قيمتها. كما ستعمل الهيئة على تعزيز التأثير الدولي للمملكة العربية السعودية في مجال حقوق الملكية الفكرية، وستتفقد جهود تطوير المنظومة وتعزيز التميز المؤسسي في هذا المجال. (موقع الهيئة السعودية للملكية الفكرية).

أنواع حقوق الملكية الفكرية:

حددت الهيئة السعودية للملكية الفكرية أنواع حقوق الملكية الفكرية في الحقوق التالية:

١. **براءات الاختراع:** يتيح لصاحب الاختراع حقوقاً حصريّة لاستخدام اختراعه لفترة محددة، مقابل الكشف عن تفاصيل الاختراع للجمهور. يجب أن يكون الاختراع جديداً ومفيداً وغير مسبق وبتوافر فيه الخلقية.
٢. **التصميم الصناعي:** يشمل المظهر الجمالي للمنتجات ولا يركز على وظائفها. يتمتع المالك بحق حصري في استخدام التصميم لفترة معينة، مما يمنع الآخرين من تقليده أو استخدامه بدون إذن.
٣. **الدائرة المتكاملة:** تعتبر تركيبة دارة إلكترونية مصغرة معقدة تستخدم في الأجهزة الإلكترونية، ويمكن تطبيق حقوق الملكية الفكرية عليها بما يضمن حماية الاختراع والتصميم الصناعي.
٤. **العلامات التجارية:** تمثل علامات تجارية الهوية التجارية للشركات والمنتجات، وتمنح حقوقاً حصريّة لاستخدامها ومنع الآخرين من التضليل باستخدام علامات مشابهة.
٥. **الأصناف النباتية:** تشمل أصناف النباتات التي يتم تطويرها وتحسينها بشكل جيني، وتمنح حقوق الملكية الفكرية لمن قام بتطويرها لفترة محددة.
٦. **حق المؤلف:** يمنح المؤلف حقوقاً للاستفادة من عمله الإبداعي، ويحظر على الآخرين استخدام العمل دون إذنه.

هذه الأشكال المختلفة للملكية الفكرية توفر الحماية القانونية للمبتكرين والمبدعين، وتشجع على الابتكار والإبداع في مختلف المجالات.

وتنمية الإبداع في مختلف المجالات، قررت حكومة المملكة العربية السعودية إنشاء الهيئة السعودية للملكية الفكرية. تعتبر الهيئة السعودية للملكية الفكرية السلطة الوحيدة المختصة بالملكية الفكرية في المملكة، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية العامة والاستقلال المالي والإداري.

تهدف هذه المبادرة إلى تعزيز ثقافة الابتكار في المملكة العربية السعودية، وتعزيز الجهود التي تبذلها الهيئة السعودية للملكية الفكرية وغيرها من الجهات الحكومية لخلق بيئة مناسبة للاستثمار وتوفير اقتصاد وطني أكثر تنوعاً وقدرة على المنافسة. وتهدف أيضاً إلى تعزيز الوعي بالملكية الفكرية بين المواطنين ودعم نمو القطاع التجاري وغير الربحي.

بوجود الهيئة السعودية للملكية الفكرية وجهودها المستمرة، يمكن للمملكة العربية السعودية تعزيز الابتكار والتنمية الاقتصادية، وبناء مستقبل أكثر ازدهاراً وتنوعاً.

تعمل الهيئة السعودية للملكية الفكرية على معالجة جميع القضايا المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية في المملكة العربية السعودية، وتنظيمها وتطبيقها، بالإضافة إلى تنمية الابتكار المحلي وتطوير قدرة الاقتصاد الوطني على المنافسة العالمية من خلال دعم استخدام الشركات للملكية الفكرية وذلك بوصفها هيئة مستقلة للملكية الفكرية وذات منظور عالمي، تسعى الهيئة السعودية للملكية الفكرية إلى ترسيخ دورها كمركز إقليمي للملكية الفكرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتقوم الهيئة بوضع استراتيجية الدولة للملكية الفكرية وتنسيق تنفيذها مع جميع الهيئات ذات الصلة، بالإضافة إلى تقديم ورفع القواعد واللوائح التنظيمية الجديدة لضمان مواكبة التشريع الوطني للتطورات العالمية في المجال التكنولوجي وبفضل جهود الهيئة السعودية للملكية الفكرية، يتم تعزيز البيئة التنافسية والابتكارية في المملكة، مما يسهم في تحقيق الأهداف الاقتصادية والتنمية للدولة.

مهام واختصاصات الهيئة السعودية للملكية الفكرية وركائزها الاستراتيجية:

من أجل تحقيق الهيئة لأهدافها فقد حددت لها عدداً من المهام والاختصاصات؛ ومنها:

١. تصميم وتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية بالمملكة العربية السعودية، وهي الخطة الرئيسية التي تحدد أهداف الهيئة وكيفية تحقيقها في مجال الحقوق الفكرية.
٢. توعية المجتمع بأهمية الملكية الفكرية وضرورة حماية حقوقها، من خلال الحملات التوعوية والندوات والفعاليات التي تقيمها الهيئة.
٣. تقديم الرأي والاستشارة فيما يتعلق بالاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، والتأكيد على مصالح المملكة في هذه الاتفاقيات.
٤. اقتراح الأنظمة واللوائح المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، وتطوير الإطار التشريعي لضمان حماية هذه الحقوق.
٥. تعزيز الاستفادة من الملكية الفكرية في بناء اقتصاد متقدم يعتمد على المعرفة، من خلال دعم الابتكار وريادة الأعمال والاستثمار في البحث والتطوير.

حقوقها، مما يساهم في تشجيع الثقافة الإبداعية والابتكارية في المجتمع.

٢. تدريب الموظفين: يشمل التدريب موظفي الجهات الحكومية ليصبحوا مراجعين متخصصين في قضايا الملكية الفكرية، مما يساهم في تحسين إدارة وتطبيق القوانين واللوائح ذات الصلة في مختلف القطاعات الحكومية.

٣. تشكيل لجنة وطنية: تعتزم الهيئة إنشاء لجنة وطنية للملكية الفكرية برئاسة الهيئة لتنسيق جهود تطبيق وإنفاذ القوانين واللوائح المتعلقة بالملكية الفكرية على مستوى المملكة، وهذا يعكس التزام الحكومة بتعزيز حماية الحقوق الفكرية وتطوير البنية التحتية لتنفيذها. (الدباسي، ٢٠٢٠). ومن خلال ما سبق؛ عن واقع دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية تعتبر تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي جزءاً أساسياً من مسؤوليات الهيئة السعودية للملكية الفكرية، خاصة فيما يتعلق بتوعية وتنقيف الباحثين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية حول الممارسات الأخلاقية المتعلقة بالنشر العلمي. ومن الممكن تحقيق ذلك من خلال عدة إجراءات، منها:

١. توفير الموارد والدورات التدريبية: يمكن للهيئة تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول أخلاقيات النشر العلمي، بما في ذلك قواعد النشر وسلوكياته الأخلاقية مثل عدم الغش والسرقة الفكرية وضرورة الاقتباس السليم.

٢. التوعية باللوائح والسياسات: يمكن للهيئة نشر المعلومات حول اللوائح والسياسات المتعلقة بالنشر العلمي وحقوق الملكية الفكرية، وتوضيح العواقب القانونية للانتهاكات.

٣. التعاون مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية: يمكن للهيئة التعاون مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية لتطوير سياسات وبرامج تعليمية مشتركة تعزز الوعي بالجوانب الأخلاقية للنشر العلمي.

٤. التشجيع على الممارسات الأخلاقية: يمكن للهيئة تقديم الدعم والتشجيع للباحثين الذين يلتزمون بالممارسات الأخلاقية في النشر العلمي من خلال تكريمهم وتشجيعهم. وعلى ذلك يمكن للهيئة السعودية للملكية الفكرية تبني دور محدد وواضح في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي بالتعاون مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والباحثين في المملكة العربية السعودية.

إجابة السؤال الثاني: "ما تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية عن دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم تصميم استبانة تحتوي على محورين أساسيين للعمل عليها ضمن حدود البحث (بعد إجراء المعاملات الإحصائية للخصائص السيكومترية عليه وتقنياتها) كما تظهر في الجدول (٤):

وقد حدد دليل تسجيل مصنفات حقوق المؤلف (الهيئة السعودية للملكية الفكرية، ٢٠٢٢) تشير هذه التعاريف المحددة في دليل تسجيل مصنفات حقوق المؤلف التابع للهيئة السعودية للملكية الفكرية إلى أهمية تعريف المؤلف والمصنفات المكتوبة في تسجيل حقوق المؤلف:

١. المؤلف: هو الشخص الذي يقوم بإنشاء المصنف، سواء كان فرداً طبيعياً (شخصاً حقيقياً) أو اعتبارياً (شخصاً معنوياً) كالشركات أو المؤسسات). يمتلك المؤلف حقوق المصنف ويعتبر صاحب الحق الأول فيه.

٢. المصنفات المكتوبة: تشمل المصنفات التي يُعبر عنها بالكلمات، بما في ذلك الكتب والكتيبات وأي مواد مكتوبة أخرى. تشمل هذه التصنيفات مختلف أنواع الأعمال الأدبية والعلمية والتقنية التي تُعبر عنها من خلال النصوص والمقالات والأوراق البحثية وغيرها.

هذه التعاريف تساعد على فهم نطاق تطبيق حقوق المؤلف وتحديد الأعمال التي يمكن تسجيلها لحمايتها وفقاً للتشريعات المعمول بها في مجال الملكية الفكرية.

أهم قوانين وأحكام نظام الملكية الفكرية السعودي: تظهر هذه المعلومات أن نظام الملكية الفكرية في المملكة العربية السعودية يحمي مجموعة متنوعة من المصنفات والأعمال الإبداعية، مما يساهم في تعزيز الابتكار والإبداع في مختلف المجالات. وفيما يلي تفسير للنقاط الرئيسية المذكورة في النظام:

١. المصنفات المشمولة بالحماية: يشمل النظام المصنفات الفريدة والمبتكرة في العلوم والآداب والفنون، بما في ذلك الكتب والمواد المكتوبة والمحاضرات والمؤلفات المسرحية والرسوم والتصوير الفوتوغرافي.

٢. أنواع الحماية: يُحمي النظام حقوق المؤلف أو صاحب المصنف من الاستنساخ والترجمة والاقتباس والاستشهاد بفقرات من المصنف، بالإضافة إلى طلب الإذن بترجمة المصنف أو تحريره أو تعديله.

٣. التأليف المشترك: يُعتبر من شارك في التأليف شركاء بالتساوي في ملكية المصنف، مما يحفز على التعاون والشراكة في عمليات الإبداع.

٤. الفلكلور الوطني: ينص النظام على أن الفلكلور الوطني هو ملك خاص بالدولة، ويمنع استيراد أو توزيع المصنفات الفلكلورية دون إذن من الجهات الحكومية المعنية.

بشكل عام، يُظهر نظام الملكية الفكرية في السعودية التزاماً بحماية حقوق المؤلف والمصنف وتشجيع الإبداع والابتكار في مختلف المجالات، مما يعزز الثقافة الإبداعية ويساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

تطلعات الهيئة السعودية للملكية الفكرية:

تبدو مبادرات هيئة الملكية الفكرية في المملكة العربية السعودية مهمة لرفع مستوى الوعي بحقوق الملكية الفكرية وتعزيز الاحترام لها. إليك بعض النقاط حول هذه المبادرات:

١. توعية المواطنين: تهدف المبادرات إلى زيادة الوعي لدى المواطنين بأهمية الملكية الفكرية وضرورة احترام

جدول (٤) تصورات أعضاء هيئة التدريس حول سياسات أخلاقيات ونزاهة النشر العلمي

الترتيب	النسبة المئوية %	الانحراف المعياري	متوسط الآراء	العبارات	المحور
٤	٦٢,٠٠	٠,٦٧٣	١,٨٦	الأمانة العلمية والاعتراف بالمصادر التي تم الرجوع إليها.	تصورات أعضاء هيئة التدريس حول سياسات أخلاقيات ونزاهة النشر العلمي
٣	٨١,٠٠	٠,٧٦٧	٢,٤٣	التزام أعضاء هيئة التدريس بالقيم الأخلاقية والنزاهة في النشر.	
٥	٦١,٠٠	٠,٦٨٣	١,٨٣	التعاون والاحترام المتبادل وتقدير المشاركين في البحث.	
١	٨٣,٠٠	٠,٧٩١	٢,٤٩	الحقوق الفكرية.	
٢	٨١,٣٣	٠,٧٩٦	٢,٤٤	الاعتراف بالتمويل.	
متوسط المحور ككل				٢,٢١١	٠,٣٨٠

يمكن القول بأن هناك وعي مرتفع بأهمية إشارة إلى المصادر واحترام حقوق الملكية الفكرية بين أعضاء عينة البحث، مما يعكس التزامهم بالممارسات الأخلاقية في النشر العلمي.

٣ - ثالث هذه البنود (يلتزم أعضاء هيئة التدريس بالقيم الأخلاقية والنزاهة في النشر) وأظهرت النتائج التي تم ذكرها تشير إلى وجود إجماع واضح من أفراد عينة البحث بنسبة ٨١,٠٠٪ على ضرورة نشر الأبحاث بنزاهة وتجنب النشر المكرر أو الجزئي أو الخادع. يُظهر المتوسط الذي بلغ ٢,٤٣ أن هذا الإجماع قوي وموجود بشكل واضح، كما أظهرت انخفاض قيمة الانحراف المعياري إلى ٠,٧٦٧ يشير إلى عدم وجود تباين كبير في آراء أفراد العينة بشأن هذا التصور. يعني هذا أن الردود كانت متجانسة بشكل كبير ولم تظهر اختلافات كبيرة في الآراء بين الأفراد، وبالنظر إلى هذه النتائج، يمكن القول بأن هناك وعي مرتفع بأهمية النشر النزاهة وتجنب النشر المكرر أو الجزئي أو الخادع بين أعضاء عينة البحث، مما يعكس التزامهم بالممارسات الأخلاقية في النشر العلمي.

٤ - رابع هذه البنود (الأمانة العلمية والاعتراف بالمصادر التي تم الرجوع إليها)

وأظهرت النتائج التي تم ذكرها تشير إلى وجود إجماع واضح من أفراد عينة البحث بنسبة ٦٢,٠٠٪ على أهمية صدق وشفافية البحث العلمي، وضرورة الإبلاغ عن النتائج بدقة وبدون تحريف. كما يشمل الإجماع أيضاً على أهمية الاعتراف بالمصادر والإشارة إليها بشكل كامل، بالإضافة إلى الاعتراف بالأعمال والأفكار الأصلية للآخرين ويُظهر المتوسط الذي بلغ ١,٨٦ أن هذا الإجماع موجود ولكنه أقل قوة مقارنة ببعض النتائج السابقة. ومع ذلك، فإن قيمة الانحراف المعياري الصغيرة (٠,٦٧٣) تشير إلى عدم وجود تباين كبير في آراء أفراد العينة بشأن هذا التصور.

يتضح من الجدول (٤) فيما يخص المحور الأول تصورات أعضاء هيئة التدريس حول سياسات أخلاقيات ونزاهة النشر العلمي أنها جاءت على النحو التالي:

١- أن أول هذه البنود (الحقوق الفكرية) حيث أن النتائج التي حصلت عليها في البحث تشير إلى وجود وعي مرتفع لدى أفراد العينة بمفهوم الحقوق الفكرية وأهميتها. يُظهر المتوسط الذي بلغ ٢,٤٩ والذي يشير إلى مستوى متوسط للموافقة على مفهوم الحقوق الفكرية. ويُعزى هذا الارتفاع في الوعي إلى الإجماع الكبير (٨٣,٠٠٪) بين أفراد العينة حول ضرورة حماية واحترام الحقوق الفكرية، بالإضافة إلى الاعتراف بملكية الآخرين، مع انخفاض قيمة الانحراف المعياري إلى ٠,٧٩١، يشير ذلك إلى عدم وجود تباين كبير في آراء أفراد العينة بشأن هذا المفهوم. هذا يعني أن الردود كانت متجانسة بشكل كبير ولم تظهر اختلافات كبيرة في الآراء بين الأفراد، بشكل عام، يُعتبر هذا الوعي المرتفع بمفهوم الحقوق الفكرية إيجابياً، حيث يعزز الإجماع الكبير بين أفراد العينة حول أهمية حماية واحترام هذه الحقوق التي تساهم في تعزيز الممارسات الأخلاقية والقانونية في مجال النشر العلمي والإبداع.

٢- ثاني هذه البنود (الاعتراف بالتمويل) وأظهرت النتائج التي تم ذكرها تشير إلى وجود إجماع واضح من أفراد عينة البحث بنسبة ٨١,٣٣٪ على ضرورة إشارة إلى جميع المصادر المستخدمة في البحث، والاعتراف بالأعمال والأفكار الأصلية للآخرين. يُظهر المتوسط الذي بلغ ٢,٤٤ أن هذا الإجماع قوي وموجود بشكل واضح، كما أن انخفاض قيمة الانحراف المعياري إلى ٠,٧٩٦ يشير إلى عدم وجود تباين كبير في آراء أفراد العينة بشأن هذا التصور. يعني هذا أن الردود كانت متجانسة بشكل كبير ولم تظهر اختلافات كبيرة في الآراء بين الأفراد، وبالنظر إلى هذه النتائج،

ببعض النتائج السابقة. ومع ذلك، فإن قيمة الانحراف المعياري الصغيرة (٠,٦٧٣) تشير إلى عدم وجود تباين كبير في آراء أفراد العينة بشأن هذا التصور. وبصفة عامة نجد أن إجمالي متوسط آراء أفراد عينة البحث حول تصورات أعضاء هيئة التدريس حول سياسات أخلاقيات ونزاهة النشر العلمي تقدر بمتوسط (٢,٢١١)، أي أنه هناك إجماع وموافقة من أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٧٣,٧٠٪) عليه.

٥ - خامس وآخر هذه البنود (التعاون والاحترام المتبادل وتقدير المشاركين في البحث) والنتائج التي تم ذكرها تشير إلى وجود إجماع واضح من أفراد عينة البحث بنسبة ٦١,٠٠٪ على أهمية التعاون بين الباحثين والاحترام المتبادل، وتقدير واحترام الاختلافات الثقافية والأكاديمية. كما يشمل الإجماع أيضًا على أهمية احترام وحفظ حقوق ورفاهية المشاركين في البحث، والحصول على موافقتهم الخطية قبل البدء في البحث، كما أن المتوسط الذي بلغ ١,٨٣ يدل على وجود إجماع ولكن بقوة أقل قليلاً مقارنة

جدول (٥) تصورات أعضاء هيئة التدريس حول آليات التعامل مع سوء السلوك البحثي ودور الهيئة في حماية الملكية الفكرية

المحور	العبارات	متوسط الآراء	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	الترتيب
تصورات أعضاء هيئة التدريس حول آليات التعامل مع سوء السلوك البحثي ودور الهيئة في حماية الملكية الفكرية	الوقائية والتوعيه.	٢,٠٧	٠,٦٢	٦٩	٥
	التسجيل والاستشارات.	٢,١٤	٠,٩٥	٧١	٤
	الإجراءات القانونية.	٢,٧٠	٠,٦٥	٩٠	٢
	الدعم المؤسسي.	٢,٥٩	٠,٧٨	٨٦	٣
	الشفافية والمساءلة.	٢,٠٤	٠,٩٤	٦٨	٦
	التعاون الدولي.	٢,٨٣	٠,٥٤	٩٤	١
متوسط المحور ككل		٢,٢١١	٠,٣٨	٧٩,٨	

أن تقدم الجامعات والمؤسسات الأكاديمية دعمًا لأعضاء هيئة التدريس في حماية حقوقهم الفكرية والتعامل مع سوء السلوك البحثي، وقيمة الانحراف المعياري الصغيرة (٠,٧٨٢) تدل على عدم وجود تباين كبير في آراء أفراد العينة بشأن هذا التصور، مما يعزز مدى الاتفاق والإجماع عليه.

٤ - رابع هذه البنود (التسجيل والاستشارات) فالنتيجة التي بلغ متوسطها ٢,١٤ تشير إلى وجود إجماع وافق عليه نسبة ٧١,٣٣٪ من أفراد عينة البحث، والذي يدعم فكرة تقديم الهيئة خدمات التسجيل للبراءات الاختراع، والعلامات التجارية، وحقوق الطبع والنشر، والتصاميم الصناعية، بالإضافة إلى تقديم الاستشارات للأفراد والمؤسسات حول حماية واستغلال حقوق الملكية الفكرية، وقيمة الانحراف المعياري الصغيرة (٠,٩٥٢) تدل على عدم وجود تباين كبير في آراء أفراد العينة بشأن هذا التصور، مما يعزز مدى الاتفاق والإجماع عليه.

٥ - خامس هذه البنود (الوقاية والتوعية) فالنتيجة التي بلغ متوسطها ٢,٠٧ تشير إلى وجود إجماع وافق عليه نسبة ٦٩,٠٠٪ من أفراد عينة البحث، والذي يدعم فكرة تقديم الهيئة العديد من البرامج التوعوية والتدريبية حول حقوق الملكية الفكرية وكيفية حمايتها والتعامل مع الانتهاكات والوقاية منها في الوقاية كخطوة أولى في التعامل مع سوء السلوك البحثي.

ويتضح من الجدول (٥) فيما يخص المحور الثاني تصورات أعضاء هيئة التدريس حول آليات التعامل مع سوء السلوك البحثي ودور الهيئة في حماية الملكية الفكرية أنها جاءت على النحو التالي:

١. أن أول هذه البنود (التعاون الدولي) وأظهرت النتيجة التي بلغ متوسطها ٢,٨٣ تشير إلى وجود إجماع قوي جدًا من أفراد عينة البحث بنسبة ٩٤,٣٣٪ على أهمية التعاون مع الجهات الأكاديمية والقانونية الدولية في بعض الحالات، للتعامل مع سوء السلوك البحثي وحماية الحقوق الفكرية، وكانت قيمة الانحراف المعياري الصغيرة (٠,٥٣٩) تشير إلى عدم وجود تباين كبير في آراء أفراد العينة بشأن هذا التصور، مما يعزز مدى الاتفاق والإجماع عليه.

٢ - ثاني هذه البنود (الإجراءات القانونية) وأشارت النتيجة التي بلغ متوسطها ٢,٧٠ إلى وجود إجماع وافق عليه نسبة ٩٠,٠٠٪ من أفراد عينة البحث، والذي يدعم فكرة ضرورة وجود إجراءات قانونية واضحة للتعامل مع حالات سوء السلوك البحثي أو انتهاك الملكية الفكرية، قيمة الانحراف المعياري الصغيرة (٠,٦٥٤) تدل على عدم وجود تباين كبير في آراء أفراد العينة بشأن هذا التصور، مما يعزز مدى الاتفاق والإجماع عليه.

٣- ثالث هذه البنود (الدعم المؤسسي) فالنتيجة التي بلغ متوسطها ٢,٥٩ تشير إلى وجود إجماع وافق عليه نسبة ٨٦,٣٣٪ من أفراد عينة البحث، والذي يدعم فكرة ضرورة

أنشطة البرنامج:

١. ورش عمل تفاعلية حول الأخلاقيات العلمية والحقوق الفكرية.
٢. مناقشات جماعية حول حالات دراسية متعلقة بالأخلاقيات العلمية والحقوق الفكرية.
٣. عقد لقاءات مع خبراء في الهيئة السعودية للملكية الفكرية.
٤. تطبيقات عملية على كيفية حماية الحقوق الفكرية والتعامل مع الانتهاكات.

جلسات البرنامج:

١. التقديم والتعريف بالبرنامج: تقديم نظرة عامة عن البرنامج، وتوضيح الأهداف والتوقعات.
٢. الجلسة الأولى: أخلاقيات النشر العلمي: تقديم محاضرة تعريفية حول أخلاقيات النشر العلمي، بما في ذلك النزاهة الأكاديمية والاعتراف بالمصادر والنشر الشرعي.
٣. الجلسة الثانية: سوء السلوك البحثي: تنظيم ورشة عمل حول سوء السلوك البحثي، بما في ذلك تعريفه، أمثلة عليه، وكيفية التعامل معه.
٤. الجلسة الثالثة: حماية الملكية الفكرية: تقديم محاضرة حول حماية الملكية الفكرية، بما في ذلك الفهم الأساسي للحقوق الفكرية ودور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في حمايتها.
٥. الجلسة الرابعة: حالات دراسية ومناقشات: تقديم حالات دراسية حقيقية حول سوء السلوك البحثي وانتهاكات الملكية الفكرية، وتنظيم مناقشات جماعية حول كيفية التعامل مع هذه الحالات.
٦. الجلسة الخامسة: استراتيجيات وأدوات للتعامل مع سوء السلوك البحثي وحماية الملكية الفكرية: تقديم ورشة عمل تفاعلية حول الاستراتيجيات والأدوات التي يمكن استخدامها للتعامل مع سوء السلوك البحثي وحماية الملكية الفكرية.
٧. الجلسة السادسة: التقييم والمراجعة: تقييم ما تعلمه المشاركون خلال البرنامج، ومراجعة النقاط الرئيسية، وتقديم النصائح والموارد للمتابعة.

تقييم البرنامج:

١. تقييم ما قبل البرنامج لقياس مستوى الوعي الأولي للمشاركين.
٢. تقييم ما بعد البرنامج لقياس الفهم والتطبيق العملي للمفاهيم المستفادة.
٣. تقييم مستمر خلال البرنامج لتقييم التقدم والتحسينات اللازمة.

التوصيات والمقترحات:

- في ضوء ما سبق وفي ضوء نتائج البحث يقدم الباحثان التوصيات والمقترحات التالية:
- أن توثق الجامعات السعودية ممثلة في كالات الدراسات العليا والبحث العلمي علاقاتها مع الهيئة السعودية للملكية الفكرية؛ من خلال:

وقيمة الانحراف المعياري الصغيرة (٠,٦٢١) تدل على عدم وجود تباين كبير في آراء أفراد العينة بشأن هذا التصور، مما يعزز مدى الاتفاق والإجماع عليه.

٦ - سادس وآخر هذه البنود (الشفافية والمساءلة) فالنتيجة التي بلغ متوسطها ٢,٠٤ تشير إلى وجود إجماع وافق عليه نسبة ٦٨,٠٠٪ من أفراد عينة البحث، والذي يدعم فكرة وجوب وجود شفافية في الإجراءات والقرارات المتعلقة بسوء السلوك البحثي وحماية الملكية الفكرية. كما يشدد هذا التصور على ضرورة أن يكون الجميع مسؤولين عن تعزيز الأخلاقيات البحثية وحماية الحقوق الفكرية. وقيمة الانحراف المعياري الصغيرة (٠,٩٤١) تدل على عدم وجود تباين كبير في آراء أفراد العينة بشأن هذا التصور، مما يعزز مدى الاتفاق والإجماع عليه.

إجمالاً، يبدو أن هناك إجماعاً وافق عليه نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٧٩,٨٠٪ بشأن التصورات حول آليات التعامل مع سوء السلوك البحثي ودور الهيئة في حماية الملكية الفكرية.

إجابة السؤال الثالث: "ما التصور المقترح لتفعيل دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية؟"

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان ببناء تصور مقترح لبرنامج عن تعزيز الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي: دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في ضوء نتائج الاستبانة على النحو التالي:

اسم البرنامج: "الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي: دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية".

الهدف العام للبرنامج: تعزيز الوعي بأهمية الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي ودور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في حماية الحقوق الفكرية وتعزيز النزاهة الأكاديمية.

الأهداف التفصيلية للبرنامج:

١. التعرف على المعايير الأخلاقية للنشر العلمي.
٢. فهم أهمية الحقوق الفكرية وكيفية حمايتها.
٣. التعرف على دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في حماية الحقوق الفكرية.
٤. التعرف على العواقب القانونية لانتهاك الحقوق الفكرية.
٥. تعزيز النزاهة الأكاديمية والأخلاقيات في البحث العلمي.

محتوى البرنامج:

١. مقدمة في الأخلاقيات العلمية والنشر العلمي.
٢. مفهوم الحقوق الفكرية وأنواعها.
٣. دور الهيئة السعودية للملكية الفكرية في حماية الحقوق الفكرية.

١. العواقب القانونية لانتهاك الحقوق الفكرية.
٢. النزاهة الأكاديمية والأخلاقيات في البحث العلمي.
٣. استعراض لبعض الحالات الدراسية حول انتهاكات الحقوق الفكرية والأخلاقيات العلمية.

حفيظة، خليفة (٢٠٢١). معايير تقييم النشر العملي في المجلات العلمية المحكمة، *مجلة التمكين الاجتماعي*، جامعة عمار ثلجي الأغواط، ٣ (٣)، ٤٧-٣٢.

الزبد، نوره حمود (٢٠٢١). المملكة العربية السعودية وحقوق الملكية الفكرية: دروس من النهج الصيني، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

الدباسي، ياسر (٢٠٢٠). المملكة العربية السعودية تستعد للملكية الفكرية، *مجلة الويبو WIPO*، المنظمة العالمية للملكية الفكرية،

https://www.wipo.int/wipo_magazine/ar/2020/03/article_0008.html

الدهشان، جمال علي خليل (٢٠٢٠). الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي ومعايير تقييمه، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، المؤسسة الدولية لافاق المستقبل، ٣ (١)، ١١٣-٥٣.

الشاهر، شاهر إسماعيل (٢٠٢١). النشر في المجلات العلمية الدولية وأخلاقياته، *المجلة العربية للنشر العلمي*، ٢ (٣٢)، ٥٥٠-٥٦٤.

عويس، نجلاء فتحي محمد (٢٠٢١). دور حماية الملكية الفكرية في دعم وتطوير البحث العلمي، *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، ٣ (٥)، ٢٨٢-٢٥٥.

فرحان، عماد محمد (٢٠١٩، أبريل). النشر العلمي في العراق: المشكلات والصعوبات والحلول، ورقة بحثية، المؤتمر الدولي الأول: تقييم جودة النشر العلمي في العالم العربي، ١٠٢٩، برلين - ألمانيا.

مصري، عبد الصبور عبدالقوي على (٢٠١٢). المحكمة الرقمية والجريمة المعلوماتية دراسة مقارنة، مكتبة القانون والاقتصاد.

نافع، دعاء إبراهيم عبد العزيز (٢٠٢١). معايير تطبيق حقوق الملكية الفكرية وطرق حمايتها بمعايير جودة التعليم الفني قبل الجامعي في مصر، *المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار*، المعهد القومي للملكية الفكرية، (٤)، ١٥٠-١٧٠.

الهيئة السعودية للملكية الفكرية، الإدارة التنفيذية لحقوق المؤلف (٢٠٢١). الدليل الإرشادي لتسجيل مصنفات حقوق المؤلف.

الهيئة السعودية للملكية الفكرية (١٤٤٣-١٤٤٢ هـ). التقرير السنوي لإنفاذ الملكية الفكرية.

الهيئة السعودية للملكية الفكرية.

<https://www.saip.gov.sa/ar/>

ثانياً/ المراجع الأجنبية:

Onyedikachi, I. P., & Kenneth, G. E. (2021). Research Ethics Grasp and Enactment; A case with University of Benin. *Sch Bull*, 7(3), 60-71.

ثالثاً/ المواقع الإلكترونية:

<https://libguides.library.cityu.edu.hk/researchmethods/ethics>

<https://www.saip.gov.sa/ar/>

١. توقيع اتفاقيات للتعاون في مجالات حماية الحقوق الفكرية بين الهيئة السعودية للملكية الفكرية والجامعات السعودية ممثلة في وزارة التعليم.

٢. تقديم برامج تعريفية في الجامعات السعودية لأعضاء هيئة التدريس عن الهيئة السعودية للملكية الفكرية.

٣. تكليف (إدارة/ قسم) في كلا الجهتين بمتابعة ما يصل للجهة من الجهة الأخرى ومتابعة الإجراءات التي تمت حياله.

- أن تسهم الهيئة السعودية للملكية الفكرية في تعريف بالمجلات العلمية ودور النشر الأكثر التزاماً بالجوانب الأخلاقية للنشر العلمي.

- أن تُحفز (مادياً أو معنوياً) الهيئة السعودية للملكية الفكرية وبالتعاون مع الجامعات أعضاء هيئة التدريس الأكثر نشرًا في المجلات العلمية الأكثر التزاماً بالجوانب الأخلاقية للنشر العلمي.

- أن تعتمد الجامعات السعودية تدريس مقرر دراسي يتناول الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي والأخلاقيات البحثية في برامج الدراسات العليا.

- أن تولي الجامعات السعودية اهتماماً خاصاً بلجنة أخلاقيات البحث العلمي لتكون عوناً لأعضاء هيئة التدريس والباحثين عند إعداد بحوثهم ونشرها في المجلات العلمية.

- أن يتم إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية تربط بين هيئات التحرير في المجلات العلمية المحكمة السعودية للتأكد من عدم تكرار البحوث العلمية المتقدمة للنشر.

قائمة المراجع

أولاً/ المراجع العربية:

الأحمد، شعاع (٢٠٢٠). *درجة التزام طلبة الدراسات العليا بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه مؤته.

الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) (٢٠١٩). الملكية الفكرية لتعزيز الابتكار في المنطقة العربية.

البازعي، حصة حمود (٢٠١٨). *أخلاقيات البحث العلمي (صيغة مقترحة) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم*، *المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط*.

Vol.34 Issue 10, pp.146-196.2018

البشر، فاطمة بنت عبدالله بن محمد (٢٠٢٠). *الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بقسم الإدارة التربوية في لجامعات السعودية في نشر الأبحاث في المجلات العلمية المحكمة، مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة*، (١١٠)، ١٢٥-١٠٧.

بو غازي، أحمد أمين، بو الناية، جمال الدين (٢٠٢١). *النشر العلمي لدى الأساتذة الجامعيين في ظل جائحة كوفيد - ١٩*، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة ٨ ماي ٤٥ قائمة.

الحازمي، محمد (٢٠١٧). دور الجامعة التربوي في تعزيز القيم الخلقية في المجتمع الطلابي، *المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط*. ٢٢ (٢)، ١٩٦-٢٢١.

مؤتمراتنا للعام 2024-2025م

مؤتمر مكة الدولي الثاني
للدراستات القانونية : الأنظمة
والاتجاهات الحديثة



فندق راديسون بلو السلام - جدة
خلال الفترة 29 ربيع الثاني 1 جمادى الأولى 1446 هـ
الموافق 1 - 3 نوفمبر 2024م

المؤتمر الدولي الثاني لتأهيل وتمكين
القادات التربوية والأكاديمية لتحقيق
التميز الشخصي والمؤسسي في
القطاعات التعليمية



فندق راديسون بلو السلام - جدة
خلال الفترة 24 - 26 ربيع الأول 1446 هـ
الموافق 27 - 29 سبتمبر 2024م

مؤتمر المدينة المنورة الدولي
للمشريعة والدراسات الإسلامية
ودورها في مواجهة القضايا



فندق كراون بلازا - المدينة المنورة
خلال الفترة من 24 - 26 شوال 1445 هـ
الموافق 3 - 5 مايو 2024م

مؤتمر مكة الدولي السادس للغة
العربية وأدائها: اللغة العربية
والتحول الرقمي والاستدامة



فندق راديسون بلو السلام - جدة
خلال الفترة 3 - 5 رجب 1446 هـ
الموافق 3 - 5 يناير 2025م

المؤتمر الدولي للتربية المدنية
والرياضة: الرياضة مستقبل وطن



فندق راديسون بلو السلام - جدة
خلال الفترة 5 - 7 جمادى الآخرة 1446 هـ
الموافق 6 - 8 ديسمبر 2024م

مؤتمر جدة الدولي الثاني
للفنون والتصاميم



فندق راديسون بلو السلام - جدة
خلال الفترة 13-15 جمادى الأولى 1446 هـ
الموافق 15 - 17 نوفمبر 2024م

المؤتمر الدولي الخامس لتطبيقات
الذكاء الاصطناعي في تطوير
التعليم الرقمي بالعالم العربي



فندق راديسون بلو السلام - جدة
خلال الفترة 11 - 13 ذو القعدة 1446 هـ
الموافق 9 - 11 مايو 2025م

مؤتمر مكة الدولي الرابع
للدراستات الإسلامية ودورها في
خدمة الإنسانية



فندق راديسون بلو السلام - جدة
خلال الفترة 27 - 29 شوال 1446 هـ
الموافق 25 - 27 أبريل 2025م

المؤتمر الدولي الخامس
للتعليم في الوطن العربي:
مشكلات وحلول



فندق راديسون بلو السلام - جدة
خلال الفترة 8 - 10 شعبان 1446 هـ
الموافق 7 - 9 فبراير 2025م

إثراء المعرفة ... اسم يجمع بين احترافية الأداء وجودة المؤتمرات والنشر العلمي في عالمنا العربي

ترخيص

الهيئة العامة
للمعارض والمؤتمرات



إدارة وتنظيم

مركز إثراء المعرفة
للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي



للتسجيل والاستفسار

www.kefeac.com
kefeac@gmail.com
@kefcar1
00966535744944

المجلات العلمية الصادرة عن مركز إثراء المعرفة

يصدر عن مركز إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي العديد من المجلات العلمية المحكمة والمصنفة دولياً، التي تعمل وفق نظام (ISI) منها على سبيل المثال:

عنوان المجلة	رئيس التحرير	الترخيص	الرقم الدولي المعياري (ISSN)
المجلة الدولية للبحث والتطوير التربوي	أ.د. مرضي بن غرم الله الزهراني	111489	1658-9580
المجلة الدولية للغة العربية وآدابها	أ.د. ظافر بن غرمان العمري	111486	1658-9572
المجلة الدولية للشريعة والدراسات الإسلامية	أ.د. عبد الله بن محمد آل الشيخ	111487	1658-9564
المجلة الدولية لتكنولوجيا التعليم والمعلومات	أ.د. عائشة بنت بليهش العمري	111488	1658-9556



www.journal.kefeac.com